الفية عراقي في اصول الحديث

ح ١٥
٦٨
١١٩
(ترجمي قسم
المخطوطات)

لا اله الا الله محمد رسول الله
صادقا نوعبده امين

ما على عثمان
يضر الله على عمله ما على
ابن احمد على علمها الان

الذي هدينا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان
هدينا الله

٦٠٩

وقف عمدة ملوك الدولة وتسهيل نخبة آل عثمان مجتبى السنة امام الائمة
السلطان ابن السلطان السلطان ابو المحاسن والمواهب عثمان خان
ابن السلطان مصطفى خان لا زالت ايادي مصابيح الاوائل
ومساعي الجميلة مفاتيح ابواب الامال والمالوف
في الافاق ارباب الجسم وصف المحسنين
والحمد لله رب العالمين

NURUOSMANİYE KÜTÜPHANESİ

Kısmı :	N. O.
Yeri	460
Eski	609
Tasnif No.	9(498) = 927

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي ربه المقتدر ٭ عبد الرحيم ابن الحسين الاثري
من بعد حمد الله ذي الآلاء ٭ على امتنان جل عن احصاء
ثم صلوة وسلام دائم ٭ على النبي الخير ذي المراحم
فهذه المقاصد المهمة ٭ توضح من علم حديث رسمية
نظمتها تبصرة للمبتدي ٭ تذكرة للمنتهي والمسند
لخصت فيها ابن الصلاح اجمعه ٭ وزدتها علما تراه موضعه
حيث جا الفعل والضمير ٭ لواحد ومن له مستور
كقال او اطلقت لفظ الشيخ ما ٭ اريد الا ابن الصلاح منهما
وان يكن لاثنين نحو التزما ٭ فسلم مع البخاري هما
والله ارجو في اموري كلها ٭ معتصما في صعبها وسهلها

اقسام الحديث

واهل هذا الشان قسموا السنن ٭ الى صحيح وضعيف وحسن
فالاول المتصل الاسناد ٭ بنقل عدل ضابط الفؤاد
عن مثله من غير ما شذود ٭ وعلة قادحة فتوذي
في ظاهر لا القطع والمعتمد ٭ وبالصحيح والضعيف قصدوا
امسكنا عن حكمنا على سند ٭ بانه اصح مطلقا وقد
تمسك به قوم فقيل مالك ٭ عن نافع بما رواه الناسك
مولاه واخترحيث عنه ليسند ٭ الشافعي قلت وعنه احمد
وجنبها ابن حنبل بالزهري ٭ عن سالم اي عن ابيه البري
وقيل زين العابدين عن ابيه ٭ عن جده وابن شهاب عنه
الا وفا ابن سيرين عن السلماني ٭ عنه او الاعمش عن ذي الثنا

النخعي عن ابن قيس علقمة ◦ عن ابن مسعود ولم يسمع عمه

أصح كتب الحديث

أول من صنف في الصحيح ◦ محمد وخص بالترجيح
ومسلم بعده وبعض الغربي ◦ إلى علي فضلوا الوفي
ولم يتماه ولكن قل ما ◦ عند ابن الأخرم منه قد فاتهما
ورد لكن قال بجي البر ◦ لم يفت الخمسة إلا النزر
وفيه ما فيه لقول الجعفي ◦ احفظ منه عشر ألف ألف
وعله أراد بالتكراري ◦ لها وموقوف وفي البخاري
أربعة آلاف والمكرر ◦ فوق ثلثة الوفا ذكروا

الصحيح الزائد على الصحيحين

وخذ زيادة الصحيح إذ تنق ◦ صحته أو من مصنف بحق

بجمعه نحو ابن حبان الذكي ◦ وابن خزيمة وكالمستدرك
على تساهل وقال ما انفرد ◦ به فذاك حسن ما لم يرد
بعلة وللحق أن يحكم بما ◦ يليق والبيهقي يدانيه لما

المستخرجات

واستخرجوا على الصحيح كأبي ◦ عوانة ونحوه واجتنب
غرو ذكر الألفاظ المتون لهما ◦ إذ خالفت لفظا ومعنى ربما
وما تزيد فاحكمن بصحته ◦ فهو مع العلو من فائدته
والأصل يعني البيهقي ومزعا ◦ ولبت إذ زاد بحمدي متبعا

مراتب الصحيح

وارفع الصحيح مر وبهما ◦ ثم البخاري فسلم فما
شرطهما حوى فشرط الجعفي ◦ فمسلم فشرط غير يكفي

(أي الجمع)

وَعِنْدَهُ التَّصْحِيحُ لَيْسَ يَمْكُنُ ۞ فِي عَصْرِنَا وَقَالَ يَحْيَى مُمْكِنُ

حكم التصحيح والتعليق

وَاقْطَعْ بِصِحَّةٍ لِمَا قَدْ اسْنَدَا ۞ كَذَا لَهُ وَقِيلَ ظَنًّا وَلَدَا

مُحَقِّقِيهِمْ قَدْ عَزَاهُ النَّوَوِي ۞ وَفِي الصَّحِيحِ بَعْضُ شَيْءٍ قَدْ رُوِي

مُضَعَّفٌ وَلَهُمَا بِلَا سَنَدْ ۞ اشْيَا فَإِنْ يَجْزِمْ فَصَحِّحْ أَوْ وَرِدْ

مُرَضِّيًا فَلَا وَلَكِنْ يُشْعِرُ ۞ بِصِحَّةِ الْاَصْلِ لَهُ كَيُذْكَرُ

وَإِنْ يَكُنْ أَوَّلُ الْاِسْنَادِ حُذِفْ ۞ مَعَ صِيغَةِ الْجَزْمِ فَتَعْلِيقًا عُرِفْ

وَلَوْ إِلَى آخِرِهِ أَمَّا الَّذِي ۞ لِشَيْخِهِ عَزَى بِقَالَ وَكَذِي

عَنْعَنَةً كَخَبَرِ الْمَعَازِفِ ۞ لَا يَقْتَضِي لِابْنِ حَزْمٍ الْمُخَالِفِ

نقل الحديث من الكتب المعتمدة

وَأَخْذُ مَتْنٍ مِنْ كِتَابٍ لِلْعَمَلْ ۞ أَوِ احْتِجَاجٍ حَيْثُ سَاغَ قَدْ جُعِلْ

عرضًا لَهُ عَلَى أُصُولٍ يُشْتَرَطْ ۞ وَقَالَ يَحْيَى النَّوَوِيُّ اصْلِ فَقَطْ

قُلْتُ وَلِابْنِ خَيْرٍ أَمْتِنَاعُ ۞ جَزْمٍ سِوَى مَرْوِيِّهِ إِجْمَاعُ

القسم الثاني

لِحَسَنٍ الْمَعْرُوفُ مُخْرَجًا وَقَدْ ۞ اشْتَهَرَتْ رِجَالُهُ بِذَاكَ حُدَّ

حَمْدٌ وَقَالَ التِّرْمِذِي مَا سَلِمْ ۞ مِنَ الشُّذُوذِ مَعَ رَاوٍ وَمَا انْفَرَدْ

بِكَذِبٍ وَلَمْ يَكُنْ فَرْدًا وَرَدْ ۞ قُلْتُ وَقَدْ حَسَّنَ بَعْضُ مَا حَصَلْ

وَقِيلَ مَا ضُعِّفَ قَرِيبٌ مُجْمَلْ ۞ فِيهِ وَمَا بِكُلِّ ذَا حَدَّ عُدِلْ

وَقَالَ بَانَ لِي بِإِمْعَانِ النَّظَرْ ۞ أَنَّ لَهُ قِسْمَيْنِ كُلٌّ قَدْ ذُكِرْ

قِسْمًا وَزَادَ كَوْنُهُ مَا عُلِّلَا ۞ وَلَا بِنَكِيرٍ أَوْ شُذُوذٍ شُمِلَا

وَالْفُقَهَاءُ كُلُّهُمْ تَسْتَعْمِلُهْ ۞ وَالْعُلَمَاءُ الْجُلُّ مِنْهُمْ تَقْبَلُهْ

وَهُوَ بِأَقْسَامِ الصَّحِيحِ مُلْحَقُ ۞ حُجِّيَّةً وَإِنْ يَكُنْ لَا يَلْحَقُ

فَإِنْ يَقُلْ يُحْتَجُّ بِالضَّعِيفِ ۞ فَقُلْ إِذَا كَانَ مِنَ الْمَوْصُوفِ
رِوَايَتُهُ لِسُوءِ حِفْظٍ يُجْبَرُ ۞ بِكَوْنِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ يُذْكَرُ
وَإِنْ يَكُنْ لِلْكَذِبِ أَوْ شُذُوذَا ۞ أَوْ قَوِيَ الضَّعْفُ فَلَمْ يَجْبُرْ ذَا
أَلَا تَرَى الْمُرْسَلَ حَيْثُ أَسْنَدَا ۞ أَوْ أَرْسَلُوا كَمَا يَجِي مُعْتَضَدَا
وَلِمَنِ الشُّهُودَ بِالْعَدَالَهْ ۞ وَالصِّدْقُ رَاوِيهِ إِذَا تَلَّهْ
طُرُقٌ أُخَرْ نَحْوُهَا مِنَ الطُّرُقْ ۞ صَحَّتْهُ لَكِنْ لَوْلَا اتِّفَاقُ
إِذْ تَابَعُوا مُحَمَّدَ ابْنَ عَمْرِو ۞ عَلَيْهِ فَارْتَقَى الصَّحِيحُ بَحْرِي
قَالَ وَفِي مَظِنَّةٍ لِلْحَسَنِ ۞ جَمْعُ أَبِي دَاوُدَ أَيْ فِي السُّنَنِ
فَإِنَّهُ قَالَ ذَكَرْتُ فِيهِ ۞ مَا صَحَّ أَوْ قَارَبَ أَوْ يُشْبِهِ
وَمَا بِهِ وَهْنٌ شَدِيدٌ قُلْتُهُ ۞ وَحَيْثُ لَا فَصَالِحٌ خَرَّجْتُهُ
فَمَا بِهِ وَلَمْ يُصِحَّ وَسَكَتْ ۞ عَلَيْهِ عِنْدَهُ لَهُ حُسْنٌ ثَبَتْ

وَابْنُ رُشَيْدٍ قَالَ وَهُوَ مُتَّجَهْ ۞ قَدْ يَبْلُغُ الصِّحَّةَ عِنْدَ مُخْرِجِهْ
وَلِلْإِمَامِ الْبَيْهَقِيِّ أَنَّمَا ۞ قَوْلُ أَبِي دَاوُدَ يَحْتَجُّ بِمَا
حَيْثُ يَقُولُ جُمْلَةُ الصَّحِيحِ لَا ۞ تُوجَدُ عِنْدَ مَالِكٍ وَالنُّبَلَا
فَاحْتَاجَ أَنْ تَنْزِلَ فِي الْإِسْنَادِ ۞ إِلَى يَزِيدَ ابْنِ أَبِي زِيَادِ
وَنَحْوِهِ وَإِنْ يَكُنْ ذُو السَّبَقِ ۞ قَدْ فَاتَهُ أَدْرَكَ بِاسْمِ الصِّدْقِ
هَلَّا قَضَى عَلَى كِتَابِ مُسْلِمِ ۞ بِمَا قَضَى عَلَيْهِ بِالتَّحَكُّمِ
وَالْبَغَوِيُّ إِذْ أَقَسَّمَ الْمَصَابِحَا ۞ إِلَى الصِّحَاحِ وَكِسَاجَانِحَا
أَنَّ كِسَانَ مَا رَوَوْهُ فِي السُّنَنْ ۞ رُدَّ عَلَيْهِ إِذْ بِهَا غَيْرُ الْحَسَنْ
كَانَ أَبُو دَاوُدَ أَقْوَى مَا وَجَدْ ۞ بِرَأْيِهِ وَالضَّعْفُ حَيْثُ لَا يَجِدْ
فِي الْبَابِ غَيْرَهُ فَذَاكَ عِنْدَهُ ۞ ثُمَّ رَأَى أَقْوَى قَالَهُ بِنَ مَنْدَهْ
وَالنَّسَائِيُّ يُخْرِجُ مَنْ لَمْ يُجْمِعُوا ۞ عَلَيْهِ تَرْكًا مَذْهَبٌ مُتَّسِعُ

وَمِنْ عَلَيْهَا اَطْلَقَ الصَّحِيحَا ۞ فَقَدْ اَتَى لَنَا هُلَّا صَرِيحَا
وَدُونَهَا فِي رُتْبَةٍ مَا جُعِلَا ۞ عَلَى الْمَسَانِيدِ فَيُدْعَى الْمُفْلَا
كَمُسْنَدِ الطَّيَالِسِي وَاَحْمَدَا ۞ وَعَنْهُ لِلدَّارِمِي انْتِقَدَا
وَحُكْمُ لِلْاِسْنَادِ بِالصِّحَّةِ اَوْ ۞ بِالْحُسْنِ دُونَ حُكْمِ لِلْمَتْنِ رَاَوْ
وَاقْبَلْهُ اِنْ اَطْلَقَهُ مَنْ يُعْتَمَدْ ۞ وَلَمْ يُعَقِّبْهُ بِضَعْفٍ يُنْتَقَدْ
وَاسْتُعْمِلَ الْحُسْنُ مَعَ الصِّحَّةِ فِي ۞ مَتْنٍ فَاِنْ لَفْظًا يُرَدْ فَقُلْ ضَعِفْ
بِهِ الضَّعِيفَ اَوْ يُرَدْ مَا يَخْتَلِفْ ۞ سَنَدُهُ فَكَيْفَ اِنْ فَرْقٌ وُصِفْ
وَلَا بِنَفْيِ الْفَتْحِ فِي الْاِقْتِرَاحِ ۞ اَنَّ اِنْفِرَادَ الْحَسَنِ ذُو اصْطِلَاحِ
وَاِنْ يَكُنْ صَحَّ فَلَبْسٌ يَلْتَبِسْ ۞ كُلُّ صَحِيحٍ حَسَنٌ لَا يَنْعَكِسْ
وَاَوْرَدُوا مَا صَحَّ مِنْ اَقْسَامِهِ ۞ حَيْثُ اَشْتَرَطْنَا غَيْرَ مَا اِسْنَادِهِ

القسم الثالث الضعيف

اَمَّا الضَّعِيفُ فَهُوَ مَا لَمْ يَبْلُغْ ۞ مَرْتَبَةَ الْحَسَنِ وَاِنْ بَسَطْ بَعْضٍ
فَفَاقِدُ شَرْطَ قَبُولِ قِسْمِ ۞ وَاثْنَيْنِ قِسْمِ غَيْرُهُ وَهُمُوا
سِوَاهُمَا فَنَالِكَ وَهَكَذَا ۞ وَعُدَّ لِشَرْطٍ عَبْرَ مَبْدُوءٍ فَنَا
قِسْمٍ سِوَاهَا ثُمَّ زِدْ غَيْرَ الَّذِي ۞ قَدَّمْتَهُ ثُمَّ عَلَى ذَا فَاحْتَذِي
وَعَدَّ لِلْبِضْعِ فِيمَا اَوْعَى ۞ لِتِسْعَةٍ وَاَرْبَعِينَ نَوْعَا

المرفوع

وَسَمِّ مَرْفُوعًا مُضَافًا لِلنَّبِي ۞ وَاشْتَرَطَ الْخَطِيبُ رَفْعَ الصَّاحِبِ
وَمَنْ يُقَابِلْهُ بِذِي الْاِرْسَالِ ۞ فَقَدْ عَنَى بِذَاكَ ذَا اتِّصَالِ

المسند

وَالْمُسْنَدُ الْمَرْفُوعُ اَوْ مَا قَدْ وُصِلْ ۞ لَوْ مَعَ وَقْفٍ وَهُوَ فِي هَذَا يُقَلْ
وَالثَّالِثُ الرَّفْعُ مَعَ الْوَصْلِ مَعَا ۞ شَرَطَ بِهِ الْحَاكِمُ فِيمَا قَطَعَا

المتصل والموصول

وَإِنْ تَصِلْ بِسَنَدٍ مَنْقُولاً ۞ فَسَمِّهِ مُتَّصِلاً مَوْصُولاً
سَوَاءُ الْمَوْقُوفُ وَالْمَرْفُوعُ ۞ وَلَمْ يَرُوا أَنْ يُدْخِلَ الْمَقْطُوعُ

الموقوف

وَسَمِّ بِالْمَوْقُوفِ مَا قَصَّرْتَهُ ۞ بِصَاحِبٍ وَصَلْتَ أَوْ قَطَعْتَهُ
وَبَعْضُ أَهْلِ الْفِقْهِ سَمَّاهُ الأَثَرْ ۞ وَإِنْ تَقِفْ بِغَيْرِهِ قَيِّدْ تَبَرْ

المقطوع

وَسَمِّ بِالْمَقْطُوعِ قَوْلَ التَّابِعِي ۞ وَفِعْلَهُ وَقَدْ يَرَى لِلشَّائِعِ
تَعْبِيرَهُ بِهِ عَنِ الْمُنْقَطِعِ ۞ قُلْتُ وَعَكْسُ اصْطِلاَحِ الْبَرْدَعِي

فروع

قَوْلُ الصَّحَابِيِّ مِنَ السُّنَّةِ أَوْ ۞ نَحْوُ أُمِرْنَا حُكْمُهُ الرَّفْعُ وَلَوْ

بعد النبي

بَعْدَ النَّبِي قَالَهُ بِأَعْصُرِ ۞ عَلَى الصَّحِيحِ وَهُوَ قَوْلُ الأَكْثَرِ
وَقَوْلُهُ كُنَّا نَرَى إِنْ حَاكَ مَعْ ۞ عَصْرِ النَّبِي مِنْ قَبِيلِ مَا رُفِعْ
وَقِيلَ لاَ أَوْلاَ فَلاَ كَذَاكَ لَهْ ۞ وَلِلْخَطِيبِ قُلْتُ لَكِنْ جَعَلَهْ
مَرْفُوعًا الْحَاكِمُ وَالتِّرْمِذِيُّ ۞ بْنُ الْخَطِيبِ وَهُوَ الْقَوِيُّ
لَكِنْ حَدِيثُ كَاهَ بَابَ الْمُصْطَفَى ۞ يُفْرَعُ بِالاِظْفَارِ مِمَّا وُقِفَا
حُكْمًا لَدَى الْحَاكِمِ وَالْخَطِيبِ ۞ وَالرَّفْعُ عِنْدَ الشَّيْخِ ذُو تَصْوِيبِ
وَعَدُّ مَا فَسَّرَهُ الصَّحَابِي ۞ رَفْعًا مَحْمُولٌ عَلَى الأَسْبَابِ
وَقَوْلُهُمْ يَرْفَعُهُ يُبَلِّغُ بِهِ ۞ رِوَايَةً بِغَيْرِهِ رَفْعٌ فَانْتَبِهْ
وَإِنْ يَقُلْ عَنْ تَابِعٍ فَمُرْسَلُ ۞ قُلْتُ مِنَ السُّنَّةِ عَنْهُ نَقَلُوا
تَصْحِيحَ وَقْفِهِ وَذُو احْتِمَالِ ۞ نَحْوُ أُمِرْنَا مِنْهُ لِلْغَزَالِي
وَمَا أَتَى عَنْ صَاحِبٍ بِحَيْثُ لاَ ۞ يُقَالُ رَأْيًا حُكْمُهُ الرَّفْعُ عَلاَ

ما قالَ في المحصولِ نحوُهُ انتهى فالحاكمُ الرفعَ لهذا اثبتا
وما رواهُ عن ابي هريرةَ محمدٌ وعنهُ اهلُ البصرةِ
كرّرَ قالَ بعدُ فالخطيبُ روى بهِ الرفعَ فذا عجيبُ

المرسل

مرفوعُ تابعٍ على المشهورِ مرسلُهُ وقيدُهُ بالكبيرِ
او سقطَ راوٍ منهُ ذو اقوالِ والاولُ الاكثرُ في استعمالِ
واصحُّ مالكٌ كذا النعمانُ وتابعوهما بهِ وداَنوا
وردّهُ جماهيرُ النقادِ للجهلِ بالساقطِ في الاسنادِ
وصاحبُ التمهيدِ عنهم نقلهُ ومسلمٌ صدّرَ الكتابَ اصلهُ
لكنْ اذا صحَّ لنا مخرجُهُ بمسندٍ او مرسلٍ يخرجُهُ
من ليسَ يروي عن رجالِ الاولِ تقبلهُ قلتُ الشيخُ لم يفصّلِ

والشافعي

والشافعيُّ بالكبارِ قيّدا ومن دوا عنِ الثقاتِ ابدا
ومن اذا شاركَ اهلَ الحفظِ وافقهم الا بنقصِ لفظِ
فانهُ يقبلُ فالمسندُ المعتمدُ فقلْ دليلانِ بهِ يعتضدُ
ورسموا منقطعًا عن رجلِ وفي الاصولِ نعتهُ بالمرسلِ
اما الذي ارسلهُ الصحابي فحكمهُ الوصلُ على الصوابِ

المنقطع والمعضل

وسمِّ بالمنقطعِ الذي سقطْ قبلَ الصحابيِّ بهِ راوٍ فقطْ
وقيلَ ما لم يتصلْ وقالا بانهُ الاقربُ لا استعمالا
والمعضلُ الساقطُ منهُ اثنانِ فصاعدًا ومنهُ قسمٌ ثانِ
حذفُ النبيِّ والصحابيِّ معًا ووقفُ متنهِ على من تبعا

المعنعنة

وَصَحَّحُوا وَصْلَ مُعَنْعَنٍ سَلِمْ ۞ مِنْ دَلْسَةِ رَاوِيهِ وَاللِّقَا عُلِمْ
وَبَعْضُهُمْ حَكَى بِذَاكَ إِجْمَاعَا ۞ وَمُسْلِمٌ لَمْ يَشْتَرِطْ إِجْمَاعَا
لَكِنْ تَعَاصُرًا وَقِيلَ شَرَطَهْ ۞ طُولَ صَحَابَةٍ وَبَعْضُهُمْ شَرَطْ
مَعْرِفَةَ الرَّاوِي بِالْأَخْذِ عَنْهُ ۞ وَقِيلَ كُلُّ مَا أَتَانَا فِيهِ
مُنْقَطِعٌ حَتَّى يَبِينَ الْوَصْلُ ۞ وَحُكْمُ أَنَّ حُكْمَ عَنْ فَالْجُلُّ
سَوَّوْا وَالْمُنْقَطِعُ كَالْبَرْدِ بَكَى ۞ حَتَّى يَبِينَ الْوَصْلُ فِي الَّذِي حَكَى
قَالَ وَمِثْلُهُ رَأَى ابْنُ شَيْبَهْ ۞ كَذَا لَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْ صَوْبَهْ
قُلْتُ الصَّوَابُ إِنْ مَنْ أَدْرَكَ مَا ۞ رَوَاهُ بِالشَّرْطِ الَّذِي تَقَدَّمَا
يُحْكَمُ لَهُ بِالْوَصْلِ كَيْفَ مَا رَوَى ۞ بِقَالَ أَوْ عَنْ أَوْ بِأَنَّ فَسَوَى
وَمَا حَكَى عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ حَنْبَلِ ۞ وَقَوْلِ يَعْقُوبَ عَلَى ذَا نَزَّلِ
وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ عَنْ فِي ذَا الزَّمَنْ ۞ إِجَازَةً وَهْوَ بِوَصْلٍ مَا قَمِنْ

تعارض الرمز

تعارض الوصل والارسال او الرفع والوقف

وَأَحْكُمُ لِوَصْلِ ثِقَةٍ فِي الْأَظْهَرِ ۞ وَقِيلَ بَلْ إِرْسَالُهُ لِلْأَكْثَرِ
وَنَسَبَ الْأَوَّلَ لِلْبُخَارِي ۞ إِنْ صَحَّحَاهُ وَقَضَى الْبُخَارِي
لِوَصْلِ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِي ۞ مَعَ كَوْنِ مَنْ أَرْسَلَهُ كَالْجَبَلِ
وَقِيلَ الْأَكْثَرُ وَقِيلَ الْأَحْفَظُ ۞ ثُمَّ فَإِرْسَالُ عَدْلٍ يَحْفَظُ
يُقْدَحُ فِي أَهْلِيَّةِ الْوَاصِلِ أَوْ ۞ مُسْنَدِهِ عَلَى الْأَصَحِّ وَرَأَوْا
أَنَّ الْأَصَحَّ حُكْمُ الرَّفْعِ وَلَوْ ۞ مِنْ وَاحِدٍ فِي ذَا وَذَا كَمَا حَكَوْا

التدليس

تَدْلِيسُ الْإِسْنَادِ لِمَنْ لَيْسَ قَطْ ۞ حَدَّثَهُ وَيَرْتَقِي بِمَنْ وَأَنَّ
وَقَالَ يُوهِمُ اتِّصَالًا وَاخْتُلِفْ ۞ فِي أَهْلِهِ فَالرَّدُّ مُطْلَقًا ثُقِفْ
وَالْأَكْثَرُونَ قَبِلُوا مَا صَرَّحَا ۞ بِقَائِهِمْ بِوَصْلِهِ وَصَحَّحَا

وَفِي الضَّبْطِ عِدَّةٌ كَالْأَعْمَشِ ۞ وَكَهُشَيْمٍ بَعْدَهُ وَفُلَيْحٍ
وَذَمَّهُ شُعْبَةُ ذُو الْوَسُوخِ ۞ وَدُونَهُ التَّدْلِيسُ الشُّيُوخِ
أَنْ يَصِفَ الشَّيْخَ بِمَا لَا يَعْرِفُ ۞ بِهِ وَذَا بِقَصْدٍ يَخْتَلِفُ
فَشَرُّهُ لِلْمُضْعَفِ وَاسْتِصْغَارُ ۞ وَكَالْخَطِيبِ يُوهِمُ اسْتِكْثَارَا
وَالشَّافِعِي أَبْتَهُ بِمَرَّةٍ ۞ قُلْتُ وَسَتْرُهَا أَخُو التَّسْوِيَةِ

الشاذ

وَذُو الشُّذُوذِ مَا يُخَالِفُ الثِّقَهْ ۞ فِيهِ الْمَلَا فَالشَّافِعِي حَقَّقَهْ
وَرَدَّ مَا قَالَا بِفَرْدِ الثِّقَهْ ۞ كَالنَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْوَلَا وَالْهِبَهْ
وَالْحَاكِمُ تَخْلَافُ فِيهِ مَا اشْتَرَطْ ۞ وَالْخَلِيلِي مُفْرَدُ الرَّاوِي فَقَطْ
وَقَوْلِ مُسْلِمٍ رَوَى الزُّهْرِيُّ ۞ تِسْعِينَ فَرْدًا كُلُّهَا قَوِيُّ
وَاخْتَارَ فِيمَا لَمْ يُخَالِفْ أَئِمَّهْ ۞ يُقْرَبُ مِنْ ضَبْطِ فَرْدِهِ حَسَنْ

أو بلغ الضبط

أَمْ بَلَغَ الضَّبْطَ فَصَحِيحٌ أَوْ بَعُدَ ۞ عَنْهُ فَمَا شَذَّ فَاطْرَحْهُ وَرُدَّ

المنكر

وَالْمُنْكَرُ الْفَرْدُ كَذَا الْبَرْدِيجِي ۞ أَطْلَقَ وَالصَّوَابُ فِي التَّخْرِيجِ
إِجْرَاءُ تَفْصِيلٍ لَدَى الشُّذُوذِ مَرَّ ۞ فَهُوَ بِمَعْنَاهُ كَذَا الشَّيْخُ ذَكَرْ
نَحْوُ كُلُوا الْبَلَحَ بِالتَّمْرِ تَخْبَرَ ۞ وَمَالِكٌ سَمَّى ابْنَ عُثْمَانَ عُمَرْ
قُلْتُ فَإِذَا بِلَا حَدِيثٍ نَزْعِهِ ۞ خَالَفَهُ عِنْدَ كَلَا وَوَضْعِهِ

الاعتبار والمتابعات والشواهد

الْاعْتِبَارُ سَبْرُكَ الْحَدِيثَ هَلْ ۞ شَارَكَ رَاوٍ غَيْرُهُ فِيمَا عَمِلْ
مِنْ شَيْخِهِ فَإِنْ يَكُنْ شُورِكَ مِنْ ۞ مُعْتَبَرٍ بِهِ فَتَابِعْ وَإِنْ
شُورِكَ شَيْخُهُ فَفَوْقُ فَكَذَا ۞ وَقَدْ يُسَمَّى شَاهِدًا ثُمَّ إِذَا
مُتِّنَ بِمَعْنَاهُ أَتَى فَالشَّاهِدُ ۞ وَمَا خَلَا عَنْ كُلِّ ذَا مُفَارِدُ

مِثَالُهُ لَوْ اَخَذُوا اِلَهًا بَهَا ۞ فَلَفْظَةُ الدِّبَاغِ مَالَاكَ بِهَا
عَنْ عَمْرٍو اِلَّا ابْنَ عُيَيْنَةَ وَقَدْ ۞ لَوَّبَعَ عَمْرٌو فِي الدِّبَاغِ فَاعْتَضَدْ
ثُمَّ وَجَدْنَا اَيُّمَا اِهَابِ ۞ فَهَاهُ فِيهِ شَاهِدٌ فِي الْبَابِ

زِيَادَاتُ الثِّقَاتِ

وَاقْبَلْ زِيَادَاتِ الثِّقَاتِ مِنْهُمْ ۞ وَمِنْ سِوَاهُمْ فَعَلَيْهِ الْمُعْظَمُ
وَقِيلَ لَا وَقِيلَ لَا مِنْهُمْ وَقَدْ ۞ سَمَّاهُ الشَّيْخُ فَقَالَ مَا انْفَرَدْ
دُونَ الثِّقَاتِ ثِقَةٌ حَالَفَهُمْ ۞ فِيهِ صَرِيحًا فَهُوَ مَرْدُودٌ عَنْهُمْ
اَوْلَمْ يُخَالِفْ فَاقْبَلَنْهُ وَادَّعَى ۞ فِيهِ تَخَطِّيَ الِاتِّفَاقِ مَجْمَعَا
اَوْخَالَفَ الْاِطْلَاقَ نَحْوَ جُعِلَتْ ۞ تُرْبَةُ الْاَرْضِ فَهْيَ فَرْدٌ نُقِلَتْ
وَالشَّافِعِي وَاَحْمَدَ احْتَجَّا بِدَا ۞ وَالْوَصْلُ وَالْاِرْسَالُ مِنْ ذَا اَخَذَا
لَكِنَّ فِي الْاِرْسَالِ جَرْحًا اقْتَضَا ۞ تَقْدِيمَهُ وَرُدَّ اَنَّ مُقْتَضَى

هٰذَا قَبُولُ الْوَصْلِ اِذْ فِيهِ وَفِي ۞ لِلْجَرْحِ عِلْمٌ زَائِدٌ لِلْمُقْتَفِي

الْاَفْرَادُ

اَلْفَرْدُ قِسْمَانِ فَفَرْدٌ مُطْلَقًا ۞ وَحُكْمُهُ عِنْدَ الشُّذُوذِ سُبِقَا
وَالْفَرْدُ بِالنِّسْبَةِ مَا قَيَّدْتَهُ ۞ بِثِقَةٍ اَوْ بَلَدٍ ذَكَرْتَهُ
اَوْ عَنْ فُلَانٍ نَحْوَ قَوْلِ الْقَائِلِ ۞ لَمْ يَرْوِهِ عَنْ اَبْكَرِ الْاَوَائِلِ
لَمْ يَرْوِ ثِقَةٌ اِلَّا ضَمْرَهْ ۞ لَمْ يَرْوِ هٰذَا غَيْرُ اَهْلِ الْبَصْرَهْ
فَاِنْ يُرِيدُوا وَاحِدًا مِنْ اَهْلِهَا ۞ تَجَوُّزًا فَاجْعَلْهُ مِنْ اَوَّلِهَا
وَلَبْسَ فِي اَفْرَادِهِ النِّسْبِيِّ ۞ ضَعْفٌ لَهَا مِنْ هٰذِهِ الْكَيْفِيَّهْ
لٰكِنَّ اِذَا قَيَّدَ ذَاكَ بِالثِّقَهْ ۞ فَحُكْمُهُ يَقْرُبُ مِمَّا اَطْلَقَهْ

الْمُعَلَّلُ

وَسَمِّ مَا بِعِلَّةٍ مَشْمُولُ ۞ مُعَلَّلًا وَلَا تَقُلْ مَعْلُولُ

وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ اَسْبَابٍ طَرَأَتْ ۞ فَرُبَّمَا عُرِفَتْ وَخَفِيَ اَثَرُهَا
تَدْرَكُ بِالْخِلَافِ وَالتَّفَرُّدِ ۞ مَعَ قَرَائِنَ ثُمَّ يَهْتَدِي
جَهْبِذُهَا اِلَى اِطِّلَاعِهِ عَلَى ۞ تَصْوِيبِ اِرْسَالٍ لِمَا قَدْ وُصِلَا
اَوْ وَقْفِ مَا يُرْفَعُ اَوْ مَتْنٍ دَخَلْ ۞ فِي غَيْرِهِ اَوْ وَهْمِ وَاهِمٍ حَمَلْ
ظَنَّ فَاَمْضَى اَوْ وَقَفَ فَاَجْحَمَا ۞ مَعَ كَوْنِهِ ظَاهِرُهُ اَنْ سَلِمَا
وَهِيَ تَجِيءُ غَالِبًا فِي السَّنَدِ ۞ تَقْدَحُ فِي الْمَتْنِ بِقَطْعِ مُسْنَدِ
اَوْ وَقْفِ مَرْفُوعٍ وَقَدْ لَا تَقْدَحُ ۞ كَالْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ صَحَّحُوا
بِوَهْمِ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ اَبَدَا لَا ۞ عَمْرًا بِعَبْدِ اللهِ حِينَ نَقَلَا
وَعِلَّةُ الْمَتْنِ كَنَفْيِ الْبَسْمَلَهْ ۞ اِذْ ظَنَّ رَاوٍ نَفْيَهَا فَنَقَلَهْ
وَصَحَّ اَنَّ اَنَسًا يَقُولُ لَا ۞ اَحْفَظُ شَيْئًا حِينَ سُئِلَا
وَكَثُرَ التَّعْلِيلُ بِالْاِرْسَالِ ۞ لِلْوَصْلِ اِنْ يَقْوَى عَلَى اتِّصَالِ

وقد يعلّون

وَقَدْ يُعَلُّونَ بِكُلِّ قَدْحٍ ۞ فِسْقٍ وَغَفْلَةٍ وَنَوْعِ جَرْحِ
وَمِنْهُمُ مَنْ يُطْلِقُ اسْمَ الْعِلَّةِ ۞ لِغَيْرِ قَادِحٍ كَوَصْلِ ثِقَةِ
يَقُولُ مَعْلُولٌ صَحِيحٌ كَالَّذِي ۞ يَقُولُ صَحَّ مَعَ شُذُوذٍ اُحْتُذِي
وَالنَّسْخَ سَمَّى التِّرْمِذِيُّ عِلَّهْ ۞ فَاِنْ يُرِدْ فِي عَمَلٍ فَاجْنَحْ لَهْ

المضطرب

مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ مَا قَدْ وَرَدَا ۞ مُخْتَلِفًا مِنْ وَاحِدٍ فَاَزْيَدَا
فِي مَتْنٍ اَوْ سَنَدٍ اِنِ اتَّضَحْ ۞ فِيهِ تَسَاوِي مُخْتَلِفًا اَمَا اِنْ ... رَجَحْ
بَعْضُ الْوُجُوهِ لَمْ يَكُنْ مُضْطَرِبَا ۞ وَلِلْحَكَمِ لِلرَّاجِحِ مِنْهَا وَجَبَا
كَالْخَطِّ لِلسُّتْرَةِ جَمْعُ الْمُخْتَلِفْ ۞ وَالِاضْطِرَابُ مُوجِبُ لِلضَّعْفِ

المدرج

اَلْمُدْرَجُ الْمُلْحَقُ آخِرَ الْخَبَرِ ۞ مِنْ قَوْلِ رَاوٍ مَا بِلَا فَصْلٍ ظَهَرْ

نحو اذا قلت التشهد وصل ذاك زهير وابن ثوبان فصل
قلت ومنه مدرج قبل قلب كاسبغوا الوضوء ويل للعقب
ومنه جمع ما الى كل طرف منه باسناد بواحد سلف
كوابل في صفة الصلوة قد ادرج ثم جثهم وما اتحد
ومنه ان يدرج بعض مسند في غيره مع اختلاف السند
نحو ولا تنافسوا في متن لا تباغضوا فدرج قد نقلا
من متن لا تجسسوا ادرجه ابن ابي مريم اذ اخرجه
ومنه متن عن جماعة ورد وبعضهم خالف بعضا في السند
فيجمع الكل باسناد ذكر لكن اي الذنب اعظم كبر
فان عمرا عند واصل فقط بين شقيق وابن مسعود سقط
وزاد الاعمش وكذا منصور وعمد الادراج محظور

الموضوع

شر الضعيف كبر الموضوع الكذب المختلق المصنوع
وكيف هذا لم يجيزوا ذكره لمن علم ما لم يبين امره
والكل للجامع فيه اذ خرج لمطلق الضعف عن ابا الفرج
والواضعون للحديث اضرب اضرهم قوم لزهد نسبوا
قد وضعوها حسبة فقبلت منهم وركونا لهم ونقلت
فبينوا بنقدهم فسادها فقيض الله لها نقادها
نحو ابي عصمة اذ رأى الورى زعما ناء واعن القرا فافترا
لهم حديثا في فضائل السور عن ابن عباس فبئس ما ابتكر
كذا الحديث عن ابي اعترف راويه بالوضع وبئس ما اقترف
وكل من اودعه كتابه كالواحدي مخطئ صوابه

وَجَوَّزَ الْوَضْعَ عَلَى التَّرْغِيبِ ۞ قَوْمٌ ابْنِ كَرَّامٍ وَفِي التَّرْهِيبِ
وَالْوَاضِعُونَ بَعْضُهُمْ قَدْ صَنَعَا ۞ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ وَبَعْضٌ وَضَعَا
كَلَامَ بَعْضِ الْحُكَمَا فِي الْمُسْنَدِ ۞ وَمِنْهُ نَوْعٌ وَضْعُهُ لَمْ يُقْصَدِ
نَحْوُ حَدِيثِ ثَابِتٍ مَنْ كَثُرَتْ ۞ صَلَاتُهُ لَحَدِيثِ وَيْلَهُ سَرَتْ
وَيُعْرَفُ الْوَضْعُ بِالْإِقْرَارِ وَمَا ۞ نُزِّلَ مَنْزِلَتَهُ وَرُبَّمَا
يُعْرَفُ بِالرَّكَّةِ قُلْتُ اسْتُشْكِلَا ۞ النَّبْيُ الْقَطْعَ بِالْوَضْعِ عَلَا
مَا اعْتَرَفَ الْوَاضِعُ إِذْ قَدْ يُكْذَبُ ۞ بَلْ يَرُدُّهُ وَعَنْهُ يُضْرَبُ

الْمَقْلُوبِ

وَقَسَّمُوا الْمَقْلُوبَ قِسْمَيْنِ إِلَى ۞ مَا لَاهُ مَشْهُورًا بِرَاوٍ أَبْدِلَا
بِوَاحِدٍ نَظِيرِهِ كَيْ يَرْغَبَا ۞ فِيهِ لِلْإِغْرَابِ إِذَا مَا اسْتُغْرِبَا
وَمِنْهُ قَلْبُ سَنَدٍ لِمَتْنِ ۞ نَحْوُ امْتِحَانِهِمْ إِمَامَ الْفَنِّ

فِي مِائَةٍ لَمَّا أَتَا بَغْدَادَا ۞ فَرَدَّهَا وَجَوَّدَ الْإِسْنَادَا
وَقَلْبُ مَا لَمْ تَقْتَصِدْ رُوَاتُهُ ۞ نَحْوُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ
حَدَّثَ بِهِ فِي مَجْلِسِ الْبُنَانِي ۞ حَجَّاجُ عَنِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ
فَظَنَّهُ عَنْ ثَابِتٍ جَرِيرُ ۞ بَيَّنَهُ حَمَّادُ الضَّرِيرُ

تَنْبِيهَاتٌ

وَإِنْ تَجِدْ مَتْنًا ضَعِيفَ السَّنَدِ ۞ فَقُلْ ضَعِيفٌ أَيْ بِهَذَا قَصَدِ
وَلَا تُضَعِّفْ مُطْلَقًا بِنَاءَ ۞ عَلَى الطَّرِيقِ إِذْ لَعَلَّ جَاءَ
بِسَنَدٍ مُجَوَّدٍ بَلْ تَقِفُ ۞ ذَاكَ عَلَى حُكْمِ إِمَامٍ يَصِفُ
بَيَانَ ضَعْفِهِ فَإِنْ أَطْلَقَهُ ۞ فَالشَّيْخُ فِيمَا بَعْدُ قَدْ حَقَّقَهُ
وَإِنْ تُرِدْ نَقْلًا لِوَاهٍ أَوْ لِمَا ۞ يُشَكُّ فِيهِ لَا بِإِسْنَادِهَا
فَأْتِ بِتَمْرِيضٍ كَبُرْوِيَ وَاجْزِمِ ۞ بِنَقْلِ مَا صَحَّ كَقَالَ فَاعْلَمِ

ای ضعیف

وسهلوا في غير موضوع رووا من غير تبين لضعف ورأوا
بيانه في الحكم والعقايد عن ابن مهدي وغير واحد

معرفة من تقبل روايته ومن ترد

اجمع جمهور ائمة الاثر والفقه في قبول ناقل الخبر
بان يكون ضابطا معدا لانه اي يقظا ولم يكن مغفلا
يحفظ ان حدث حفظا بحوي كتابه ان كان منه يروي اي يجامع
يعلم ما في اللفظ من احالة ان يروي بالمعنى وفي العدالة
بان يكون مسلما ذا عقل قد بلغ الحلم سليم الفعل
من فسق او خرم مروءة ومن زكاه عدلان فعدل مؤتمن
وصح اكتفاؤهم بالواحد جرحا وتعديلا خلافا الشاهد
وصححوا استغنا ذي الشهرة عن تزكية كمالك نجم السنن

ولابن عبد البر كل من عني بحمل العلم ولم يوهن
فانه عدل بقول المصطفى حمل هذا العلم لكن خولفا
ومن يوافق غالبا ذا الضبط فضابط او نادرا فمخطي
وصححوا قبول تعديل بلا ذكر لاسباب له ان تثقلا
ولم يروا قبول جرح ابهما للمختلف في اسبابه ورجحا
استفسر الجرح فلم يقدح كما فسره شعبة بالرفض فما
هذا الذي عليه حفاظ الاثر كنفي القمع مع اهل النظر
فان تقل قل بيان من جرح كذا اذا قالوا التي لم يصح
وابهموا فالشيخ قد اجابا ان يجب الوقف اذا استرابا
حتى يبين بحثه قبوله لكن اولو الصحيح خرجوا له
ففي البخاري احتجاجا عكرمه مع ابن مرزوق وغيرهمه

وأحتج مسلم بمن قد ضعفا ∴ نحو سويد إذ بجرح ما اكتفا
قلت وقد قال ابو المعالي ∴ واختاره تلميذه الغزالي
وابن الخطيب لحق انه حكم بما ∴ اطلقه العالم بالسببا بهما
وقد مو الجرح وقيل انه ظهر ∴ من عدل الاكثر فهو المعتبر
ومبهم التعديل ليس يكتفى ∴ به الخطيب والفقيه الصيرفي
وقيل يكفي نحو ان بمقال ∴ حدثني الثقة بل لو قالا
جميع اشياخي ثقات لو لم ∴ يسم لا يقبل من قد ابهم
وبعض من حقق لم يرده ∴ من عالم في حق من قلده
ولم يرو فتياه او عمله ∴ على وفاق المتن تصحيحا له
وليس تعديلا على الصحيح ∴ رواية العدل على التصحيح
واختلفوا هل يقبل المجهول ∴ وهو على ثلاثة مجهول

مجهول عين من له راو فقط ∴ ورده الاكثر والقسم الوسط
مجهول حال باطن وظاهر ∴ وحكمه الرد لدى بحثا هري
والثالث المجهول للعدالة ∴ في باطن فقط قد رأى له
حجية في حكم بعض من منع ∴ ما قبله منهم سليم فقطع
به وقال الشيخ ان العملا ∴ يشبه انه على ذا جعلا
في كتب من حديث اشتهرت ∴ خبرة بعض من بها تعددت
في باطن الامر وبعض بشهر ∴ ذا القسم مستورا وفيه نظر
وتخلف في مبتدع ما كفرا ∴ قيل يرد مطلقا واستكرا
وقيل بل اذا استحل الكذبا ∴ نصرة مذهب له ونسبا
للشافعي اذ يقول اقبل ∴ من غير خط بيته ما نقلوا
والاكثرون وراءه الاعدلا ∴ ردوا دعا تيمم فقط ونقلا

فيه ابن حبان انفا وقاورووا عن اهل بدع في القبيح ما رووا
وللحميدي والامام احمدا بان من يكذب نعتمدا
اي في حديث لم نعد نقبله وان يتب والصير في مثله
واطلق الكذب وزاد انه ضعف نقلا لم يقو بعد ان
وليس للشاهد والتسمانيه ابو المظفر يرى في الجانبين
بكذب في خبر اسقاط ما له من حديث قد تقدما
ومن روى عن ثقة فكذبه فقد تعارضا ولكن كذبه
لا تثبتن بقول شيخه فقد كذبه الاخر واردد ما
وان يرده بلا اذكر وله ما يقتضي نسيانه فقد راوا
الحكم للذاكر عند العطف وحكي الاسقاط عن بعضهم
كقصة الشاهد واليمين اذ نسيه سهيل الذي اخذ

عنه فكان بعد عن ربيعة عن نفسه يروي لئن يضيعه
والشافعي نهى ابن عبد الحكم يروي عن الحي لخوف التهم
ومن روى باجرة لم يقبل اسحق والرازي وابن حنبل
وهو شبيه اجرة القرآن يحرم من مروءة الانسان
لكن ابو نعيم الفضل اخذ وغيره ترخصا فان بذ
شغلا به الكسب اجزا رفاقا افتى به الشيخ ابو اسحاقا
وردّ ذو تساهل في تحمل النوم والاكل في اصل
او قبل التلقين او قد وصفا بالمنكرات كثرة او عرفا
بكثرة السهو وما حدث من اصل صحيح فهو مردّ ثم ان
بين له غلطه فارجع سقط عندهم حديثه بمع
كذا تحميدي مع ابن حنبل وابن المبارك راوا في العمل

قال وفيه نظر نعم إذا كان عناداً منه ما ينكر ذا
وأعرضوا في هذه الدهور عن اجتماع هذه الأمور
لعسرها بل يكتفى بالعاقل المسلم البالغ غير الفاعل
للفسق ظاهراً وفي الضبط بأن يثبت ما روي بخط موثق
وأنه يروي من أصل وافق لأصل شيخه كما قد سبقا
لخوذاك البيهقي فلقد ال السماع لتسلسل السند

مراتب التعديل

والجرح والتعديل قد هذبه ابن أبي حاتم إذ رتبه
والشيخ زاد فيهما وذيت ما في كلام أهله وجدت
فأرفع التعديل ما كرر به كثقة ثبت ولو أعدته
ثم يليه ثقة أو ثبت أو المتقن حجة أو إذا عزوا

لحفظ

لحفظ أو ضبطاً لعدل ويلي ليس به بأس صدوق وصلي
بذاك مأمونا خيارا ويلي محله الصدق روى عنه
الصدق ما هو وكذا شيخ وسط أو وسط فحسب أو شيخ .. فقط
وصالح الحديث أو مقاربه جيد حسنه مقاربه
صويلح صدوق ان شاء الله أرجو بأن ليس به بأس
وابن معين قال في اقول لا بأس به فثقة ونقلا
أن ابن مهدي اجاب من سأله اثقة قال أبو خليفة بل
كان صدوقا خيرا مأمونا الثقة الثوري لو تعونا
وربما وصف ذا الصدق وسم ضعفا بصالح الحديث اذ .. يسم

مراتب التجريح

وأسواء التجريح كذاب يضع بكذب وضاع ودجال وضع

وَبَعْدَهَا مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ ۞ وَسَاقِطٌ وَهَالِكٌ فَاجْتَنِبِ

وَذَاهِبٌ مَتْرُوكٌ اَوْ فِيهِ نَظَرْ ۞ وَسَكَتُوا عَنْهُ بِهِ لَا يُعْتَبَرْ

وَلَيْسَ بِالثِّقَةِ ثُمَّ رُدَّا ۞ حَدِيثُهُ كَذَا ضَعِيفٌ جِدًّا

وَاهٍ بِمَرَّةٍ وَهُمْ قَدْ طَرَحُوا ۞ حَدِيثَهُ وَاَرْمِ بِهِ مُطَّرِحُ

لَيْسَ بِشَيْءٍ لَا يُسَاوِي شَيْئًا ۞ ثُمَّ ضَعِيفٌ وَكَذَا اِنْ جِيءَ بِا

بِمُنْكَرِ الْحَدِيثِ اَوْ مُضْطَرِبِهِ ۞ وَاهٍ وَضَعَّفُوهُ لَا يُحْتَجُّ بِهِ

وَبَعْدَهَا فِيهِ مَقَالٌ ضُعِّفُ ۞ وَفِيهِ ضُعْفٌ تُنْكَرُ وَتُعْرَفُ

لَيْسَ بِذَاكَ بِالْمَتِينِ بِالْقَوِيِّ ۞ بِحُجَّةٍ بِعُمْدَةٍ بِالْمَرْضِيِّ

لِلضَّعْفِ مَا هُوَ فِيهِ خَلَّفُوا ۞ فِيهِ كَذَا سَيِّئُ حِفْظٍ لَيَّنُوا

تَكَلَّمُوا فِيهِ وَكُلُّ مَنْ ذُكِرْ ۞ مِنْ بَعْدُ شَيْئًا بِحَدِيثِهِ اعْتُبِرْ

مَتَى يَصِحُّ تَحَمُّلُ الْحَدِيثِ اَوْ يُسْتَحَبُّ

وَقَبِلُوا مِنْ مُسْلِمٍ تَحَمُّلَا ۞ فِي كُفْرِهِ كَذَا صَبِيٌّ حَمَّلَا

ثُمَّ رَوَى بَعْدَ الْبُلُوغِ وَمَنَعْ ۞ قَوْمٌ هُنَا بِالْمُسْتَطِيبِ مَعَ

وَرَدَّ احْضَارَ اَهْلِ الْعِلْمِ لِلصَّبِيِّ ۞ قَبُولُهُمْ مَا حَدَّثَ قَبْلَ كَلِّمِ

فَطَلَبُ حَدِيثٍ فِي الْعِشْرِينَ ۞ عِنْدَ الزُّبَيْرِيِّ اَحَبُّ حِينَ

وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ اَهْلُ الْكُوفَةِ ۞ وَالْعَشْرُ فِي الْبَصْرَةِ كَالْأُلُوفَةِ

وَفِي الثَّلَاثِينَ لِاَهْلِ الشَّامِ ۞ وَيُنْبِئُ تَقْيِيدُهُ بِالْفَهْمِ

فَكَتْبُهُ بِالضَّبْطِ وَالسَّمَاعُ ۞ حَيْثُ يَصِحُّ وَبِهِ نِزَاعُ

فَاَخْمَسٌ لِلْمَجْهُولِ ثُمَّ حُجَّهْ ۞ قِصَّةُ مَحْمُودٍ وَعَقْلُ الْمَجَّهْ

وَهُوَ ابْنُ خَمْسَةٍ وَقِيلَ الْاَرْبَعْ ۞ وَلَيْسَ فِيهِ سُنَّةٌ مُتَّبَعْ

بَلِ الصَّوَابُ فَهْمُهُ لِخِطَابَا ۞ مُمَيِّزًا وَرَدِّهِ لِجَوَابَا

وَقِيلَ لِابْنِ حَنْبَلٍ فَرَجُلْ ۞ قَالَ لِخَمْسَ عَشْرَةَ التَّحَمُّلُ

المراد بالمستطيب الحسن والحسين

يجوز لا في دونها فغلّطه ؛ قال إذا عقله وظبطه
وقيل من بين بحار والبقر ؛ فرق سامع ومن لا فحظر
قال به المحامل وابن المقري ؛ سمّع لابن اربع ذي ذكر

اقسام التحمل واولها سماع لفظ الشيخ

اعلاه وجوه الاخذ عند المعظم ؛ وهي ثمان لفظ شيخ فاعلم
كتابا او حفظا وقل حدثنا ؛ سمعت او اخبرنا انبانا
وقدم خطيب ان يقولا ؛ سمعت اذ لا تقبل التأويلا
وبعدها حدثنا حدثني ؛ وبعد ذا اخبرنا اخبرني
وهو كثير وبزيد استعمله ؛ وغير واحد لما قد حمله
من لفظ شيخه وبعد تلا ؛ انباءنا نبأنا وقلّلا
وقوله قال لنا ونحوها ؛ كقوله حدثنا لكنها

الغالب

الغالب استعمالها مذاكرة ؛ ودونها قال بلا ريبة ؛ مجاهدة
وهي على السماع ان يدري التقى ؛ لا سيما من عرفوه في المقى
ان لا يقول ذا بغير ما سمع ؛ منه لحاجة ولكن يمتنع
عمومه عند الخطيب وقصر ؛ ذاك على الذي بذا الوصف اشتهر

الثاني القراءة على الشيخ

ثم القراءة التي نعتها ؛ معظمهم عرضا سواقرابها
من حفظ او كتاب او سمعنا ؛ والشيخ حافظ لما عرضا
اولا ولكن اصله يمسكه ؛ بنفسه او ثقة ممسكه
قلت كذا ان ثقة ممن سمع ؛ يحفظه مع استماع فاقنع
واجمعوا اخذا بها وردوا ؛ نقل خلاف وبه ما اعتدوا
وتخلف فيها هل تساوي الاولا ؛ او دونه او فوقه فنقلا

عَنْ مَالِكٍ وَصَحَّبَهُ عَنْ مُسْلِمٍ ۞ كُوفَةٌ وَالْحِجَازُ أَهْلُ حَرَمِ
مَعَ الْبُخَارِيِّ هُمَا سِيَّانِ ۞ وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ مَعَ النُّعْمَانِ
قَدْ رَجَّحَا الْعَرْضَ وَعَكْسُهُ أَمَّ ۞ وَجُلُّ أَهْلِ الشَّرْقِ نَحْوُهُ جَنَحْ
وَجَوَّدُوا فِيهِ قَرَأْتُ أَوْ قُرِئَ ۞ مَعَ وَأَنَا أَسْمَعُ ثُمَّ عَنِّي
بِمَا مَضَى فِي أَوَّلٍ مُقَيَّدًا ۞ قِرَاءَةً عَلَيْهِ حَتَّى مُنْشِدًا
أَنْشَدَنَا قِرَاءَةً عَلَيْهِ لَا ۞ سَمِعْتُ لَكِنْ بَعْضُهُمْ قَدْ حَلَّلَا
وَمُطْلَقُ التَّحْدِيثِ وَالْإِخْبَارِ ۞ مَنَعَهُ أَحْمَدُ ذُو الْمِقْدَارِ
وَالنَّسَائِيُّ وَالتَّمِيمِيُّ يَحْيَى ۞ وَابْنُ الْمُبَارَكِ يَحِيدُ سَعْيَا
وَذَهَبَ الزُّهْرِيُّ وَالْقَطَّانُ ۞ وَمَالِكٌ وَبَعْضُ سُفْيَانَ
وَمُعْظَمُ الْكُوفَةِ وَالْحِجَازِ ۞ مَعَ الْبُخَارِيِّ إِلَى الْجَوَازِ
وَابْنُ جُرَيْجٍ وَكَذَا الْأَوْزَاعِيُّ ۞ مَعَ ابْنِ وَهْبٍ وَالْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ

وَمُسْلِمٍ وَجُلُّ أَهْلِ الشَّرْقِ ۞ قَدْ جَوَّزُوا أَخْبَرَنَا لِلْفَرْقِ
وَقَدْ عَزَاهُ صَاحِبُ الْإِنْصَافِ ۞ لِلنَّسَائِيِّ فِي غَيْرِ مَا خِلَافِ
لِلْأَكْثَرِينَ وَهُوَ الَّذِي اشْتَهَرْ ۞ مُصْطَلَحًا لِأَهْلِهِ أَهْلِ الْأَثَرْ
وَبَعْضُ مَنْ قَالَ بِذَا أَعَادَا ۞ قِرَاءَةَ الصَّحِيحِ حَتَّى عَادَا
فِي كُلِّ مَتْنٍ قَائِلًا أَخْبَرَكَا ۞ إِذْ كَانَ قَالَ أَوَّلًا حَدَّثَكَا
قُلْتُ وَذَا رَأْيُ الَّذِينَ اشْتَرَطُوا ۞ إِعَادَةَ الْإِسْنَادِ وَهُوَ شَطَطُ

تعريفات

وَاخْتَلَفُوا إِنْ أَمْسَكَ الْأَصْلَ رِضَا ۞ وَالشَّيْخُ لَا يَحْفَظُ مَا قَدْ عُرِضَا
فَبَعْضُ نُظَّارِ الْأُصُولِ يُبْطِلُهْ ۞ وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَقْبَلُهْ
وَاخْتَارَهُ الشَّيْخُ فَإِنْ لَمْ يَعْتَمِدْ ۞ مُمْسِكُهُ فَذَلِكَ السَّمَاعُ رُدِّ
وَاخْتَلَفُوا إِنْ سَكَتَ الشَّيْخُ وَلَمْ ۞ يُقِرَّ لَفْظًا قَارِئُهُ الْمُعْظَمْ

وَهُوَ الصَّحِيحُ لَافِيًا وَقَدْ مَنَعْ ۞ بَعْضُ اُولِي الظَّاهِرِ مِنْهُ وَقَطَعْ

بِهِ اَبُو الْفَتْحِ سَلِيمُ الرَّازِي ۞ ثُمَّ اَبُو اِسْحٰقَ الشِّيرَازِي

كَذَا اَبُو نَصْرٍ وَقَالَ يُعْمَلُ ۞ بِهِ وَاَلْفَاظُ الْاَدَاءِ الْاَوَّلُ

وَالْحَاكِمُ اخْتَارَ الَّذِي قَدَّمْنَاهُ ۞ عَلَيْهِ اَكْثَرُ الشُّيُوخِ فِي الْاَدَاءِ

حَدَّثَنِي فِي اللَّفْظِ حَيْثُ انْفَرَدَا ۞ وَاَجْمَعَ غَيْرُهُ اِذَا تَعَدَّدَا

وَالْعَرْضِ اِنْ تَسْمَعْ فَقُلْ اَخْبَرَنَا ۞ اَوْ قَارِئًا اَخْبَرَنِي وَاسْتَحْسَنَا

وَنَحْوِهِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ رُوِيَا ۞ وَلَيْسَ بِالْوَاجِبِ لٰكِنْ رُضِيَا

وَالشَّكُّ فِي الْاَخْذِ اَلَمَّا وَحَكَّهْ ۞ اَوْ مَعَ سِوَاهُ فَاعْتِبَارُ الْوَحْدَهْ

مُحْتَمَلٌ لٰكِنْ رَاَى الْقَطَّانُ ۞ يَجْمَعُ فِيمَا اَوْهَمَ الْاِنْسَانُ

فِي شَيْخِهِ مَا قَالَهُ وَالْوَحْدَهْ قَدْ ۞ اخْتَارَهُ فِي ذَا الْبَيْهَقِيُّ وَاعْتَمَدْ

وَقَالَ اَحْمَدُ اِتْبَعْ لَفْظًا وَرَدْ ۞ لِلشَّيْخِ فِي اَدَائِهِ وَلَا تَعَدْ

وَمَنَعَ الْاِبْدَالَ فِيمَا صُنِّفَا ۞ الشَّيْخُ لٰكِنْ حَيْثُ رَاوٍ عَرَفَا

بِاَنَّهُ سَوَّى فَفِيهِ طَاجَرَيْ ۞ فِي النَّقْلِ بِالْمَعْنَى وَمَعْ ذَا فَرَّيْ

بِاَنَّ ذَا فِيمَا رَوَى ذُو الطَّلَبِ ۞ بِاللَّفْظِ لَا مَا وُضِّعُوا فِي الْكُتُبِ

وَاخْتَلَفُوا فِي صِحَّةِ السَّمَاعِ ۞ مِنْ نَاسِخٍ فَقَالَ بِامْتِنَاعِ

الْاَسْفَرَايِنِي مَعَ الْمُزَنِيِّ ۞ وَابْنِ عَدِيٍّ وَعَنِ الصِّبْغِ

لَا تَرْوِ تَحْدِيثًا وَاَخْبَارًا قُلْ ۞ حَضَرْتُ وَالرَّازِي وَهُوَ يُمْلِي

وَابْنُ الْمُبَارَكِ كِلَاهُمَا كَتَبْ ۞ وَجَوَّزَ الْكُلُّ وَالشَّيْخُ ذَهَبْ

بِاَنَّ خَيْرًا مِنْهُ اَنْ يُفَصِّلَا ۞ فَحَيْثُ فَهْمٌ صَحَّ اَوْ لَا بَطَلَا

كَمَا جَرَى لِلدَّارَقُطْنِي حَيْثُ عَدّ ۞ اِمْلَاءَ اِسْمَاعِيلَ عَدًّا وَسَرَدْ

وَذَاكَ يَجْرِي فِي الْكَلَامِ اَوْ اِذَا ۞ هَيْنَمَ حَتَّى خَفِيَ الْبَعْضُ كَذَا

اِنْ بَعُدَ السَّامِعُ ثُمَّ يُحْتَمَلْ ۞ فِي الظَّاهِرِ الْكُلُّ اَوِ الْاَقَلْ

وينبغي للشيخ ان يجيز مع سماعه جبر النقي ان يقع
قال ابن عتاب ولا غنى عن اجازة مع السماع تقترن
وسئل ابن حنبل ان حرفا ادغمه فقال ارجو ايسع
لكن ابو نعيم الفضل منع في حرف يستفهمه فلا يسع
الا بان يروي تلك الشاذة عن مفهم ونحوها عن زائده
وخلف ابن سالم قد قال نا اذ فاته حدث من حدثنا
من قول سفيان وسفين الكف بلفظ عمل عن المحل اقفا
كذاك حماد ابن زيد افتى استفهم الذي يليك حتى
رووا عن الاعمش كنا نقعد للنخع قربها قد يبعد
البعض لا يسمعه فيسئل البعض عنه ثم كل ينقل
وكل ذا سائل وقولهم يكفي من حديث شعبة فهم

عنوا

عنوا اذا اقل شيء سئلا عرفه وما عنوا تسهلا
وان بحدث من وراء ستر عرفه بصوت او ذي خبر
صح وعن شعبة لا تروي كذا ان بلالا وحديث امنا
ولا يضر سامعا ان يمنعه الشيخ ان يروي ما قد سمعه
كذلك التصحيف او رجعت ما لم يقل اخطأت او شككت

الثالث الاجازة

ثم الاجازة تلي السماعا ونوعت لتسعة انواعا
ارفعها بحيث لا مناولة تعيينه المجاز والمجاز له
وبعضهم حكى اتفاقهم على جواز ذا وذهب الباجي الى
نفي الخلاف مطلقا وهو غلط قال والاختلاف في العمل فقط
وردده الشيخ بان للشافعي قولان فيها ثم بعض تابعي

فذهبه القاضي حسين منعا ، وصاحب الحاوي به قطعا
قال الا كثرون وان جازت اذنه ، لبطلت رحلة طلاب السنن
وعن ابي الشيخ مع الحزني ، ابطالها كذاك للسجزي
لكن على جوازها استقرا ، عملهم والا كثرون طرا
قالوا به كذا وجوب العمل ، بها وقيل لا كحكم المرسل
والثاني ان يعين المجاز له ، دون المجاز فهو ايضا قبله
جمهورهم رواية وعملا ، وخلف اقوى فيه مما قد خلا
والثالث التعميم في المجاز ، له وقد مال الى الجواز
مطلقا الخطيب وابن منده ، ثم ابو العلاء ايضا به
وجاز للموجود عند الطرق ، والشيخ للابطال مال فاحذر
وما بعم مع وصف حصر ، كالعلما يوم ثذ بالثغر

فانه

فانه الى الجواز اقرب ، قلت عياض قال لا يجب
في ذا اختلافا بينهم بحر ، اجازة لكونه مخصرا
والرابع للمهمل بمن اجيز له ، او ما اجيز كاجزت نقله
بعض سماعاتي كذا ان سمعا ، كتابا او شخصا وقد يسمى
به سواه ثم لا يتضح ، مراده من ذاك فهو لا يصح
اما المسموه مع البيان ، فلا بضر جهل بالاعيان
وينبغي الصحة ان جملهم ، من غير عد ونصف لهم
والخامس المعلق بالاجازه ، بمن يشا لها الذي اجازه
او غيره معينا والاولى ، اكثر جهلا واجاز الكلا
معا ابو بكر لا الامام حنبل ، مع ابن عمرو سر وقالا تنجلي
الجهل اذ يشاؤها والظاهر ، بطلانها افتى بذاك طاهر

قلت وجدت ابن ابي خيثمة اجاز للثانية المبهمة
وان يقل من شاء يرى في قربه وكذا الازدي مجيزا كتبا
اما اجزت لفلان ان يروي فالاظهر الاقوى جواز فاعتمد
والسادس الاذن لمعدوم تبعا كقوله اجزت لفلان مع
اولاده ونسله وعقبه حيث انوا او خصص المعدوم به
وهو اولى وصح واجاز الاقلون ابن ابي داود وهو مثلا
بالوقف لكن ابا الطيب رد بكليهما وهو الصحيح المعتمد
كذا ابو نصر وجاز مطلقا عند كخطيب وبه قد سبقا
من ابن عروس مع الفراء وقد راى كثير على استواء
في الوقف في صحته من تبعا اباحنيفة ومالكا معا
والسابع الاذن لغير اهل للاخذ عنه لطفل او

غير مميز وذا الاخير رأى ابو الطيب والجمهور
ولم اجد في كامل نقلا بلى بحضرة المزني تترى فعلا
ولم اجد في كمل ايضا نقلا وهو من المعدوم اولى فعلا
وللمخاطب لم اجد من فعله قلت رايت بعضهم قد سئلا
مع ابويه فاجاز ولعل ما اصح الاسما فيها اذ فعل
وينبغي البناء على ما ذكروا هل يعلم كمل وهذا اظهر
والثامن الاذن بما سيعمله الصحيح والصحيح انا نبطله
وبعض عصري عيا في بذله وابن معين لم يجب من سأله
وان يقل اجزته ما صح له او سيصح فصحيح عمله
الدار قطني وسواه او حذف بصح جاز الكل حيث ما عرف
والتاسع الاذن بما اجيزا لشيخه فقبل لن يجوزا

وردّ والصحيح الاعتماد عليه قد جوّزه النقّاد
ابو نعيم وكذا ابن عقدة والدارقطني ونصر بعضهم
والى ثلثا باجازة وقد رأيت من والى بخمس يعتمد
وينبغي تأمل الاجازة فحيث شيخ شيخه منه فقط

اجازة بلفظ ما صح عند كثير
بخط ما صح عند كثير هم

لفظ الاجازة وشرطها

اجزته ابن فارس قد نقله واما المعروف قد اجزت له
واما تحسن الاجازة فعالم به ومن اجازه
طالب علم والوليد ذاذكر عن مالك شرطا وعن ابي عمر
ان الصحيح انها لا تقبل الا لماهر وما لا يشكل
واللفظ ان يجز بكذا احسن او دون لفظ فانو وهوا دون

الرابع المناوله

ثم المناولة اما تقترن بالاذن او لي فالتي فيها اذن
اعلا الاجازات واعلاها ان اعطاه مليكا فاعاره كذا
ان يحضر الطالب بالكتاب له عرضا وهذا العرض للمناوله
والشيخ ذو معرفة فينظره ثم يناول الكتاب محضره
يقول هذا من حديثي فاروه وقد حكوا عن مالك ونحوه
بانها تعادل السماع وقد اتى المفتون ذا امتناعا
اسحق والثوري مع النعمان والشافعي واحمد الشيباني
وابن المبارك وغيرهم راوا بانها انقص قلت قد حكوا
اجماعهم بانها صحيحة معتمدا وان تكن مرجوحة
اما اذا ناول واسترد في الوقت صح والمجاز ادى
من نسخة قد وافقت مرويه وهل لبست لها مزيه

على الذي عُيِّنَ في الإجازة عند المحققين لكن مازه
اهل الحديث آخرًا وقدماء اما اذا ما الشيخ لم ينظرها
احضر الطالب لكن اعتمد منع احضر الكتاب وهو معتمد
صح والا بطل استيفانا وان يقل اجزتك ان كانا
ذا من حديث فهو فعل حسن يفيد حيث وقع التبيين
وان خلت من اذن المناولة قبل نصح والاصح باطله

كيف يقول من رقي بالمناولة والاجازة

واختلفوا فيمن روى ما نوولا فمالك وابن شهاب جعلا
اطلاقه حدثنا واخبرنا نسوغ وهو لائق بمن يرى
العرض كالسماع بل اجازه بعضهم في مطلق الاجازة
والمزني بابنه وابو نعيم اخبر والصحيح عند القوم

تقييده بما يبين الواقعا اجازة تنا ولا هما معا
اذن له اطلق لي اجازني سوغ لي اباح لي ناولني
وان اباح الشيخ للمجاز اطلاقه لم يكف في الجواز
وبعضهم اتى بلفظ هو هم شافهني كتب لي فاسلم
وقد اتى بخبر الا وزاعي فيها ولم يحل من النزاع
ولفظ انبا اختاره للخطابي وهو مع الاسناد ذو اقتراب
وبعضهم يختار في الاجازة انبأنا كصاحب الوجازة
واختاره الحاكم فيما شافهه به بالاذن بعد عرضه مشافهه
واستحسنوا للبيهقي مطلقا انبأنا اجازة فصرحا
وبعض من تأخر استعمل عن اجازة وهي قريبة لمن
سماعه من شيخه فيه يشكك وعرف عن بينهما اشتراك

وفي البخاري قال لي فجعله حيزيهم للعرض والمناولة

الخامس المكاتبة

ثم الكتابة بخط الشيخ أو عنه باذنه لغائب ولو
لحاضر فان اجاز معها اشبه ما ناولا وجردها
صح على الصحيح والمشهور قاله ايوب مع منصور
والليث والشعبان قد اجازه وعده اقوى من الاجازة
وبعضهم صحة ذاك منعا وصاحب الحاوي به قطعا قد
ويكفي ان يعرف المكتوب له خط الذي كاتبه وأبطله
قوم للاشتباه لكن ردا لنذرة اللبس وحيث ادى
فالليث مع منصور استجازا انا حدثنا جوازا
وصححوا التقييد بالكتابة وهو الذي يليق بالاجازة

اخبرنا

السادس اعلام الشيخ

وهل لمن اعلمه الشيخ بما يرويه ان يرويه فجزما
منعه الطوسي وذا المختار وعلة كابن جريج صاروا
الى جواز وابن بكر نصره وصاحب الشامل جزما ذكره
بل زاد بعضهم بان لو منعه لم يمتنع كما اذا قد سمعه
او يرد له شرعا من يحمل لكن اذا صح عليه العمل

السابع الوصية بالكتاب

وبعضهم اجاز للموصى له بالجزء من راو قضى اجله
يرويه او لسفر اراده وردا ما لم يرد الوجاده

الثامن الوجادة

ثم الوجادة وتلك مصدر وجدته مولدا ليظهر

تغاير المعنى وذاك إن تجد خطه من عاصرت او قبل عهد
ما لم يحدثك به ولم يجز فقل بخطه وجدت واحترز
ان لم تثق بالخط قل وجدت عنه او ذكر قيل او ظننت
وكله منقطع والاول قد يثبت وصلا ما وقد يسهلوا
فيه بعن قاله وهذا دلسه يقبح ان اوهم ان نفسه
حدثه به وبعض ادق حدثنا اخبرنا وردا
وقيل في العمل ان العظما لم يره وبالوجوب جزما
بعض المحققين وهو الاصوب ولابن ادريس بجواز نسبوا
وان يكن بغير خطه فقل قال ونحوها وان لم يحصل
بالنسخة الوثوق قل بلغني والجزم يرجى حله للفطن

كتابة الحديث وضبطه

واختلف

واختلف الصحابة والاتباع في كتبه الحديث والاجماع
على الجواز بعدهم بالجزم لقوله اكتبوا وكتب النبي
وينبغي اعجام ما يستعجم وشكل ما يشكل لا ما يفهم
وقيل كله لذي ابتداء واكدوا ملتبس الاسماء
وليك في الاصل وفي الهامش مع تقطيع حروف فهو انفع
ويكره خط الدقيق الا لضيق رق او لرحال فلا
وشر التعليق والمشق كما شر القراءة اذا ما هذرما
وينقط المهمل لا الحا اسفلا اوكتب ذاك حرف تحت مثلا
او فوقه قلامة اقوال قالوا والبعض نقط السين صفا
وبعضهم يخط فوق المهمل وبعضهم لها الهمز تحت يجعل
وان اتى برمز را وميزا مراده واختير ان لا يرمزا

وينبغي الدارة فصلا وارتضى اغفالها الخطيب حتى بعرضها
وكرهوا فصل مضاف باسم الله منه بسطر ان ينا في ما تلوه
والكتب ثناء الله والتسليما مع الصلوة للنبي تعظيما
وان يكن اسقط في الاصل وقد خولف في سقط الصلوة احمد
وعلة قيد بالتي واليه مع نظمه كاد وواحكايه
والعنبري وابن المديني بيضا لها لاعجال وعادا عوضا
واجتنب الرمز لها والحذفا منها صلوة او سلاما تكفي

المقابلة

ثم عليه العرض بالاصل ولو اجازة واصل اصل شيخ او
فرع مقابل وخبر العرض مع استاذه بنفسه اذ يسمع
وقيل بل مع نفسه واشترطا بعضهم هذا وفيه غلطا

وليظر السامع حين يطلب في نسخة وقال يحيى يجب
وجوز الاستاذ ان يروي في غير مقابل والخطيب ان
بين والنسخ من اصل وليرد صحة نقل ناسخ فالشيخ قد
شرطه ثم اعتبر ما ذكرا في اصل الاصل لا تكن مقصرا

تخريج الساقط

ويكتب الساقط وهو اللحق حاشية الى اليمين بلحق
ما لم يكن آخر سطر وليكن لفوق والسطور اعلى في
وخرجن للسقط من حيث سقط منعطفا له وقيل صل بخط
وبعده اكتب صح او زد رجعا او كرر الكلمة لم تسقط معا
وفيه لبس ولغير الاصل خرج بوسط كلمة المحل
ولعياض لا تخرج ضبب او صحن لخوف لبس والى

التصحيح والتمريض وهو التضبيب

وَكَتَبُوا صَحَّ عَلَى الْمُعَرَّضِ ۞ لِلشَّكِّ اِنْ نَقْلًا وَمَعْنًى اَثْبِتْ
وَمَرَّضُوا فَضَبَّبُوا صَادًا عُمِدْ ۞ فَوْقَ الَّذِي صَحَّ وَرُودًا وَفَسَدْ
وَضَبَّبُوا فِي الْقَطْعِ وَالْاِرْسَالِ ۞ وَبَعْضُهُمْ فِي الْاَعْصُرِ الْخَوَالِي
يَكْتُبُ صَادًا عِنْدَ عَطْفِ الْاَسْمَا ۞ تَوْهِيمُ تَضْبِيبًا لِذَاكَ اِذْ مَا
يَخْتَصُّ التَّصْحِيحُ بَعْضَ يُوهِمُ ۞ وَاِنَّمَا يُجِيزُهُ مَنْ يَفْهَمُ

الكشط والضرب والمحو

وَمَا يَزِيدُ فِي الْكِتَابِ يُبْعَدُ ۞ كَشْطًا وَمَحْوًا وَبِضَرْبٍ اَجْوَدُ
وَصْلُهُ بِالْحُرُوفِ خَطًّا اَوَّلَا ۞ مَعَ عَطْفِهِ اَوْ كَتْبُ لَامٍ اِلَى
اَوْ نِصْفِ دَارَةٍ وَالْاَصْفَرَا ۞ فِي كُلِّ جَانِبٍ وَعَلِّمْ سَطْرًا
سَطْرًا اِذَا مَا كَثُرَتْ سُطُورُهُ ۞ اَوَّلَا وَاٰخِرَ حَرْفٍ اَلَّتِي نُكَرِّرُهُ

فَابْقِ مَا اَوَّلَ سَطْرٍ ثُمَّ مَا ۞ اٰخِرَ سَطْرٍ ثُمَّ مَا نَفَّذْتَ مَا
اَوِ اسْتَجِدْ قَوْلَانِ مَا لَمْ تُضِفْ ۞ اَوْ يُوصَفْ اَوْ بِنَحْوِهَا فَاَلِفِ

العمل في اختلاف الروايا

وَلْيَبْنِ اَوَّلًا عَلَى رِوَايَهْ ۞ كِتَابَهُ وَحَسِّنِ الْعِنَايَهْ
بِغَيْرِهَا بِكَتْبِ رَا وٍ سُمِّيَا ۞ اَوْ رَمْزٍ اَوْ يَكْتُبُهَا مُعْتَنِيَا
بِحُمْرَةٍ وَحَيْثُ زَادَ الْاَصْلُ ۞ حَوْقَهُ بِحُمْرَةٍ وَجَعَلُوا

الاشارة بالرمز

وَاخْتَصَرُوا فِي كَتْبِهِمْ حَدَّثَنَا ۞ عَلَى ثَنَا اَوْ نَا وَقِيلَ دَثَنَا
وَاخْتَصَرُوا اَخْبَرَنَا عَلَى اَنَا ۞ اَوْ اَرَنَا وَالْبَيْهَقِيَّ اَبْنَا
قُلْتُ وَرَمْزٌ بِاِسْنَادٍ يَرِدْ ۞ قَافًا وَقَالَ الشَّيْخُ حَذْفُهَا عَهِدْ
(قال ص) خَطًا وَلَا بُدَّ مِنَ النُّطْقِ كَذَا ۞ قِيلَ لَهُ وَيَنْبَغِي النُّطْقُ بِذَا

وكتبوا عند انتقال من سند لغيره حدثنا وانبأنا بها وقد
رأى الزهاوي بأن لا يقرأ وانها من حائل وقد رأى
بعض اولي المغرب بأن يقولا مكانها لحديث قط وقيلا
بل حاء تحويل وقال قد كتب مكانها صح فحاء منها انتخب

كتابة التسميع

ويكتب اسم الشيخ بعد البسملة والسامعين قبلها مكملة
مؤرخا اوجنبها بالطرة واخر الجزء والا ظهره
بخط موثوق بخطه عرفا ولو بخطه لنفسه كفى
ان حفظ الكل والا استعلى من ثقة صح شيخ ام لا
وليعر المسمى به ان يستعر وان يكن بخط مالك سطر
فقد راى حفص واسمعيل كذا الزبيري فرضها اذ سيلوا

اذ خطه على الوضح دل كما على الشاهد ما تحمل
ولجذر المعار تطويلا وان يثبت قبل عضه مالم يبن

صفة رواية الحديث وادائه

ولين ومن كتابه وان عري من حفظه فجائز للاكثر
وعن ابي حنيفة المنع كذا عن مالك والصيد لاي واذا
راى سماعه ولم يذكر ضمن نعماني المنع وقال ابن كسن
مع ابي يوسف ثم الشافعي والاكثرين بالجواز الواسع
وان يغب وغلبت سلامته جازت لدى جمهورهم روايته
كذا الضرير والامي لا محفظان يضبط المرضي
ما سمعا وتخلف في الضرير اقوى واولى منه في البصير

الرواية من الاصل

وليروِ من اصلٍ او المقابلِ به ولا يجوز بالتساهلِ

مما يلي اسم شيخهِ او اخذا عنه لدى جمهور واجازا

ايوب والبرساه قد اجازه ورخص الشيخ مع الاجازه

وان بخالف حفظه كتابه وليس منه قرا او صوابه

كحفظ مع تيقنٍ والاحسن بجمع ما الخلاف ممن يتقن

الرواية بالمعنى

وليروِ بالالفاظ من لا يعلم مدلولها وغيره فالمعظم

اجاز بالمعنى وقيل لا تجز والشيخ في التصنيف مطلقا

وليقل الراوي بمعنى او كما قاله ونحوه كشكٍ ابهما

الاقتصار على بعض الحديث

وحذف بعضِ المتن فامنع واجز او ان اتم او لعالمٍ فز

ذا بالصحيح ان يكن ما اختصر منفصلا عن الذي قد ذكر

وهاك ذي تتمة ان يفعله فان اتى فاذا لا يكمله

اما اذا قطع في الابواب فهو الى جواز ذو اقتراب

التسميع بقراءة اللحان والمصحف

ولجذر اللحان والمصحفا على حديثه بان كتبا

فيدخلا في قوله من كذبا فحق النحو على من طلبا

والاخذ من افواههم لا الكتب ادفع للتصحيف فاسمع ... وادب

اصلاح اللحن والخطأ

وان اتى في الاصل لحن وخطا فقيل يروي كيف جاء غلطا

ومذهب المحصلين يصلح ويقرأ الصواب وهو الارجح

في اللحن لا يختلف المعنى به وصوبوا الابقاء مع تنبيه

وَيَذْكُرُ الصَّوَابَ جَانِبًا لِذَا عَنْ اَكْثَرِ الشُّيُوخِ نَقْلًا اُخِذَا
وَالْبَدْءُ بِالصَّوَابِ اَوْلٰى وَاَسَدّ وَاَصَحُّ الْاُصُولِ مِنْ مَتْنٍ وَرَدّ
وَلْيَأْتِ فِي الْاَصْلِ بِمَا لَا يَكْثُرُ لَابِنٍ وَحَرْفٍ حَيْثُ لَا يَتَغَيَّرُ
وَالسَّقْطُ يُدْرَى اَنَّهُ مَفْوُقٌ اَتَى بِهِ يُزَادُ بَعْدُ بَيِّنٍ مُثْبَتًا
وَصَحِّحُوا اِسْنَادَ كُلِّ مَا دَرَسْ فِي كِتَابِهِ مِنْ غَيْرِهِ اِنْ يَعْرِفِ
صِحَّتَهُ مِنْ بَعْضِ مَتْنٍ اَوْ سَنَدْ كَمَا اِذَا ثَبَّتَهُ مَنْ يُعْتَمَدْ
وَحَسَّنُوا الْبَيَانَ كَالْمُسْتَكْمِلِ كَلِمَةً فِي اَصْلِهِ فَلْيَسْتَكْمِلِ

اختلاف الفاظ الشيوخ

وَحَيْثُ مَا اَكْثَرُ مِنْ شَيْخٍ سَمِعْ مَتْنًا بِمَعْنًى لَا بِلَفْظٍ فَقَنِعْ
بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَسَمِّ الْكُلَّ صَحّ عِنْدَ مُجِيزِي النَّقْلِ بِمَعْنًى وَرَجَّحْ
بَيِّنْهُ مَعْ قَالَ اَوْ مَعْ قَالَا وَمَا بِبَعْضٍ ذَا وَذَا اَوْقَالَا

اَقْتَرَبَا فِي اللَّفْظِ اَوْ لَمْ يَقُلْ صَحّ لَهُمْ وَالْكُتْبُ اَنْ يُقَابَلْ
بِاَصْلِ شَيْخٍ مِنْ شُيُوخِهِ فَهَلْ يَسْتَحِبُّ مَعْ بَيَانِهِ اعْتَمَلْ

الزيادة في نسب الشيخ

وَالشَّيْخُ اِنْ بَاتَ بِبَعْضِ نَسَبِ مِنْ فَوْقِهِ فَلَا تَزِدْ وَاجْتَنِبِ
اِلَّا بِفَصْلٍ نَحْوَ هُوَ اَوْ يَعْنِي اَوْ جِئْ بِاَنَّ وَانْسُبِ الْمَعْنِي
اَمَّا اِذَا الشَّيْخُ اَتَمَّ النَّسَبَا فِي اَوَّلِ الْجُزْءِ فَقَطْ فَذَهَبَا
الْاَكْثَرُونَ لِجَوَازِ اَنْ يُتَمّ مَا بَعْدَهُ وَالْفَصْلُ اَوْلَى وَاَتَمّ

الرواية من النسخ التي اسنادها واحد

وَالنُّسَخِ الَّتِي بِاِسْنَادٍ فَقَطْ نَجِدُ بُدًّا فِي كُلِّ مَتْنٍ اَحْوَطُ
وَالْاَغْلَبُ الْبَدْءُ بِهِ وَيُذْكَرُ مَا بَعْدَهُ مَعْ وَبِهِ وَالْاَكْثَرُ
جَوَازُ اَنْ يُفْرِدَ بَعْضًا بِالسَّنَدْ لِاَحَدٍ كَذَا وَالْاِفْصَاحُ اَسَدّ

وَمَنْ يُعِيدُ مُسْنَدَ الكِتَابِ مَعْ ... آخَرَ احْتِيَاطٌ وَخُلْفًا مَانَفَعْ

تقديم المتن على السند

وَسَبْقُ مَتْنٍ لِبَعْضِ سَنَدْ ... لَا يَمْنَعُ الوَصْلَ وَلَا أَنْ يَبْتَدِي

رَاوٍ بِذَا بِسَنَدٍ فَتَجِي ... وَقَالَ خُلْفُ النَّقْلِ مَعْ يَتَّجِهْ

فِي ذَا كَبَعْضِ المَتْنِ قَدَّمْتَ عَلَى ... بَعْضٍ فَفِيهِ ذَلِكَ الخِلَافُ نُقِلَا

اذا قال الشيخ مثله او نحوه

وَقَوْلُهُ مَعَ حَذْفِ مَتْنٍ مِثْلَهُ ... أَوْ نَحْوَهُ يُرِيدُ مَتْنًا قَبْلَهُ

فَالأَظْهَرُ المَنْعُ مِنْ أَنْ يُكْمِلَهُ ... بِسَنَدِ الثَّانِي وَقِيلَ بَلْ لَهُ

إِنْ عَرَفَ الرَّاوِي بِالتَّحَفُّظِ ... وَالضَّبْطِ وَالتَّمْيِيزِ لِلتَّلَفُّظِ

وَالمَنْعُ فِي نَحْوِ فَقَطْ قَدْ حُكِيَا ... وَذَا عَلَى النَّقْلِ بِمَعْنًى بُنِيَا

وَاخْتِيرَ إِنْ يَقُولَ مِثْلَ مَتْنِ ... قَبْلُ وَمِثْلُهُ كَذَا وَبَيِّنِ

وَقَوْلُهُ إِذْ بَعْضُ مَتْنٍ لَمْ يَسُقْ ... وَذَكَرَ الحَدِيثَ فَالمَنْعُ احَقّ

وَقِيلَ إِنْ يَعْرِفْ كِلَاهُمَا الخَبَرْ ... يَرْجِعْ بِجَوَازٍ وَأَبَى المُعْتَبَرْ

وَقَالَ إِنْ يَجُزْ فَبِالإِجَازَهْ ... لِمَا طَوَى وَاغْتُفِرَ الإِيجَازَهْ

ابدال الرسول بالنبي وعكسه

وَإِنْ رَسُولٌ بِنَبِيٍّ ابْدِلَا ... وَالظَّاهِرُ المَنْعُ لِعَكْسٍ فُعِلَا

وَقَدْ رَجَا جَوَازَهُ ابْنُ حَنْبَلِ ... وَالنَّوَوِي صَوَّبَهُ وَهْوَ جَلِي

السماع على نوع من الوهن او عن وهن

ثُمَّ عَلَى السَّامِعِ بِالمُذَاكَرَهْ ... بِأَنَّهُ كَنَوْعٍ وَهْنٍ خَامَرَهْ

وَالمَتْنُ عَنْ شَخْمَيْنِ وَاحِدٍ رُجِحْ ... لَا يَحْسُنُ الحَذْفُ لَهُ لَكِنْ... يَصِحّ

وَمُسْلِمٌ عَنْهُ كَنَى فَلَمْ يُوَفّ ... وَيَحْذِفُ حَيْثُ وَثِقَا... فَهْوَ أَخَفّ

وَإِنْ يَكُنْ عَنْ كُلِّ رَاوٍ قُطِعَا ... أَجِزْ بِلَا مَيْزٍ يُخَلِّطُ جُمَعَهْ

مع البيان لحديث الافك ٭ وجرح بعض مقتضى للترك
وحذف واحد من الاسناد ٭ في المتون بين منع لازدياد

آداب المحدث

وصح النية في التحديث ٭ واحرص على نشر لك الحديث
ثم توضأ واغتسل واستعمل ٭ طيبا وتسرحا وزين المعتلى
صونا على الحديث واجلس بادب ٭ وهيئة بصدر مجلس وهب
لم يخل النية طالب فهم ٭ ولا غدت عجلا او ان تقم
او في الطريق ثم حيث احتج لك ٭ في شيء او وه وابن خلاد
بانه يحسن للمحسنا ٭ عاما ولا بأس لاربعينا
ورد والنسخ بغير البايع ٭ خفي لا كمالك والشافعي
وينبغي الامساك اذ يخشى الهرم ٭ وبالثمانين ابن خلاد جزم

فان يكن ثابت عقل لم يبل ٭ كانس ومالك ومن فعل
والبغوي والهجيمي وفئة ٭ كالطبري حدثوا بعد المئة
وينبغي امساك الاعمى ان كفه ٭ وان من سئل بجزء قد عرف
رجحان راو فيه دل فهو حق ٭ وترك تحديث بحضرة الاحق
وبعضهم كره الاخذ عنه ٭ ببلد وفيه اولى منه
ولا تقم لاحد واقبل ٭ عليهم والحديث رتل
واحمد وصل مع سلام ودعا ٭ في بدء مجلس وختمه معا
واعقد للاملاء مجلسا فذاك ٭ انفع للاسماع والافهم
تكن جموع فاتخذ مستملیا ٭ محصلا ذا بقطة مستويا
بعالي او فقها يتبع ما ٭ يسمعه مبلغا او مفهما
واستحسنوا البدء بقاري تلا ٭ وبعد استنصت ثم بسملا

وتحمد والصلوة ثم اقبل ٭ يقول الوقف اوم ما ذكرت وابتهل
له وصلى ورضى رافعا ٭ والشيخ ترجم الشيوخ ودعا
وذكر معروف بشئ من لقب ٭ كغندر اووصف نقي او نسب
لاهته فجائز ما لم يكن ٭ يكرهه كابن عليةٍ فمن
وابر في الاملا عن شيوخ قدم ٭ اولاهم وانقه وافهم
ما فيه من فائدة ولا تزد ٭ عن كل شيخ فوق متن واعتمد
عالي اسنادٍ فصير متني ٭ واجتنب المكل خوف الفتن
واستحسن الانشاد في الاواخر ٭ بعد الحكايات مع النوادر
وان يخرج للرواة متقنٌ ٭ مجالس الاملاء فهو حسن
وليس بالاملاء حين يكمل ٭ غنى عن العرض لزيغ يحصل

ادب طالب الحديث

واخلصن

واخلصِ النيةَ في طلبكا ٭ وجِدَّ وابدأ بعوالي مِمَّكا
وما يهمّ ثم شُدِّ الرحلا ٭ لغيره ولا تساهل حملا
واعمل بما تسمع في الفضائل ٭ والشيخ بجله ولا تغافل
عليه تطويلا بحيث يضجر ٭ ولا تكن يمنعك التكبر
او الحياء عن طلب واجتنب ٭ كتم السماع فهو لؤم وكتب
ما تستفيد عاليا ونازلا ٭ لاكرة الشيوخ صبيانا علا
ومن يقل اذا كتبت فتش ٭ ثم اذا رويته ففتش
فليس ثم ذا والكتاب تم ٭ سماعه لا تنتخبه تندم
وان يضق حال عن استيعابه ٭ لعارفٍ اجاد في انتخابه
او فصل استمان ذا حفظ فقد ٭ كان من حفاظ من له يعد
وعلموا في الاصل اما خطا ٭ او همزتين او بصادٍ اوطا

وَلَا تَكُنْ مُقْتَصِرًا إِنْ تَسْمَعَا ۞ وَكَتْبَهُ مِنْ دُونِ فَهْمٍ نَفَعَا

وَاقْرَأْ كِتَابًا فِي عُلُومِ الْأَثَرْ ۞ كَابْنِ الصَّلَاحِ أَوْ كَذَا الْمُخْتَصَرْ

وَبِالصَّحِيحَيْنِ ابْدَأَنْ ثُمَّ السُّنَنْ ۞ وَالْبَيْهَقِيِّ ضَبْطًا وَفَهْمًا ثُمَّ ثُنْ

بِمَا اقْتَضَتْهُ حَاجَةٌ مِنْ مُسْنَدِ ۞ أَحْمَدَ وَالْمُوَطَّأِ الْمُمَهَّدِ

وَعِلَلٍ وَخَيْرُهَا لَا عَمْدَا ۞ وَالدَّارَقُطْنِي وَالتَّوَارِيخَ غَدَا

مِنْ خَيْرِهَا الْكَبِيرَ لِلْبُخَارِي ۞ وَلِلْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ لِلرَّازِي

وَكُتُبَ الْمُؤَلَّفِ الْمَشْهُورَهْ ۞ وَالْأَكْمَلَ الْإِكْمَالَ لِلْأَمِيرِ

وَاحْفَظْهُ بِالتَّدْرِيجِ ثُمَّ ذَاكِرِهْ ۞ بِهِ وَلَا تِقَاهُ أَصْحَبْ وَبَادِرِ

إِذَا تَأَهَّلْتَ إِلَى التَّأْلِيفِ ۞ تَمَهَّرْ وَتُذْكَرْ وَهُوَ فِي التَّصْنِيفِ

طَرِيقَانِ جَمْعُهُ أَبْوَابَا ۞ أَوْ مُسْنَدًا بِقُرْبِهِ صَحَابَا

أَوْ جَمْعُهُ مُعَلَّلًا كَمَا فَعَلْ ۞ يَعْقُوبُ أَعْلَى رُتْبَةٍ وَمَا كَمَلْ

وَجَمَعُوا أَبْوَابًا أَوْ شُيُوخًا أَوْ ۞ تَرَاجِمًا أَوْ طُرُقًا أَوْ قَدْ رَأَوْا

كَرَاهَةَ نَجْمٍ لِذِي تَقْصِيرِ ۞ كَذَاكَ الْأَفْرَادِ بِلَا تَخْيِيرِ

العالي والنازل

وَطَلَبُ الْعُلُوِّ سُنَّةٌ وَقَدْ ۞ فَضَّلَ بَعْضُ النُّزُولَ وَهُوَ رُدْ

وَقَسَّمُوهُ خَمْسَةً فَالْأَوَّلُ ۞ قُرْبٌ مِنَ الرَّسُولِ وَهُوَ الْأَفْضَلُ

إِنْ صَحَّ الْإِسْنَادُ وَقِسْمُ الْقُرْبِ ۞ إِلَى إِمَامٍ وَعُلُوٍّ نِسْبِيِّ

بِالنِّسْبَةِ لِلْكُتُبِ السِّتَّةِ إِذْ ۞ يَنْزِلُ مَتْنٌ مِنْ طَرِيقِهَا أُخِذْ

وَإِنْ يَكُنْ فِي شَيْخِهِ قَدْ وَافَقَهْ ۞ مَعَ عُلُوٍّ فَهُوَ الْمُوَافَقَهْ

أَوْ شَيْخِ شَيْخِهِ كَذَاكَ فَالْبَدَلْ ۞ وَإِنْ يَكُنْ سَاوَاهُ عَدًّا فَقَدْ... حَصَلْ

فَهُوَ الْمُسَاوَاةُ وَحَيْثُ رَاجَحَهْ ۞ فَالْأَصْلُ بِالْوَاحِدِ فَالْمُصَافَحَهْ

ثُمَّ عُلُوُّ قِدَمِ السَّمَاعِ ۞ أَمَّا الْعُلُوُّ لِاتِّصَافِ

لِآخَرٍ فقيل لِلْمُخْبِرِ ۞ او الثلاثين مَضَتْ سِنِينَا
ثم عَلَوْ قِدَمِ السَّمَاعِ ۞ وصِحَّةِ النُّزُولِ كالأنواعِ
وحيث ذُمَّ فهو ما لم يَجُبْ ۞ والصحةُ العلوُّ عِنْدَ النَّظَرِ

الغريب والعزيز والمشهور

ومَا بِهِ مُطْلَقًا الرَّاوِي انْفَرَدْ ۞ فهو الغريبُ وابْنُ مَنْدَهْ قَدْ
بالانفرادِ عَنْ إمامٍ يَجْمَعُ ۞ حديثه فإنْ عَلَيْهِ يَتْبَعُ
من واحدٍ واثنين والعزيزُ أو ۞ فوقَ فشهورٌ وكلٌّ قد رأوْ
منه الصحيحُ والضعيفُ ثم قدْ ۞ يغرُبُ مطلقا او إسنادًا فقدْ
كذلك المشهورُ ايضا قد قسموا ۞ بشهرةٍ مطلقةٍ كالمسلمُ
من سَلِمَ كحديثِ والمقصورِ ۞ على المحدثين من مشهور
قنوتِهِ بعد الركوعِ شهرا ۞ ومنه ذو تواترٍ مستقرا
في طبقاته كمَنْ مَنْ كذبْ ۞ ففوقَ ستينَ رووه والعجبْ
بأنَّ مَنْ رواتِهِ لِلعشرهْ ۞ وخُصَّ بالامرين فيما ذكرهْ
الشيخ عن بعضهم قلتُ بلى ۞ مسحُ لِلحِفافِ وابنُ منْدِهٍ إلى
عشرٍ رفعُ اليدين نسبا ۞ وتيقَّنوا عن مائةٍ من كذبا

غريب الفاظ الحديث

والنظرُ او مُعْتَرِضٌ خُلْفٌ أوَلْ ۞ من مصنفٍ لِلغريبِ فيما نقلوا
ثم تلا ابو عُبَيْدٍ واقتفى ۞ والقُتَبِيُّ ثم حمدٌ صنفا
فأعْنَ به ولا تُخِفْ بالظنِّ ۞ ولا تُقَلِّدْ غيرَ أهلِ الفنِّ
وخيرِ ما فسَّرتَهُ بالوارِدِ ۞ كالدَّغِ بالدُّخانِ لابنِ صالِحِ
كذاك عند الترمذي والحاكمِ ۞ فسَّره بجماعٍ وهو واهِمُ

المسلسل

مسلسل لحديث ما تواردا فيه الرواة واحدًا فواحدا
حالا لهم او وصفًا او وصف سند كقول كلهم سمعت فاتحد
وقسمهم الى عيان مثل وقل ما يسلم ضعفا يحمل
ومنه ذو نقص بقطع السلسلة كاولية وبعض وصله

الناسخ والمنسوخ

والنسخ رفع الشارع السابق من احكامه بلاحق وهو قد
ان يعتنى به وكان الشافعي ذا علمهم بنقى الشارع
او صاحب او عرف التاريخ او اجمع تركا بان نسخا وراوا
دلالة الاجماع لا النسخ به كالقتل في رابعة بشربه

التصحيف

والعسكري والدارقطني صنفا فيما له بعض الرواة صحفا
في المتن كالصولي ستا غيث شيئا والاسناد كابن الندر

صحف فيه الطبري فقال بذر بالباء ونقط ذا لا
واطلقوا التصحيف فيما ظهرا كقوله احتجم مكان احتجر
واصل بعاصم والاحدب بامول تصحيف سمع لقبوا
وصحف المعنى امام عنزه ظن القبيل كحديث العنزه
وبعضهم ظن سكون نونه فقال شاة خاب في ظنونه

مختلف الحديث

والمتن ان ناقاه متن آخرا وامكن الجمع فلا تناكرا
كمتن لا يورد مع لا عدوى والنفي للطبع وفي عدوى
اولا فان نسخ بدا فاعمل به اولا فرجح واعملن بالا شبه

خفي الارسال والمزيد في متصل الاسانيد

وعدم السماع والقاء يبدو به الارسال ذو الخفاء

كَذَا زِيَادَةُ اسْمِ رَاوٍ فِي السَّنَدِ ۞ اَنْ كَانَ حَذَفَهُ بَعْضٌ فِيهِ وَرَدَّ
وَاِنْ بِحَدِيثٍ اَتَى فَالْحُكْمُ لَهُ ۞ مَعَ احْتِمَالِ كَوْنِهِ قَدْ حَمَلَهُ
عَنْ كُلِّ الْاَحَدِ مَا نَبِدَ وَقَعْ ۞ وَهَمًا وَفِي ذَيْنِ لِلْخَطِيبِ قَدْ جَمَعْ

معرفة الصحابة رضي الله عنهم

رَآيِ النَّبِيَّ مُسْلِمًا ذُو صُحْبَةٍ ۞ وَقِيلَ اِنْ طَالَتْ وَلَمْ يُثَبَّتْ
وَقِيلَ مَنْ اَقَامَ عَامًا اَوْ غَزَى ۞ مَعَهُ وَذَا لِابْنِ الْمُسَيَّبِ قَدْ عَزَا
وَتُعْرَفُ الصُّحْبَةُ بِاشْتِهَارٍ اَوْ ۞ تَوَاتُرٍ اَوْ قَوْلِ صَاحِبٍ وَلَوْ
قَدْ اِدَّعَاهَا وَهُوَ عَدْلٌ قُبِلَا ۞ وَهُمْ عُدُولٌ قِيلَ لَا مَنْ دَخَلَا
فِي فِتْنَةٍ وَالْمُكْثِرُونَ سِتَّةٌ ۞ اَنَسُ بْنُ عَمْرٍو الصِّدِّيقَةُ
اَلْجَابِرُ اَبُو هُرَيْرَةَ ۞ اَكْثَرُهُمْ وَالْبَحْرُ فِي كَثِيرَةِ
اَكْثَرُ فَتْوَى وَهُوَ وَابْنُ عُمَرَ ۞ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ عَمْرٍو وَقَدْ رَا

عليهم بالشهرة العبادلة ۞ ليس ابن مسعود ولا من شاكله
وهو وزيد وابن عباس لهم ۞ في الفقه اتباع يروى قولهم
وقال مسروق انتهى العلم الى ۞ ستة اصحاب كبار نبلاء
زيد بن ابي الدرداء مع ابي ۞ ثم عبد الله مع علي
ثم انتهى لذين والبعض جعل ۞ الاشعري عن ابي الدرداء بدل
والعدد لا يحصرهم فقد ظهر ۞ سبعون الفا بتبوك وحضر
الحج اربعون الفا وقبض ۞ عن ذين مع اربع الاف انتفض
وهم طباق ان يرد تعديد ۞ قبل اثنا عشرة او تزيد
والافضل الصديق ثم عمر ۞ وبعد عثمان وهو الاكثر
او فعلي قبله خلف حكي ۞ قلت وقول الوقف جاء كذلك
فالستة الباقون فالبدرية ۞ فاحدي فالبيعة المرضية

قال وفضل التابعين قد ورد ٭ ففيل هم وقيل بدري وقد
قيل بل اهل القبلتين واختلف ٭ ايهم اسلم فاقبل فسكف
قيل ابو بكر وقيل بل علي ٭ ومدعي اجماعه لم يقبل
وقيل زيد وادعي وفاق ٭ بعض علي خديجة اتفاقا
ومات اخر ابنيه مرية ٭ ابو الطفيل مات عام مائة
وقبله السائب بالمدينة ٭ وسهل او جابر او بمكة
وقيل الاخير بها ابن عمر ٭ ان لا ابو الطفيل فيما قرا
وانس ابن مالك بالبصرة ٭ وابن ابي اوفا قضى بالكوفة
والشام فابن بسر او ذو بابله ٭ خلف وقيل بدمشق واثلة
واخر في حمص ابن بسر قبضا ٭ واخر بالجزيرة العرس قضى
وبفلسطين ابو اماية ٭ ومصر فابن حارث ابن جزي

وقبض الرياسة بالامامة ٭ وقبله دونفع ببر قنة
وقيل افريقية وسلمه ٭ باديا او بطيبة المكرمة

معرفة التابعين

والتابع اللاقي لمن قد صحبا ٭ وللخطيب حده ان يصحبا
وهم طباق قيل خمس عشرة ٭ اولهم رواة كل العشرة
وقيس الفرد بهذا الوصف ٭ وقيل لم يسمع من ابن عوف
وقول من عد سعيدا فغلط ٭ بل قيل لم يسمع سوا سعد فقط
لكنه الافضل عند احمد ٭ وعنه قيس وسواه ورد
وفضل كل اهل البصرة ٭ والقرن اويسا اهل الكوفة
وفي نشأ التابعين الابدا ٭ حفصة مع عمرة ام الدردا
وفي الكبار الفقها السبعة ٭ خارجة القسم ثم عروة

ثم سليمى عبيد الله سعيد والتابع ذو اشتباه

امّا ابو سلمة او سالم او ابو بكر خلاف قائم

والمدرك وجاهلية فسم محضرين كسويد في امم

وقد يعد في الطباق التابع في تابعيهم اذ يكون الشايع

تحمل عنهم كما في الزناد والعكس جاء وهو ذو فشل

وقد يعد تابعيا صاحب كابن مقرن ومن يقارب

الاكابر عن الاصاغر

وقد روى الكبير عن ذي الصغر طبقة وسنا او في القدر

او فيها ومنه اخذ الصحب عن تابع كعمرو عن كعب

رواية الاقران

والقرن ان استووا في السند والسن غالبا وقسمين اعد

مد بحاء وهو اذا كل اخذ عن آخر وعزه انفراد قد

الاخوة والاخوات

وافرد والاخوة بالتصنيف فذ وثلاثة بنو حنيف

اربعة ابوهم السمان وخمسة اجلهم سفيان

وستة نحو بني سيرينا واجمعوا ثلاثة يروونا

وسبعة بنو مقرن وهم مهاجرون ليس فيهم عدم

والاخوان جملة كعبد الله اخي ابن مسعود هما ذو صحبة

رواية الاباء عن الابناء وعكس

وصنفوا فيما عن ابن اخذا اب كعباس عن الفضل كذا

وايل عن بكر ابنه والتيمي عن ابنه معترف قوم

امّا ابو بكر عن محمد عايشة في لحية السود

فانه لابن ابي عتيق ؛ وغلط الواصف بالصديق
وعكسه صنف فيه الوابلي ؛ وهو معلل للحفيد الناقل
ومن اهمه اذا ما ابهما ؛ الاب او جد وذاك قسما
فحين عن اب فقط نحو ابي ؛ العشرا عن ابيه عن النبي
واسمها على الشهير فاعلم ؛ اسامة بن مالك بن فهلم
والثان ان يزيد فيه بعده ؛ كبهز او عروا با او وجده
والاكثر احتجوا بعمرو وحملا ؛ له على الجد الكبير الاعلى
وسلسل الابا التميمي فعد ؛ تسعة قلت وفوق ذا ورد

السابق واللاحق

وصنفوا في سابق ولاحق ؛ وهو اشتراك راويين سابق
موتا كزهري وذي تدارك ؛ كابن دويد رواية مالك

سبع ثلاثون وفي وافي ؛ اخر لا لجعفي ولخفاف

من لم يرو عنه الا واحد

ومسلم صنف في الوحدان ؛ من عنه راو واحد لاثاني
كعامر بن شهر او كوهب ؛ هو ابن خنبش وعن الشعبي
وغلط الحاكم حيث زعما ؛ بان هذا النوع ليس فيهما
ففي الصحيح اخر المسيبا ؛ واخر الجعفي لابن تغلبا

من ذكر بنعوت متعددة

وابي بان تعرف ما يلتبس ؛ من خلة يعنى بها المدلس
من نعت راو ببعوت نحوما ؛ فعل في الكلي حتى ابهما
محمد بن السائب العلامة ؛ سماه حمادا ابو اسامة
وبابي النضر بن اسحق ذكر ؛ وبابي سعيد العوفي شهر

افراد العلم

وَأَعْنِ بِالْأَفْرَادِ سَمًّا اَوْ لَقَبًا ۚ اَوْ كُنْيَةً نَحْوَ لُجَيِّ بْنِ لَبَا

اَوْ مِنْدَلٍ عَمْرٌو وَكِسْرًا نَصُّوا ۚ فِي الْمِيمِ اَوْ بِيَ مُعَيْدٌ حُفِّفَا

الاسما والكنى

وَأَعْنِ بِالْاَسْمَا وَالْكُنَى وَقَدْ قَسَّمْ ۚ اَلشَّيْخُ ذَا النَّبْعِ اَوْ عَنْ فَقَسَّمْ

مِنْ اِسْمِهِ كُنْيَتُهُ اَنْ قَرَادَا ۚ نَحْوَ اَبِي بِلَالٍ اَوْ قَدْ زَادَا

نَحْوَ اَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ قَدْ كُنِي ۚ اَبَا مُحَمَّدٍ بِخُلْفٍ فَاظْعَنِ

وَالثَّانِ مِنْ يُكْنَى وَلَا اِسْمَا نَدْرِي ۚ نَحْوَ اَبِي شَيْبَةَ وَهُوَ نَحْرِي

ثُمَّ كُنَى الْاَلْقَابُ وَالتَّعَدُّدُ ۚ نَحْوَ اَبِي الشَّيْخِ اَبِي مُحَمَّدِ

وَابْنِ جَمِيعٍ بِاَبِي الْوَلِيدِ ۚ وَخَالِدٍ كُنِّيَ لِلتَّعْدِيدِ

ثُمَّ ذُو تَخَلُّفٍ كُنًى وَعَلَمَا ۚ اَسْمَاؤُهُمْ وَعَكْسُهُ وَفِيهِمَا

وَعَكْسُهُ ذُو الْاِشْتِهَارِ بِشَيْءِ ۚ وَعَكْسُ اَبُو الْفَتْحِ لِسَلِيمِ

الالقاب

وَأَعْنِ بِالْاَلْقَابِ فَرُبَّمَا جَعَلْ ۚ اَلْوَاحِدَ اثْنَيْنِ الَّذِي مَا عَطَلْ

نَحْوَ الضَّعِيفِ اَيْ بِجِسْمٍ وَمَنْ ۚ ضَلَّ الطَّرِيقَ بِاسْمِ فَاعِلٍ وَلَنْ

يَجُوزَ مَا يَكْرَهُ هُوَ الْمُلَقَّبُ ۚ وَرُبَّمَا حَاهُ لِبَعْضِ سَبَبْ

كَغُنْدَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ ۚ وَصَالِحٍ جَزَرَةِ الْمُشَهَّرِ

المؤتلف والمختلف

وَاعْنِ بِمَا صُورَتُهُ مُؤْتَلِفْ ۚ خَطًّا وَلَكِنْ لَفْظُهُ مُخْتَلِفْ

نَحْوُ سَلَامٍ كُلُّهُ فَثَقِّلِ ۚ اِبْنَ سَلَامٍ كَبِّرِ وَالْمُعْتَلِي

اَبَا عَلِيٍّ فَهُوَ خَفِّ بِجَدّْ ۚ وَهُوَ الْاَصَحُّ فِي اَبِي الْبَيْكَنْدِي

وَابْنِ اَبِي تُحَقِّقٍ وَابْنِ مُشْكَمْ ۚ وَالْاَشْهَرُ التَّشْدِيدُ فَاعْلَمْ

وابن محمد بن ناهض فخفٌ ۞ اوزده هاء فكذا فيه اختلف
قلت وللمحب بن اخته خفف ۞ كذاك جد السيد والنسف
عين عمارة الكنجري ۞ وفي خزاعة كريز كبير
وفي فريش ابدًا حزام ۞ وافق في الانصار براحام
في الشام عنسيٌّ بنون وبا ۞ في كوفة والشين واليا غلبا
في بصرة وما لهم من الكنى ۞ اباعبيلةً بفتح والكنى
في السفر بالفتح وما لهم عسل ۞ الا ابن ذكواه وعسل فجل
والعامري بن علي عثام ۞ وغيره فالنوه والاعجام
وزوج مسروقٍ فتيرٌ صغروا ۞ سواه ضمًا ولهم مسور
ابن ابي يزيدٍ وابن عبد الملك ۞ وما سوى زين فمسور حكى
ووصفوا بمحل في السراة ۞ هرون والغير بجيم يأتي

ووصفوا حنّاطا او خبّاطا ۞ عيب ومسلما كذا خيّاطا
والسلمي افتح في الانصار ومن ۞ بكسر لامه كاصله لمن
ومن هنا لمالكٍ ولهما ۞ بشارا او زهاب بنّدارها
ولهما سيّار اي ابو الحكم ۞ وابن سلامة وبالياقبل جم
وابن سعيد بسر مثل المازني ۞ وابن عبد الله وابن محجني
وفيه خلف وبشيرا عجم ۞ في ابن بسارٍ وابن كعبٍ وابن ام
بسرا ابن عروا واسيرٌ ۞ والنوه في ابي فطنٍ بسير
جدّ علي بن هشامٍ بريدٌ ۞ وابن حفيد الاشعري بريد
ولهما محمد بن عمر عمره ۞ ابن البريذ فالاميركسره
ذو كنية عمرٍ والعالية ۞ براء اشدد وبجيم جارية
ابن قدامة كذاك والد ۞ يزيد قلت ولكناك الاسود

ابن العلا وابن ابي سفيان ۞ عمر فجذا وذا سيّار
محمّد ابن خازم لا ثمّيل ۞ والدريعي حراشا اهّيل
كذا حريز الرجبي وكنيته ۞ قد علقت وابن صريعة
حضين اعجمه ابو ساسانا ۞ وافتح ابا حصين اي عثمانا
كذاك حبّاد بن منقذ ومنّ ۞ ولده وابن هلاك واكسوة
ابن عطيّة مع ابن موسى ۞ ومن رجى سعدا قال بوشا
خبيبا اعجم وابن عبد الرحمن ۞ وابن عدي وهو كنية
لابن الزبير ورياح اكسوبيا ۞ ابا زياد بخلاف حكيما
واضمم حكيما في عبيد الله قد ۞ كذا رزين ابن حكيم وانفرد
زبيد بن الصلت واضمم واكسر ۞ وفي ابن حبّاد وسليم كبر
وابن ابي شريح احمدا بتسكين ۞ بولد النعمن وابن يونسا

عمرو مع القبيلة ابن سلمة ۞ واختر بعبد الخالق بن سلمة
والد عامر كذا المسلماني ۞ وابن حميد وولد سفيان
كلهم عبيدة مكبّر ۞ لكن عبيد عندهم مصغّر
وافتح عبادة ابا محمد ۞ واضمم ابا قيس عبادا افرد
وعامر بجالة بن عبدة ۞ كل وبعض بالسكون قيدة
عقبل القبيل وابن خالد ۞ كذا بوكي وقاف واقد
لهم كذا الايلي لا الابلي ۞ قال سوى شيبان والوافا جعل
بزارا النسب ابن صباح حسن ۞ وابن هشام خلفا ثم النسب
بالنون سالما وعبد الواحد ۞ ومالك بن الاوس بمر يا يرى
والتوزي محمد بن الصلت ۞ وفي كخزيمة ضم جيم يأتي
في اثنين عباس سعيد وبكا ۞ يحيى بن بشير كخزيمة فتا

وانسب حزاميا سوى ابنهما ... فاختلفوا والحارثي لهما

وسعدٍ كاري فقط وفي النسب ... همدان وهو مطلقا قدما

المتفق والمفترق

ولهم المتفق المفترق ... ما لفظه وخطه متفق

لكن مسماه بغدر ... كابن احمد كخليلي ستر

واحمد بن جعفر وحده ... حمدان هم اربعة تعده

ولهم بحوث ابو عمر أنا ... اثناه والاخر في بعدا أنا

كذا محمد بن عبد النبي ... هما في الانصار ذو اشتباه

ثم ابو بكر بن عباس لهم ... ثلاثة قد بينوا محلهم

وصالح ان بعة كلهم ... ابن ابي صالح اتباعهم

ومنه ما في اسم فقط ويشكل ... كنحو حمادٍ اذا ما يهمل

فان يكن ابن حرب او عاصم قد ... اطلقه فهو ابن زيدٍ او ورد

عن الثنو ذكي او عفا ... او ابن منالٍ فذاك الثاني

ومنه ما في نسبٍ كالكنف ... قبيلا او مذهبا او بالصف

تلخيص المتشابه

ولهم فهم من النوعين ... مركب متفق اللفظين

في الاسم لكن اباه اختلفا ... او عكسه او كونه وصنفا

فيه كخطيب نحو موسى بن علي ... وابن علي وحنا الاسدي

المشتبه المقلوب

ولهم المشتبه المقلوب ... صنف فيه حافظ كخطيب

كابن يزيد الاسود الوبالي ... وكابن الاسود يزيد التالي

من نسب الى غير ابيه

ولنسبوا الى سوى الآباء ... اما لام كبنى عفراء

وجدة نحو ابن منية وحد ... كابن جرير وجماعا وقد

ينسب كالمقداد بالتبني ... فليس للاسود اصلا بابن

المنسوبون الى خلاف الظاهر

ونسبوا العارض كالبدري ... نزل بدرا عقبة بن عمرو

كذلك التيمي سليمن نزل ... بنا وخالد بحذاء جعل

جلوسه ومقسم لما الزم ... مجلس عبد الله مولاه وسم

المبهمات

ومبهم الرواة ما لم يسم ... كامرأة في كيف وهي اسما

من رمى سيد ذاك بحي ... راق الى سعيد الخدري

ومنه نحو ابن فلانة عمه ... عمته زوجته ابن امه

تواريخ الرواة والوفيات

ووضعوا التواريخ لما قد كذبا ... ذوو حجى باد لمن تدبرا

فاستكمل النبي والصديق ... كذا علي وكذا الفاروق

ثلاثة الاعوام والسنينا ... وفي ربيع قد قضى يقينا

ستة احدى عشرة وقبضا ... عام ثلث عشرة التالي الرضى

ولثلاث بعد عشرين عمر ... وعثمن بعد ثلاثين غدر

عاد بعثمن كذاك بعلي ... في الاربعين ذوا الشقا الاردلي

وطلحة مع الزبير جمعا ... سنة ستين وثلاثينهما

وعام خمسة وخمسين قضى ... سعد وقبله سعيد فمضى

سنة احدى بعد خمسين وفي ... عام اثنين وثلاثين تفي

تفي ابن عوف والامين سبقه ... عام ثمان عشرة محققه

وعاش حسّاك كذا حكيم ... عثربي بعد مائتٍ تقوم

ستّوه في الاسلام ثم حضرت ... سنة اربع وعشرين خلت

وفوق حسّاك ثلثة كذا ... عاشوا وما لعزهم يُعرف ذا

قلت هو يطب بن عبد العزّا ... مع ابن يربوعٍ سعيدٍ بعزا

هذا مع عمّر وابن نوفلٍ ... كل الى وصف حكيم فاعجلِ

وفي الصحاب ستة قد عمّروا ... كذاك في المعمّرين ذكروا

وقيس الثوري عام احدى ... من بعد ستين وقرنًا عدّا

وبعد في تسع مئٍ سبعينا ... وفاة مالكٍ وفي خمسينا

ومائة ابو حنيفة قضى ... والشافعي بعد قرنين مضى

لاربع ثم قضى مأمونا ... احد في احدي واره بعينا

ثم البخاري ليلة الفطر لدى ... ست وخمسين بحرتنكٍ ردا

وعلم سنة احدى في رجب ... من بعد قرنين وستين ذهب

ثم لخمي بعد سبعين ابو ... داود ثم الترمذي يعقب

سنة تسع بعدها وذو نسا ... رابع قرنٍ للثلاث رفسا

ثم لخمي وعانين نقل ... الدارقطني ثم الحاكم في

خامس قرنٍ عام غنه ... فخّ ... وبعد بادبٍ عبد الغني

ففي الثلاثين ابو نعيم ... ولثماد بيهقي القوم

من بعد خمسين وبعد غنه ... خطيبهم والمزي في ستة

معرفة الثقات من الضعفا

واعن بعلم جرح والتعديل ... فانه المرقاة للتفضيل

بين الصحيح والسقيم واحذر ... من عزفي فالجرح اي خطر

ومع ذا فالنفع حق ولقد ... احسن يحيى في جوابه وسدّ

لان يكونوا خصمائي احب ٭ من كون خصمي المصطفى اذلم اذب

وربما رد كلام الهادي ٭ كالنسائي في احمد بن صالح

فربما كان لهوى مخرج ٭ غلط على المتخطين مخرج

معرفة من اختلط من الثقات

وفي الثقات من اخير اختلط ٭ فاروي فيه اوابهم سقط

نحو عطا وهو ابن السائب ٭ وكالجريري سعيد وابي

اسحق ثم ابن ابي عروبة ٭ ثم الوقاش ابو قلابة

كذا حصين السلمي الكوفي ٭ وغادم محمد والثقفي

كذا ابن همام بصنعا الاعمى ٭ والرأي فيمازعموا والتوءمي

وابن عيينة مع المسعودي ٭ واخر احكوه في كفيد

ابن خزيمة مع العطريف ٭ مع المقطيعي احد المعروف

طبقات الرواة

والرواة طبقات فاعرف ٭ بالسن والاخذ وكم صنف

يغلط فيها وابن سعد صنفا ٭ فيها ولكن كم روى نم ضعفا

الموالي من العلماء والرواة

وربما الى القبيل ينسب ٭ مولى عتاقة وهذا الاغلب

او لولاء كحلف كالنبي ٭ مالك او للدين كالجعفي

وربما ينسب مولى الموالي ٭ نحو سعيد بن يسار اصلا

اوطان الرواة وبلدانهم

وضاعت الانساب في البلدان ٭ فنسب الاكثر للاوطان

واذ يكن في بلدتين سكنا ٭ فابدأ بالاولى وبالحسنا

ومن يكن من قرية من بلد ٭ ينسب لكل والى الناحية

وكملت بطيبة المحمية، فبرزت من حِفْرِها مَصُونَة
من بنا المحمود والمشكور اليه منا، توجّع الامور
وافضل الصلوة والسلام، على النبي سيد الانام

تم بعون الله الملك العلام
في رمضان المبارك ١١٢٥

كتاب

قلايد العقيان، في فضائل ال عثمان، تصنيف

الشيخ الامام العلامة الهمام عمدة

المحققين الفخام مدعي بن المرحوم

الشيخ يوسف المقدسي

الخلي تغمده الله

برحمته واعاد

علينا وعلى

المسلمين

من بركاته

امين

عباد
الى حق.
ي واعداص ن
اس اكمد معواسم على عبك عثمان

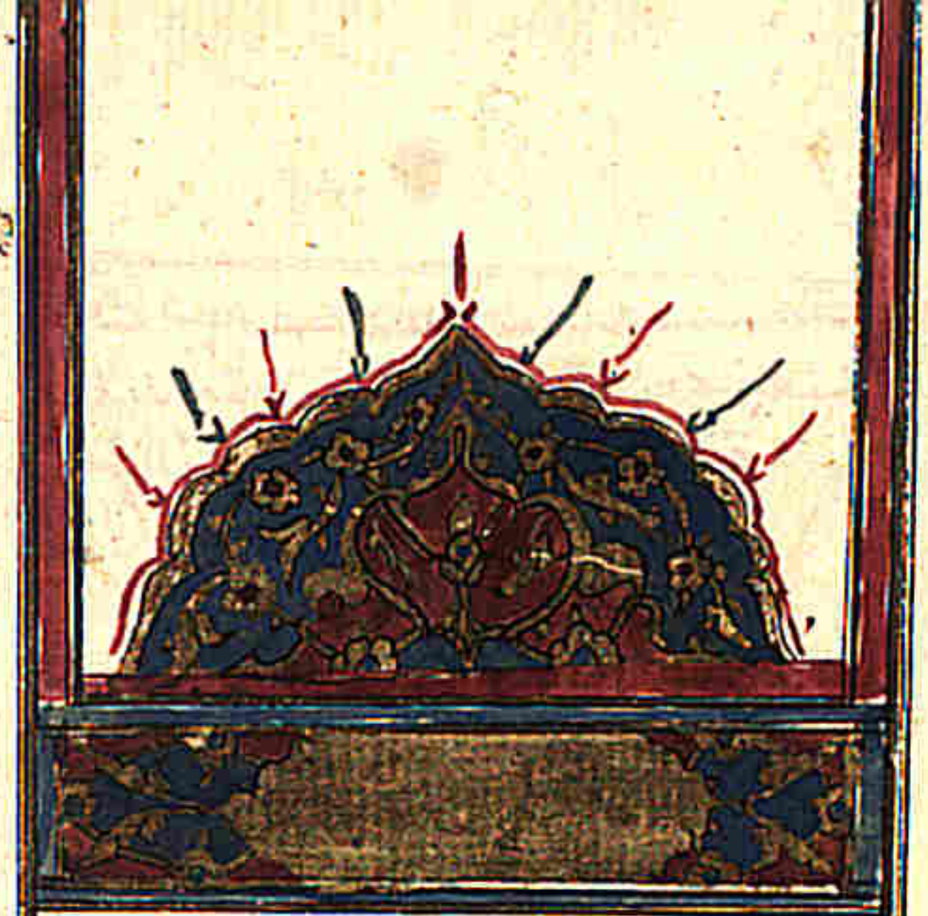

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق •

قال العبد الفقير الى الله تعالى مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي الحمد لله الرحيم الرحمن • الحليم المنان، المليك الديان، القاهر سلطانه كل سلطان • الممنوح احسانه لكل انسان • يوتي الملك من يشا وينزع الملك ممن يشا ويعز من يشا ويذل من يشا لا اله الا هو كل يوم هو في شان والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث من اشرف قحطان وعدنان، والمرسل الي الانس

والجان • الحايز امته الخلافة والملك والرفعة والشان • وعلى اله واصحابه وخلفايه ابي بكر وعمر وعلي وعثمان • ما اصطفت الصفوف وبرقت السيوف ولمعت السنان • وقام الكفا وتلاطم الرماح • وخفقت رايات ال عثمان • يوم حرب وطعان • وبعد فهذه مفاخر يلذ بمعانيها، ومآثر يطمين بمافيها مُوافيها • تتحفك بالاخبار العجيبة، وتوقفك على الاسرار الغريبة، وتجلو عليك من الخرايد الحسان اوجها • وتدني اليك من الفوايد شموسا طال ما سمعت اوجها، ذكرت فيها مفاخر سلاطين ال عثمان، ومآثر اساطين من فاقوا بني ساسان، الوارثين الخلافة والملك • سلاطين العرب والعجم والروم والترك • على اسلوب حسن • ومنوال يستحسن، وستقربه بعد التامل العينان • وليس الخبر كالعيان • وعذري في هذا التصنيف واضح • والعارف بالحال معتذر

مسامح، لاني لم اُسبق الي ذلك بمولف، ولم اظفر
في شان ذلك بمصنف، ولا كتب عندي ولا مواد،
ولا خل مسعف ولا مُواد، وانا الفاتح فيما اظن
لهذا الباب، والرافع لذلك النقاب، وكابي بمن
ياتي بعدي فيضع له تاليفا على منواله، وتصنيفا
على شكل مثاله، ويزيد ما يريد بعد معرفة
الطريق، لاسيما ان كان خاليًا من التعويق،
وينسى المثل السايرفي قول القايل
ولو قبل مبكاها بكيت صبابة، اذا الشفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا، بكاها فقلت الفضل للمتقدم

اسم كتابه

وسميته قلايد العقيان، في فضايل ال
عثمان، **مُقدّمة** في فضل السلطان اعلم
ان ولاية امور الناس من اعظم واجبات الدين
بل لا قيام للدين والدنيا الا بها ولولاه لتعطلت
شرايع الدين، واختل نظام المسلمين، بل نظام
العالم، بسبب فساد بني ادم، ولذلك قدم الصحا
رضي الله عنهم امرها على دفن رسول الله صلى

الله عليه وسلم وتنازعوا وتشاوروا في امر
الخلافة حتى وقع الاتفاق على خلافة ابي بكر
الصديق رضي الله عنه فالقايم بها قايم باعظم
واجبات الدين، وانهم مصلح المسلمين، **روي**
ابو الشيخ عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال السلطان العادل
المتواضع ظل الله ورحمته في الارض يرفع له
عمل سبعين صديقا **وروي** البيهقي عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
السلطان ظل الله في الارض فمن غشه ضل ومن
نصحه اهتدي **وروي** ابو الشيخ عن انس ايضا عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال السلطان ظل الله
في الارض فاذا دخل احدكم بلدا ليس به سلطان
فلا يقيمن به **وروي** ابن النجار عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه الضعيف
وبه ينتصر المظلوم ومن اكرم سلطان الله في

الدنيا اكرمه الله يوم القيمة **وروي** البيهقي عن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال السلطان ظل الله في الارض يأوي اليه كل
مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وكان
على الرعية الشكر وان جار او خان او ظلم كان عليه
الوزر وكان على الرعية الصبر **ويقال** ستون
سنة من امام جائر اصلح من ليلة واحدة بلا سلطان
ولهذا كان السلف الصالح كالفضيل بن عياض
والامام احمد بن حنبل وغيرهما يقولون لو كان لنا
دعوة مستجابة لدعوناها للسلطان لان في صلاحه
صلاح المسلمين اصلح الله حال سلطاننا وسائر سلاطين
المسلمين امين **اذا تقرر هذا** فاقول وبالله
المستعان، وعليه التكلان، لا رب غيره، واما مول
الاخيره، **اعلم** ايدك الله تعالى ان سلاطين
بني عثمان، وفخر ملوك الزمان، لهم فضايل
عديده، وخصايل حميده، وقوانين عجيبه،
وسياسات غريبه، في غاية النظام، ونهاية

المرام، وفضايلهم اشهر من ان تذكره واكثر من ان
تحصره وهم اجل ملوك الدنيا على الاطلاق واكبره
وافضلهم في سبل للخيرات واكثره وخصايلهم لا تنكر
وفضايلهم لا تستنكره ومفاخرهم اسنى من الشمس
واشهره **فمن فضايل ال عثمان** المشكوره
ومآثرهم المشهورة العراقة في السلطنة والملك
والشرف في الحسب والنسب فان جدهم عثمان
الاعلى هو عثمان الغازي بن طغرل بن سليمان
شاه وسليمان شاه هذا كان سلطانا بالمشرق
في بلاد ماوراء النهر قريبا من مدينة بلخ واصله من
التركمان الرحالة النزالة من طايفة التتار ويتصل
نسبه الى يافث بن نوح كذا قال القطبي وقال
انه لما ظهر جنكزخان واخرب بلاد بلخ خرج سليمان
شاه بخمسين الف بيت الى ارض الروم فعبر الفرات
فدخل ولده طغرل الروم فاكرمه السلطان علاء
الدين السلجوقي سلطان الروم فلما مات طغرل
خلف اولادا امجادا وكان اشدهم باسا واعلاهم

همة عثمان فتا مولعًا بالقتال والجهاد في الكفار
فلما اعجب السلطان علا الدين السلجوقي ذلك
منه ارسل اليه الراية السلطانيه والطبل والزمر
فلما وصلت النوبة اليه وضربت بين يديه
قام تعظيمًا على قدميه فصار قانونا مستمرا
لال عثمان الى الان يقومون عند ضرب النوبة
ثم بعد ذلك تمكن عثمان من السلطنة وافتتح من
الكفار عدة قلاع وحصون وقال صاحب
كتاب درر الاثمان في اصل منبع ال عثمان ان
اصلهم من صميم عرب الحجاز قال وزاد جماعة
من اهل التاريخ انه من المدينة الشريفة وان عثمان
جدهم الاعلى هاجر من الحجاز من الغلا لبلاد قرمان
واتصل باتباع سلطانها في سنة خمس وستماية
وتزوج من قونيا فتلخص من مجموع ما تقدم
ان لهم عراقة في السلطنة والملك من قبل دخولهم
الى بلاد الروم وان لهم عراقة في الحسب والنسب
اذ هم من العرب وخير الناس العرب روي الطبراني

والبيهقي وابو نعيم عن ابن عمر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق
الخلق فاختار من الخلق بني ادم واختار من بني
ادم العرب واختار من العرب مضر واختار من
مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم
واختارني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار وقد
تقدم من كلام صاحب درر الاثمان ان سلاطين
بني عثمان من صميم عرب الحجاز فهولاء القوم قد
جمعوا ابهة العرب الى عزة العجم وضموا تهليل
السيف الى صرير القلم ومن فضايل
ال عثمان انه قد ولي منهم السلطنة خمسة عشر
سلطانا كل واحد منهم ابن السلطان الذي قبله
على نسق واحد ولا اعلم في الاسلام بل ولا في
الجاهلية ملوكا بهذه المثابة ولهذا امر عجيب
واتفاق غريب لم يقع لغيرهم ولا يرد السلطان
مصطفى اخو السلطان احمد ان مدته كانت
قصيرة نحو ثلاثة اشهر فكانه لم يزل وها انا

اذكر سلسلة نسبهم الطاهرة وحسبهم الفاخر
فهذا السلطان عثمان سلطان عصرنا
اصلح الله حاله هو السلطان عثمان بن اللطان
احمد بن اللطان محمد بن اللطان مراد بن اللطان
سليم بن اللطان سليمان بن اللطان سليم
فاتح مصر بن اللطان بايزيد بن السلطان
محمد ابو الفتوحات فاتح القسطنطينيه بن اللطان
مراد بن اللطان محمد بن اللطان يلدريم بايزيد
ابن اللطان مراد الشهيد ابن اللطان اورخان
ابن اللطان عثمان مفرد
اوليك اباي فجيني بمثلهم ، اذا جمعتنا يا جرير المجامع
مفردين
نبي كسنة الشمس في وقت الضحى ، نورا ومن فلق الصباح عمودا
ما فيه الا سيد من سيد ، حاز المفاخر والعلا والجودا
فهذا الاتفاق العجيب ، على هذا الشكل الغريب
لم يتفق لملوك غيرهم ، لا من بني اميه ولا من بني
العباس ، ولا من سائر ملوك الناس ، بل ولم يقع

ما يقاربه الا ما وقع لخلفا مصر الفاطميين فانه
قد ولي منهم الامر باحكام الله ابن المستعلي
بالله بن المستنصر بالله بن الظاهر لاعزاز دين
الله بن الحاكم بامر الله المنسوب اليه جامع الحاكم
بالقاهرة بن العزيز بالله بن المعز لدين الله بن
المنصور بالله بن القايم بامر الله بن المهدي بالله
فهو لا كل واحد منهم ابن الذي قبله فهذا من اكثر
ما وقع وقد زاد عليهم سلاطين بني عثمان وفاقوهم
في رفعة القدر والشان بل ولا نسبة هناك
كما بينت حال هؤلا في التاريخ الذي سميته
نزهة الناظرين ، في تاريخ من ولي مصر من الخلفا
والسلاطين ، ومن فضايل ال عثمان وقوع
مهابتهم في قلوب الخلق وجلالتهم في صدور الناس
خصوصا عساكرهم واجنادهم فلا يتجرى احد
يسطو عليهم ، ولا ان ينظر بعين الازدرا اليهم
بل هم على ممر الاعصار معظمون ، وعلى توالي
الدهور مهابون ومبجلون ، خاضعة لهم

صناديد الاكاسره واعناق القياصره وعظما
الجبابره وتلك مزية ظاهره ومرتبة فاخره
ولم يرد قتل جدهم الاعلى السلطان مراد فانه لما
ضاق به الكفار ذرعا بقتل ملوكهم وتخريب بلادهم
اظهر واحد من ملوكهم الطاعة له وتقدم ليقبل
يده فضرب السلطان بخنجر كان في يده فاستشهد
رحمه الله تعالى بخلاف غيرهم فان عساكرهم تسطو
عليهم وتسرع بالسوالهم وها انا اذكر طرفا من
ذلك مما وقع لسلاطين مصر على الترتيب **هذا**
ابو الجيش خمارويه بن احمد بن طولون سلطان
مصر كان في غاية العظمة والشان ونهاية العزة
والسلطان زوج بنته قطر الندا للخليفة
المعتضد العباسي ببغداد وجهزها بجهاز لم ير
مثله من ذلك كما قال الحافظ الذهبي الف
هاون من ذهب والف تكه من جوهر وبنى لها
على راس كل منزلة قصرا فيما بين مصر وبغداد
كل قصر فيه جميع ما تحتاج اليه من فرش وستور

وغير ذلك حتى كان لها في قصر ابيها ولما دخلت المعتضد
احبها حبا شديدا لجمالها وادبها ويقال انه طرقها
الحيض حينئذ من مرتبة الخلافة فلما مد يده اليها
قالت اني امرأة فلا تستعجلوه فلم يده عنها
ومع هذا فان خمارويه هذا مات ليلا مذبوحا
بدمشق ذبحه بعض خدمه على فراشه عام اثنين
وثمانين ومايتين **وهذا** الامر باحكام الله
الفاطمي خليفة مصر مع مرتبته وجلالته كما قال
الحافظ الذهبي كان الامر رافضيا خبيثا فاسقا
ظالما جبارا متظاهرا بالمنكر واللهو ذاكبر وجبروت
قد قتله بعض العسكر بالروضة قرب مقياس مصر
سنة اربع وعشرين وخمسمائة ولم ينتطح في قتله
شاتان **وهذا** الظافر باعدا الله اسماعيل قتله
بعض جنده بدار الوزارة المعروفة الان بمدرسة
السيوفيه بالقاهرة **وهذا** العاضد لدين الله
خلع من ملكه حتى مات غما وقهرا **وهذا** الملك
المنصور محمد بن الملك العزيز عثمان بن الملك

صلاح الدين خلع من ملكه وصار نسيا منسيا **وهذا**
الملك العادل ابو بكر بن الملك الكامل خلع من ملكه
وسجن ثم قتل بامر اخيه الملك الصالح ايوب **وهذا**
الملك المعظم توران شاه ابن الصالح ايوب
قتله عسكره وداسوه باريلهم **وهذا** الملك
المعز ايبك قتلته زوجته شجرة الدر سرية
الملك الصالح **وهذا** الملك المظفر قطز الذي
كسر التتار بارض الشام مع قوتهم وكثرة عددهم
قد قتله جماعة من عسكره منهم بيبرس الملك الظاهر
وهذا الملك السعيد بن الملك الظاهر بيبرس
قد خلع من ملكه ونفي الى الكرك وحبس به الى ان
مات وكذلك اخوه الملك العادل سلامش خلع
من الملك بمكيدة السلطان قلاون وتسلطن بعده
وهذا الملك الاشرف خليل بن قلاون كان
اشجع ملوك الترك لا يعرف فيهم من يدانيه
في الشجاعة والسطوة والهيبة كانت تخافه
الملوك في امصارها والوحوش العادية في اجامها

وهو الذي قطع دابر الفرنج من سواحل بلاد الشام
وافتتح مدينة عكا بعد ان باشر القتال بنفسه
ونصب عليها خمسة وتسعين منجنيقا ومع هذا
فقد سطا عليه عسكره لما خرج للصيد وقتلوه
وادخلوا السيف في دبره وشقوه الى اعلاه وذهبوا
وتركوه طريحا **وهذا** الملك العادل كتبغا
الذي تسلطن بعده خلع من الملك بعد ان توجه
للشام ومهد **وهذا** حسام الدين لاجين الذي
تسلطن بعد كتبغا واوقف الاوقاف على جامع
طولون قد قتله بعض جنده ليلة الجمعة بعد
العشا وهو يلعب بالشطرنج **وهذا** الملك
الناصر محمد بن قلاون مع جلالة قدره وعلو امره
قد خلع من السلطنة مرتين ونفي الى الكرك
حتى من الله تعالى عليه بعد ذلك بالملك الى
ان مات **وهذا** الملك المظفر بيبرس الجاشنكير
قد خلع من الملك ثم قتل **وهذا** الملك المنصور
ابو بكر بن الملك الناصر قد خلع ثم نفي الى قوص

ثم قتل بعد ذلك **وهذا** الملك الاشرف
اخوه قد خلع **وهذا** الملك الناصر احمد اخوه
قد خلع ثم قتل **وهذا** الملك الكامل شعبان
اخوه قد خلع وحبس ثم بعد ذلك قتل **وهذا**
الملك الصالح صالح اخوه قد خلع وحبس **وهذا**
الملك الناصر حسن اخوه المنسوب اليه جامع اللطان
حسن بالرميلة قد خلع وحبس ثم بعد ذلك تسلطن
ثم بعد ذلك قتل **وهذا** الملك المنصور ابن
عمه تسلطن بعده ثم بعد ذلك خلع وحبس **وهذا**
الملك الاشرف شعبان ابن عمه قد خلع ثم قتل
ولم يدفنوه بل وضعوه في قفة مخيطة ورموه
في بيرم انه كان من اجل الملوك سماحة ومهابة
وهذا الملك المنصور ولده قد خلع **وهذا**
الملك الصالح حاجي قد خلع وهو اخر الدولة
القلاونيه **وهذا الملك الظاهر برقوق**
اول سلاطين الجراكسة قد خلع ونفي الى الكرك
وحبس بها الى ان من الله عليه ثانيا بالملك الى

ان مات **وهذا** الملك الناصر فرج ولده قد خلع
ثم تسلطن بعد ذلك ثم قتله جنده بعد ذلك
بدمشق ورموه على مزبلة ثم دفنه بعض العامة
في ثالث يوم خفيه ومع ذلك فقد كان من اجل
الملوك شجاعة ومهابة **وهذا** الملك المنصور
اخوه خلع **وهذا** الملك المظفر احمد بن الملك
المويد خلع **وهذا** الملك الصالح بن الملك الظاهر
ططر خلع **وهذا** الملك عبد العزيز ابو المحاسن
يوسف بن الاشرف برسباي خلع بعد ابيه
وهذا الملك المنصور عثمان بن اللطان
جقمق خلع **وهذا** الملك المويد احمد بن اللطان
اينال خلع **وهذا** الملك الظاهر يلباي خلع **وهذا**
الملك الظاهر تمربغا خلع **وهذا** الملك الناصر
محمد بن اللطان قايتباي خلع ثم تسلطن بعد ذلك
ثم قتل شر قتله **وهذا** الملك الظاهر قانصوه
الاشرفي قام عليه العسكر فاختفى **وهذا**
الملك الاشرف جنبلاط باني المدرسة الجنبلاطيه

خارج باب النصر خلع ونفي الي اسكندريه **وهذا**
الملك العادل باني العادليه اجمع عليه العسكر
وقتلوه **وهذا** الملك الاشرف قانصوه الغوري
قد قتل بمرج دابق قرب حلب في حربه مع اللطان
سليم **واما ما وقع** من الخلع والقتل للخلفا
الامويين والخلفا العباسيين وباقي سلاطين
الاقاليم فهو اشهر من ان يذكر وقد بينت
كثيرا من ذلك في كتابي نزهة الناظرين في تاريخ
من ولي مصر من الخلفا والسلاطين **وقد**
حمى الله سلاطين بني عثمان من جميع ذلك وصانهم
عما منا لك، ولم يرد السلطان مصطفى عم اللطان
عثمان فانه انما خلع لكونه كما قيل رجلا زاهدا
في الدنيا مقبلا على الاخرة قد جذبته العناية
الربانيه الي حضرة القدس، وخطفته الاسرار
الرحمانيه الي معارج الانس، وصلاحه اشهر من
ان يذكر، ومع خلعه فهو مبجل معظم، وعزيز
مكرم، يقصد بالدعا ويزار، ويلتمس بركته

ودعاة الزوار، **ومن فضايل ال عثمان**
تسكين الفتن وامن السبل في ايامهم وقطع دابر
المفسدين، وقمع الخوارج المتمردين، وقهر المتغلبين
والمارقين، بخلاف ايام غيرهم فكم كان فيها من
فتن، وهموم ومحن، واول حدوث الفتن كان
من حين قتل امير المومنين عثمان فبلغت القتلى
في وقعة الجمل في حرب عايشة وطلحة والزبير مع
علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ثلاثة عشر الفا وقيل
عشرين الفا وبلغت القتلى في صفين في حرب علي
مع معاوية رضي الله عنهما ماية الف وعشرة الاف
وذلك في ماية يوم وعشرة ايام ولما خلع اهل
المدينة الشريفة يزيد بن معاوية ارسل اليهم عسكرا
نحو عشرين الفا ودعاهم للطاعة فابوا الا قتاله
لفسقه فقتل من حملة القران سبعماية وعشرة
الاف ممن لا يعرف وتوجه عسكره لمكه لمحاصرة
عبد الله بن الزبير ووقع الخوف والرجيف بارض
الحجاز **ووقع** في ايام بني اميه وعبد الملك بن

مروان من خروج الخوارج فتن لا تحصى فكم قتل
من خلايق بسبب خروج المختار الخبيث وخروج
مصعب بن الزبير وبسبب الحجاج بن يوسف عامل
عبد الملك بحيث بلغ قتلى الحجاج الذين قتلوا صبرا
ماية الف وعشرين الفا سوى من قتل في حروبه وسباياه
ومات وفي حبسه خمسون الف رجل وعشرون الف
امراة **ووقع** في ايام دولة بني العباس من الفتن
والخوف والارجيف ما لا يحصى **منها** ان ابا مسلم
الخراساني صاحب الدعوه لبني العباس قتل ستماية
الف ولما اسرف في القتل وجد رقعة على المنبر مكتوب
فيها اقتل ما عسى ان تقتل فلن تقدر ان تقتل قاتلك
فكف عن القتل ثم قتل بعد ذلك بين يدي ابي جعفر
المنصور وخرج السفاح في طلب بني اميه في
اقطار الارض ان وجد حيا قتله وان وجد قبر انبشه
واحرق من فيه حتى لم يترك غير قبر معاوية وعمر
ابن عبد العزيز وأتي الي دمشق فدخلها وقتل في
جامعها يوم الجمعه في شهر رمضان خمسين الفا

من بني اميه وموالیهم وكانوا قد استجاروا بالجامع
فلم يجرهم **ومنها** الفتن الواقعة بين الامين
والمامون ابني هارون الرشيد وكم قتل من خلايق
فيها **ووقع** في القرن الثالث من الامور المهولة
ما لا يحصى بحيث ان الخارجي بابك الخرمي قتل خمسماية
الف وخمسين الفا وكان ظهوره سنة احدي
وثمانين ومايتين في خلافة المامون ثم اسر واحضر
بين يدي المعتصم فامر بقطع يديه ورجليه فلما
قطعت يده لطخ بدمها وجهه حتى لا يرى فيه اثر
الجزع ثم ظهر راس الزنج بنواحي العراق وادعي
النبوة والاطلاع على المغيبات وقتل من المسلمين
الف الف وخمسماية الف وقتل في يوم واحد
بالبصره ثلاثماية الف **ووقع** في القرن الرابع
من الفتن والارجيف ما لا يحصى من ظهور الخوارج
بالمغرب وقتلهم الخلايق وظهور ابي طاهر القرمطي
وقتله الخلايق بمكه وغيرها بحيث قتل في مطاف
الكعبة الفا وسبعماية طايف بحجر وقتل بمكة

ازيد من ثلاثين الفا وامتلا بير زمزم من القتلى
واقتلع الحجر الاسود واخذه معه ومذ الم يقع مثله
لا جاهلية ولا اسلاما **وَوَقع** في ايام دولة الفواطم
من الفتن والمحنة اهل السنة وقتلهم وجبرهم على سب
الصحابة ما لا يحصى واستولي الفرنج في ايامهم
على بلاد الشام واقليم مصر واضطربت الاحوال
وضعف الاسلام وظهرت السلجوقية ببلاد
المشرق وراسهم عضد الدولة واستولوا على
العجم والعراق ومعظم المشرق والروم والترك
والصين وبلاد الخطا المجاوره للسند الى ما وراء النهر
والي بلاد بلغار والروس واستولي على الخلفا
العباسيين بحيث صارت كلمتهم تحت كلمته
ولخوف ملوك مصر الفواطم منه راسلوا الفرنج
واطمعوهم في اخذ بلاد الشام حتى حصل من الفرنج
ما حصل من الاستيلا على بلاد المسلمين **وَوَقع** في
ظهور دولة التتار ما لا يحصي من الامور المهولة
والفتن العظيمة التي لم يطرق الخلايق مثلها

من قتل المسلمين واضمحلال الدين واستولوا على
الهند والصين والسند والعجم وهرب منهم محمد
ابن خوارزم شاه اعظم سلاطين الاسلام وكان
عدة جيشه ثمانية الف فلم تغن عما قدر شيا
واباد وهم ثم قدموا الي بغداد ووضعوا السيف
فيهم بحيث قتلوا من المسلمين في بغداد ما يزيد
على الفي الف وقتل الخليفة المستعصم يوميذ
ودمب تحت حوافر الخيل والقواكب الهيمة
في الدجلة وبهذا السبب انقرضت المذاهب
ما عدا المذاهب الاربعة لانتشارها ثم رام التتار
اخذ حلب والشام ومصر ووصلت غاراتهم
الي مدينة غزه ووقعت الحروب بينهم وبين
سلاطين مصر الملك المظفر والملك الظاهر
والسلطان قلاون وابنه الملك الناصر وقتل
من المسلمين في ايامهم ما لا يحصره عد ولا حساب
وَوَقع في ايام سلاطين مصر الجراكسه ما لا يحصى
من الفتن وقتل بعضهم بعضا بسبب خلع ملوكهم

تارة وقتلهم اخري وخرج تيمورلنك في ايام
الملك الناصر فرج بن برقوق فاخرب البلاد
واباد العباد وسفك دما المسلمين بالروم وحلب
والشام واذهب محاسنهما وقتل فوق عشرة
الاف الف ونسي الناس بفتنته ومصيبته
مصيبة التتار ولما قتل في اصفهان
قتل في وقعة واحدة ستماية الف نفس فاستغاثوا
ببعض امرايه فامرهم ان يجمعوا عدة من الاطفال
الذين قتل ابواهم ويوضعون على طريقه يبكون
لعله يرق لصغرهم ويتيمهم فلما مر بهم كلموه في
ذلك فما رد جوابا ولا ابدا لخطابا ثم انه مال بعنان
فرسه عليهم ومال العسكر معه فطحنوهم تحت
سنابك الخيل وكذلك فعل في بغداد وحلب
وغيرهما وذكر تيمور يوما عند الملك جلال
الدين خان فقال سبحان الله ان تيمور لم
يكن له غرض الا في اهلاك العالم وافنا جنس
بني ادم فانه استاصل اولا اقليمنا اي اقليم

التر

الترك وبلاد التتار ونواحي الشمال ثم اهلك اقليم
العراق ثم دمر اقليم الهند ثم اباد اقليم الشام ثم
اخرب اقليم الروم ثم اعز الاسلام وجمع الغزاة فقال
بعض الحاضرين يا مولانا الخان واخرب ايضا ديار
خراسان وساير بلاد العجم وفارس يحط رحال العلما
فقال الملك جلال الدين ان ممالك العجم واقليم
فارس وخراسان كانت تحت قبضته وفي يده
كالمايدة يتناول منها ما يشاء كيفما اختار واستولي
على غالب الممالك الاسلاميه فدمرها واطال
في ذكر مصايبه صاحب كتاب عجايب المقدور
في نوايب تيمور والفتن الواقعة في الازمنة
السالفة اكثر من ان تحصى وانما اشرنا الي بعض
منها للمعتبرين ومن طالع تواريخ السالفين علم
ذلك علم اليقين اذا علمت ذلك ووقفت
على ما مر نالك علمت ان ايام دولة بني عثمان
روح وريحان بالنسبة لما مضي في سالف الزمان
ومن فضايل ال عثمان قمع النصاري الحربيين

وطرد الفرنج المخذولين الي اقصي بلاد المسلمين وهم
في غاية الذل والهوان والطرد والخذلان هذا
وقد كانوا في زمن دولة الفواطم خلفا مصر قد
قويت شوكتهم وارتفعت كلمتهم وقويت صولتهم
واستولوا علي البلاد وقهروا وابادوا العباد
فاخذوا جزيرة قبرس من ايدي المسلمين واخذوا
جميع ساحل بحر الشام غزه وعسقلان ويافا وارسوف
وقيساريه وحيفا وعكا وطرابلس وصيدا وبيروت
وانطاكيه والروم وغالب ساحل بحر الفرات حتى قاربوا
الموصل وبغداد ثم قويت شوكتهم فاخذوا بلاد صيدا
ونابلس ثم قدموا الي القدس الشريف في الف الف مقاتل
فانزعجت لهم ملوك المسلمين وعظم الخطب علي الرعية
واضمحل الدين فاخذوا بيت المقدس في ضحوة يوم
الجمعه ثالث عشري شعبان عام اثنين وتسعين واربعمائه
وقتلوا به يومئذ اكثر من سبعين الفا من العلما
والصلحا وغيرهم واخذوا مدينة الخليل وبلاد الكرك
واستولوا علي غالب اقليم الشام ثم تعلقت امالهم

باخذ

باخذ اقليم مصر فاخذوا اسكندريه ودمياط وجعلوا
جامعها كنيسة ووصلت غاراتهم الي مدينة بلبيس
فاخذوا من هناك نحو ثمانية الاف اسير وقامت
دولتهم وعظمت شوكتهم بالديار المصريه ايضا وبنوا
بها الكنايس واقاموا الهتهم بها الدواوين وضربوا الملمين
فيها بالسياط وراموا اخذ مصر والقاهرة فامر الوزير
شاور بحرق مصر فاحرقت واحب احراقها واياخذ
الفرنج واستمر القدس والخليل في ايديهم نحو
مايه سنة حتى فتحه السلطان صلاح الدين ه
واستمر الساحل باياديهم نحو مايتي سنة وكان
جهاد سلاطين مصر الصالح ايوب والكامل والظاهر
وقلاون وغيرهم انما هو في بلاد ساحل بحر الشام ومصر
حتى قيل ان الفرنج في ايام السلطان الملك الكامل
لما نزلوا علي دمياط من اعمال مصر وملكوا البلاد
ثلاث سنين اراد الكامل ان يهرب الي اليمن خوفا
منهم ويترك لهم البلاد المصريه وكم قاسي ولده
الملك الصالح ايوب بعده من النصاري وحروبهم

بنواحي دمياط واسكندريه بحيث خاف من محاصرة
الفرنج لما بلغه انهم عازمون على قصد بلاد مصر
ومن حينيذ شرع في بنا قلعة الروضة بقرب المقياس
ستة ثمان وثلاثين وستمايه وهدم كثيرا من دور
الناس وهدم ثلاثة وثلاثين مسجدا كانت بالروضة
وادخلها في القلعة وبالغ في اتقانها مبالغة عظيمة
وزخرفها حتى قيل استقام كل حجر بدينار وكل طوبة
بدرهم وملاها بالاسلحة والات الحرب والغلال واتخذها
سرير ملكه وتحول اليها باهله وحريمه وصارت هي
محل الحكم والامر والنهي ومازال في نعب القلب
من جهة الفرنج والقتال معهم حتى مات بالمنصورة
في حربه مع الفرنج فاخفت شجرة الدر موته خوفا
على المسلمين وساست الناس احسن سياسة
حتى ارسلت احضرت ولده الملك المعظم من
نواحي ديار بكر فتسلطن بعد موت ابيه بنحو اربعة
اشهر وقاتل الفرنج فكسرهم وقتل منهم ازيد من
ثلاثين الفا ومازالت شوكة الفرنج قائمة وسلطنة

مصر تجاهد فيهم بساحل بحر الشام من حدود ثمانين
واربعماية الى قرب اوايل القرن الثامن حتى غزاهم
الملك الاشرف خليل بن قلاون وقطع دابرهم من
ارض الشام واستمرت جزيرة قبرس بايديهم حتى
فتحها الملك الاشرف برسباي سنة تسع وعشرين
وثمانماية **وبالجملة** فالعاقل المنصف اذا تدبر
حال الفرنج والنصارى في ذلك الزمان وحالهم
الان مع سلاطين بني عثمان وجدهم في غاية
الذل والهوان والقهر والخذلان **ومن فضايل**
العثمان الفتوحات العظيمة ببلاد الروم
وغيرها **منها** فتح مدينة برسا فتحها السلطان
اورخان في حدود سنة ثلاثين وسبعماية وجعلها
مقر سلطنته وافتتح قلاعا كثيرة وحصونا منيعة
وكان والد السلطان عثمان قد افتتح من الكفار عدة
قلاع وحصون **ومنها** فتح مدينة ادرنه فتحها
السلطان مراد بن اورخان سنة احدى وستين
وسبعماية **ومنها** فتح القسطنطينية العظمى مع

عجز الخلفا الامويين عن فتحها مع انهم ملكوا الدنيا
من اقصى الهند والصين الى اقصى المغرب وفتحوا
جزيرة الاندلس ومع ذلك فقد عجزوا عن فتحها
لعظم وشدة باس اهلها وتحصين اسوارها وحصونها
وكان اول من غزاها يزيد بن معاوية في خلافة ابيه
معاوية ولما حمل يزيد على النصارى بنفسه وهزمهم
اليها اغلق الباب دونه فضرب الباب بعمود من
حديد كان في يده فنفذ من الجانب الاخر ذكر ذلك
صاحب كتاب الاغاني وغزاها ايضا مسلمة بن
عبد الملك في خلافة اخيه سليمان واقام
محاصرا لها نحو سنة حتى اكل عسكره الميتة
من شدة الجوع وحصل لهم غاية الجهد والمشقة
فلما مات سليمان وتولى الخلافة عمر بن عبد العزيز
ارسل يامر مسلمة بالرجوع عن القسطنطينية
لشدة ما حصل للمسلمين من المشقة ووهن مسلمة
على ذلك **وعجز عن فتحها** ايضا الخلفا العباسيون
مع ما كان لهم من الصولة الباهرة والقوة القاهرة

لاسيما

لاسيما ابو جعفر المنصور والرشيد وهرون والمامون
والمعتصم ومن بعدهم من الخلفا والسلاطين **وقد**
فتحها ابو الفتوحات السلطان محمد والهمام الامجد
وملوبذلك اجدر واحري وساق اليها العساكر برا وبحرا
واقام في حصارها خمسين يوما ثم افتتحها في الاربعا
في جمادي الاخرة سنة سبع وخمسين وثمانمائة
وصلي الجمعة في ايا صوفيا ثم جعلها مقر سلطنته ولم
تزل دار سلطنتهم الي يومنا هذا جعلها الله دار سلطنة
لهم وإسلاما الي خروج المهدي الامام ونزول عيسي
عليه السلام **روي** البخاري في صحيحه من حديث
ام حرام بنت ملحان عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال اول جيش من امتي يركبون البحر قد اوجبوا
واول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر مغفور
لهم **قلت** قد تقرر ان الشي اذا اطلق ينصرف
للكامل والغزو الكامل هو فتحها فيحتمل ان يكون
المراد بهذا الجيش هو السلطان محمد المذكور وجيشه
وهذه بشارة عظيمة من رسول الله صلي الله عليه

وسلم يفتخر بسلاطين ال عثمان على سايرملوك
الزمان وهي مسئلة غريبة ونكتة عجيبة لم
اسبق اليه **ومن غريب الاتفاق** ان الملك الذي
بني القسطنطينيه اسمه قسطنطين بناه بعد المسيح
بنحو ثلثماية سنة **قال** ابن تيميه وملو
الذي ابتدع الصلاه الي المشرق وابتدع الصليب
ايضا وان الملك الذي انتزعت منه حين فتحها
اللطان محمد كان اسمه قسطنطين ايضا **ولما**
غزا اللطان محمد بن مراد والد احمد غزوته المشهورة
لمدينة اكري بلاد المجر واستشعر النصارى عليه
بالظفر ظنوا لكثرة عددهم وعددهم انهم ينتزعون
منه القسطنطينيه وقالوا بانه قسطنطين واخذ
من قسطنطين وفاتح محمد بن مراد وتوخذ من محمد
ابن مراد وكان بحمد الله ظنهم وقياسهم فاسدا
فان الله نصر عليهم المسلمين وايد اللطان محمدا
كما سياتي **ومنها** فتح رودس وهي جزيرة عظيمة
بالبحر توجه اليها اللطان سليمان بنفسه واخذ

ما حواليه من قلاع وحصون واحاط به برا وبحرا وكان
حصنه في غاية الاستحكام يعجز الواصف عنه فما
استطاع المسلمون قربه من المدافع فتاخرت عساكر
البر قليلا وساقوا الرمل والتراب امامهم بحيث
صار كالجبل وتترسوا به وصاروا يقدمونه قليلا
قليلا الي ان وصل التراب الى الخندق وصار الكفار
تحت المسلمين فرموهم بالمدافع والنيران فطلبوا
من اللطان الامان واستولى عليه اللطان سليمان
ومنها فتح مدينة سكتوار بلاد النصارى
خرج اليها اللطان سليمان بنفسه فاخذها ولما توفي
مرض موته وعند تمام الفتح مات رحمه الله **ومنها**
فتح حلق الوادي وبلاد تونس الغرب بعد استيلا
النصارى عليها بسبب الاختلاف الواقع بين سلاطين
الغرب من آل حفص فصار بعضهم يتقوى على بعض
بالفرنج واطمعوهم في بلاد المسلمين فاستولوا عليها
وتمكنوا منها وحصنوا الحصون واحكموا القلاع
بحيث ايس المسلمون من فتحها وانتزاعها منهم الي

اخر الدهر وصار المسلمون تحت حكم الفرنج واخذوا
مملكة تونس ووضعوا السيف في اهلها فقتلوا الرجال
وسبوا النسا والاولاد فلما بلغ السلطان سليم بن
السلطان سليمان ذلك ارسل ما يتي غراب مشحونة
بالابطال والمدافع والة الحرب وكانت غزوة
مشهودة ووقعة معدودة من اعظم غزوات
بني عثمان يحتاج تفصيلها لمولف كامل فنصر الله
المسلمين بعد ان قتل منهم نحو عشرة الاف واخربوا
القلاع والحصون وذلك في سنة احدي وثمانين
وتسعمايه **ومنها** فتح جزيرة قبرس وكان اول
من فتحها امير المومنين معاويه في خلافته ثم فتحها
الملك الاشرف برسباي سلطان مصر وما زالوا
يودون الجزية من حينيذ الى ان اخذوا في المكر
والخداع وصاروا يقطعون الطريق في البحر على المسلمين
فارسل السلطان سليم العساكر اليها فقتلوا ملكها واستولى
المسلمون على الجزيرة باسرها الي يومنا هذا **ومنها**
فتح المدن الكبيرة بعد ارسال العساكر الكثيرة الي

بلاد المجر في ايام السلطان مراد **ومنها** فتح مدينة
اكري بعد ان توجه اليها السلطان محمد بن مراد بنفسه
وانهزمت فيها عساكر المسلمين ثم تدارك الله تعالي بلطفه
وفتحها وكانت غزوة عظيمة ثم بعد فتحها كانت
الوقعة المعدودة والغزوه المشهوده وذلك
ان الكفرة الملاعين تجمع منهم عدة سلاطين
ورأموا استيصال المسلمين وغرهم كثرة عددهم
وعددهم يزيدون على ثلثماية الف وستين الف
مقاتل غير اتباعهم من كل راكب وراجل فالتقوا يوم
الجمعه في تلك الوقعه وظن كل من حضرها ان لا رجعه
فلما تقابل الجيشان واصطف الجمعان وتلاطم
البحران واشتد الهجران واصطفت الاقدام
واصطكت الاجرام واصطف المومنون كانهم
بنيان مرصوص بسيوف مهنده وطايفة الكفرة
الفجرة كانهم خشب مسنده دارت رحي الحرب يمينا
وشمال وهبت نسمات الارواح جنوبا وشمالا
فقطعت الروس وتبددت النفوس وتيتمت

الاولاد، وطرحت الجثث تحت سنابك الجياد،
وايقن المسلمون بالهزيمة، في تلك الوقعة العظيمه
فنزل السلطان محمد وصلى على الارض وبكى وتضرع
وابتهل ذليلا الي من يري ويسمع، ثم بعد ذلك حمل
المسلمون ايضا علي كل من كفر وفجر، من طايفة مجر،
فلاح فلاح الوية النصر، واقبلت البشاير للسلطان
العصر، بهزيمة المشركين، الكفرة الملاعين، وانه
قد نسخت الملة المحمديه، الملة العيسويه، ومنها
ما فتحه سلطان عصرنا السلطان عثمان من حصونهم
المنيعة، وقلاعهم الكبيرة، بعد ان توجه للجهاد
بنفسه في سنة ثلاثين والف وفعل بهم الافاعيل
وذلك لما بلغه ان النصاري ببلاد الروس قد
تحركوا لكن حركات عليهم الجنود، وحل عليهم بسبب
ما حل بعاد وثمود، مفرده
وجرم جرة سفر قوم، فحل بغير جانيه العقاب
فنادي بالجهاد الي بلاد الروس، عازما علي ان يقطع
منهم الاعناق والروس، ويجهز اليهم بعاكر من

هالت ص

الروم

الروم، وجيوش لا تحصي كالنجوم، وجحافل تنصب
انصباب الغيوم، وقبايل تمحوا الانار والرسوم،
وخرج من القسطنطينيه بتلك الجموع والجنود،
رافعا على السماك الالوية والبنود، وملوبين تلك
المواكب، كانه القمر حف بالكواكب، بصوارم سيوف
تعطف حروف اعناق المتمردين، واهلة قسي ترسل
نجوم سهم على شياطين الكفرة والمعاندين، وسار
والفتح المبين مقدمة جنوده، والنصر العزيز مقارن
لصدوره وورودوه، وخيول عزه في ميادين الظفر
سابقه، ورياض همه بغيوث كرمه ناضرة باسقه،
فلما تراآى الجمعان، واصطدم الفريقان، رميت السهام
والمدافع، واندمش لب الهمام والمدافع، وقامت
الحرب على ساق، وطارت الروس والاعناق، وصال
عليهم بعساكره الباهره، وجموعه العظيمة القاهرة
وجيوشه الظافرة الظاهره، ودارت بهم الخيول
فانعقد من سنابكها سما من العجاج نجومها الاسنة،
وطارت اليهم عقبان من الجياد قوادمها القوادم

وخوافيه الاعنة، واخذتهم رعود من الصواعق
والصهيل، وابرقت في جوانبه بروق من كل سيف
صقيل، فمزق من المشركين تلك الصفوف، وفرق
تلك الجموع الهايلة بعد ان قتل منهم الالوف،
وجعل اطلالهم ممحوه بالطمس، واجسادهم كان لم
تغن بالامس، وحضرت لديه سلاطينهم حيارى
خاشعه، وصناديدهم اساري خاضعه، فقرر
عليهم في كل عام جزية الصغار، غير ما سباه منهم
من النساء والصغار، ورجع مويدا منصورا، مستبشرا
مسرورا بتلك العساكر والجيوش غير المحصوره،
والالوية والاعلام المنصوره، وابتهجت بنصره
الدنيا مع تباعد اقطاره، وديار، والامم على اختلاف
النتره واد وار، وزينت البلاد بجميع مدنها
وامصاره، وابتهلت الرعايا بالدعا بتاييد عزايمه
وتابيد سفك دم العدي على السنة صوارمه،
فسدمن فتح قضي علي دم العدي بالسفك ودموعهم
بالسفح، وتليت لديه من ايات البهاني اذا جا نصر

الله والفتح، والامال ممتدة في ان تكون عزماته
الكريمة لبقية البلاد فاتحه، ورايات الظفر والنصر
بين يديه تتلوله سورة النصر والفاتحة، لا برحت
ثغور الاسلام بنصره باسمة الثغور، وعرايس المعالي
بفضله محلاة النحور، وغيوث كرمه الاميه تزيد
على الغمام والبحور، امين **ومن فضايل الـ**
عثمان تحصين ثغور المسلمين، وقلاع الموحدين،
وتعمير سفن الجهاد، واقامة العساكر والاجناد،
يطوفون في البحر شتا وصيفا، ويدفعون عن
بلاد المسلمين بلا وحيفا، وامن في ايامهم مثل بيا
وعكا وحيفا، واقاموا في البحر وزيرا يقال له
القبطان، بمنزلة الوزير الاعظم في الرفعة
والشان، ومن تحت يده عدة باشوات، مع كل
واحد سفن مشحونات، بالمدافع والات الحرب
والسلاح حيث نامت الرعايا في بلادهم في مهاد الامان
وبا الفرنج بسوا الطرد والخسران، ولو نصحت العساكر
حق النصيحة لمولانا السلطان لاخذوا مدينة مالطه

التي حصل بها للمسلمين المسافرين في البحر غاية الضرر
ولما حملت محاصرة شهرين او اكثر ولو علم بكماله
مولانا السلطان لخرج لفتحها بنفسه دمرك الله تعالى
في ايامه وضاعف في قدره واحترامه وبالجملة
فالعساكر والاجناد التي في البحر من اتباع ال عثمان
بجزاير الغرب ورودس وساقس وبحر الروم وما بينهم
فيه من المنعة والكثرة لم تتفق لغيرهم من السلاطين
ولهم بذلك غاية الاجر مع الفوز بالغنيمة والنصر
روي مسلم في صحيحه عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على ام
حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت ام حرام تحت
عبادة بن الصامت وهي خالة انس فدخل عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فاطعمته ثم
جلست تفلي راسه فنام رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت
ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا
علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج اي ظهر هذا

البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة
شك ايهما قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان
يجعلني منهم فدعا لها فركبت ام حرام بنت ملحان
البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت
من البحر فهلكت وفي لفظ اخر فاستيقظ وهو
يضحك فقلت ما يضحكك بابي انت وامي يا رسول
الله قال اريت قوما من امتي يركبون ظهر البحر
كالملوك على الاسرة فقلت ادع الله ان يجعلني منهم
قال فانك منهم فتزوج عبادة بن الصامت بعد
فغزا في البحر فحملها معه فلما ان جاءت قربت لها بغلة
لتركبها فصرعتها فاندقت عنقها ورواه البخاري
وقال فيه ناس من امتي يركبون البحر الاخضر في
سبيل الله مثلهم مثل الملوك على الاسرة وفي لفظ
اخر له قال فيه عجبت من قوم من امتي يركبون
البحر كالملوك على الاسرة فهذه بشارة عظيمة لغزاة
البحر من العساكر والاجناد فيا فوز من اخلص منهم
نيته في الجهاد

ومن فضايل ال عثمان

قهر المفسدين من العربان، وطردهم عن البلدان،
وتعمير القلاع بالبراري والقفار خصوصا في طريق
الحاج والمفاوز المخوفة واقامة الاجناد لمعونة
المسافرين، واسعاف المنقطعين، مع الاهتمام الزايد
بشان الحجاج، وتهيئة العساكر للسلوك بهم في مخاوف
الفجاج، مع ترتيب عجيب، وتركيب غريب، ودفع
اموال جزيلة من قبل السلطنة لدفع المتغلبين من
العربان المفسدين، بحيث يسير الحجاج وهم في غاية
الامان، وغرية الاطمينان، **ومن فضايل**
ال عثمان ان السلطان منهم يموت ولا ينقل عنه
انه خلف تركة يقتسمها ورثته من بعده كما كانت
الملوك السالفه والسلاطين الماضيه بل جميع ماتركه
بمولبيت مال المسلمين **هذا** احمد بن طولون
سلطان مصر لما مات خلف عشرة الاف الف دينار
وسبعة الاف فرس وسبعة الاف مملوك وثلاثة
وثلاثين ولدا ذكرا **وهذا** الافضل ابن امير الجيوش
احد وزرا الخلفا الفواطم بمصر ترك بعده من الذهب

ستماية الف الف دينار ومن الفضة ماييتين وخمسين
اردبا وسبعين الف ثوب ديباج اطلس ودواه
ذهب فيها جوهر بانني عشر الف دينار وخمسماية
صندوق ثياب للبس بدنه وترك صندوقين
كبيرين فيهما ابر ذهب برسم النسا ومن سايد
الانواع ما لا يعلمه الا الله ذكر ذلك ابن خلكان
وهذا السلطان برقوق خلف من الذهب
الفي الف دينار ومن الاثاث ماقيمته الف الف
دينار واربعماية الف دينار سوي الخيول المسومة
والبغال الفارهة والجمال البختيه وكان عليق
دوابه في كل شهر احد عشر الف اردب شعير
وهذا سلار نايب السلطنة بمصر صاحب بيبرس
الجاشنكير لما عاقبه الملك الناصر وجد عنده
في سرداب اكثر من خمسين حمل بغل من الذهب
والفضة وفي موضع اخر سبعا وعشرين خابيه
من الذهب ومن الجواهر شيا كثيرا واخرج
الفي حياصه مجوهره بالفصوص والفي قلاده من

الذهب ثم حبسه الملك الناصر حتى مات جوعا
فاكل ساق خفه ووجدوه عاضا على السر موجه
وكان في شونته يوم موته من الغلال ما يزيد
على اربعماية الف اردب قال ابن الجزري وجد لسلار
بعد موته غير ما اخذ منه في حياته من الذهب
ثمان ماية الف الف دينار غير الجواهر والحلي والخيل
والسلاح وانكر الذهبي ذلك وقال هذا لم ينقل
ولم ينقل عن احد من سلاطين بني عثمان شيء من
مثل هذا ولعل السر في ذلك والسبب فيما ملك
قتلهم اولادهم الذين هم اعز من المال خوفا على
الملك وخشية من الفتن فلا وجه حينيذ ان
يتركوا ميراثا او يقتسموا تراثا **ومن فضايل**
ال عثمان قتل اولادهم الذكور خوفا من اثارة
الفتن وفساد ملكهم واختلاف الكلمة وشق العصا
بين المسلمين وبهذا الامر لم يسبقهم اليه احد فيما
اعلم وهو وان كان امرا ينفر منه الطبع السليم بحسب
الظاهر لكنه في نفس الامر خير كبير ونفع كثير

ومع ذلك فلم يظهر لي جواز ذلك على سبيل الاطلاق
لانهم اطفال لا ذنب لهم اصلا وكون يحصل منهم بغي
واثارة فتن فيما بعد فهو امر غير محقق وترك القتل
في مثل ذلك اليق ولعل من افتى من العلما بالجواز
واستحل قتلهم واجاز محتجا بجواز قتل الثلث
لاصلاح الثلثين نزل الظن منزلة اليقين على
ما فيه من البعد بلا مين ويحتمل ان يقال يجوز
قتلهم سياسة لا شريعة وباب السياسة اوسع
من باب الشرع فقد قال العلما المحققون للسلطان
سلوك سبيل السياسة وان تتوقف السياسة
على كل ما نطق به الشرع قال العلامة ابن عقيل
وهو الحزم عندنا وقال العلامة القرافي وباية
المظالم اول من احدث في الاسلام عبد الملك بن
مروان فكان يجلس للمظالم يوما يخصه ويرد
مشكلاته ادريس الاودي قال القرافي وله
الاخذ بالقراين وشواهد الاحوال وغير ذلك
مما ياخذ به القضاة انتهى كلام القرافي **ونقل**

شيخ الاسلام ابن تيميه ان شرايع الانبيا قاطبة جات
بتحصيل المصالح وتكميلها، وتعطيل المفاسد وتقليلها
فهي تامر بما ترجح مصلحته وان كان فيه مفسدة
مرجوحة كالجهاد وتنهي عما ترجحت مفسدته وان
كان فيه مصلحة مرجوحة كتناول المحرمات من
الخمر وغيره فالشرايع توجب تحصيل اعظم المصلحتين
بفوات ادناهما ودفع اعظم الفسادين بادناهما
فكل امرين تعارضا فلابد ان يكون احدهما راجحا والاخر
مرجوحا او يكونا متكافئين فيحكم بينهما بحسب الرجحان
وبحسب التكافي فاما الامر الذي ترجحت فيه المصلحة
المحبوبة فهذا يومر به والامر الذي ترجحت فيه المفسدة
فهذا ينهى عنه والامر الذي يخلو عن المصلحة والمفسدة
فهذا لا يومر به ولا ينهي عنه وقد يكون الراجح متفاوتا
في الرجحان فيقدم الارجح على الراجح فمحبة الله تعالى
للمتطهرين ومحبته للنظافة اذا تمنع حصول المعارض
الراجح مثل ان يكون الماء محتاجا اليه للعطش فمحبته
تعالى لسقي العطشان راجحة على محبته للطهارة والنظافة

وكذلك

وكذلك سايرما يقع فيه التزاحم من الواجبات
والمستحبات فيقدم عند التزاحم الاحب الى الله تعالى
فيقدم من يريد الحج فدا مسلم بمال يراد قتله ظلما
وعلى هذا استقرت الشريعة بترجيح خير الامرين
ودفع شر الشرين وترجيح الراجح من الخير والشر المجتمعين
قال الله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما
اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما وقد
دل الشرع والعقل على وجوب تحصيل المصالح وتكميلها
واعدام المفاسد وتقليلها **اذا علمت هذا**
فينبغي القول بجواز القتل اذا صار الغلام مراهقا
مع القراين الدالة على الفتنة لانه حينيذ صار
مظنة الفساد والفتن واما قبل ذلك فلعل الله
يحدث بعد ذلك امرا وعند الخوف فربما يجوز
القتل من هذه الحيثيه عملا بالقراين وشواهد
الاحوال قبل ان يتسع الخرق ويعظم الخطب ويشتد
الندم والكرب **هذا** السلطان سليمان
في اول توليته شرع في قتل اولاده خوف الفتن

والخروج عليه فارسل امرا حضار ولده مصطفى بعد
توجهه الى تبريز لاخذ العجم فامر بخنقه ثم تحيل على
تحصيل ولده بايزيد بعد ان وقعت فتن قتل فيها
نحو خمسين الفا وارب ان قتل واحد اسهل من قتل
عشرة فكيف بخمسين الفا وهذا مولاي احمد
سلطان الغرب لما مات وترك اولاده فاقتتلوا
بعده على الملك وحصلت فتن قتل فيها الوف
من المسلمين وذهب بعض اولاده الى الفرنج واستعانوا
بهم واطمعهم في بلاد المسلمين وسلمهم مدينة
العرايش وهي مدينة عظيمه وهي بايدي الفرنج
الى يومنا هذا وهي بهذا السبب سلطنة المغرب
ولم تزل الامور في التخبيط بالمغرب الى الان ولو
قتل مولاي احمد اولاده الا واحدا كبني عثمان لما
صار شيء من ذلك ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا

ومن فضايل ال عثمان اجلال العلما واعتقاد
الصلحا واكرام اهل القران فلم ينقل عنهم ولم يسمع
منهم اهانة احد من العلما حقيقة بخلاف غيرهم

من الملوك والخلفا فقد اذوا كثيرا من العلما
والايمة واهانوهم وقتلوهم **هذا**
الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى مع جلالة
قدره ووفور علمه وورعه قد حصل له من الخليفة
ابي جعفر المنصور ما حصل ووقع له معه ما وقع
كما ذكرت ذلك في كتابي تنوير بصاير المقلدين
في مناقب الايمة المجتهدين **روي** الحافظ الخطيب
وابو محمد الحارثي وغيرهما من جماعة دخل كلام بعضهم
في بعض ان الخليفة ابا جعفر المنصور طلب الامام
ابا حنيفة من الكوفة الى بغداد وطلب منه ان
يلي القضا ويكون قضاة الاسلام من تحت يديه
فاعتل بعلل لم تقبل منه وحلف الخليفة انه ان لم
يفعل ليحبسنه فابى ابو حنيفة فحبسه وامر بان
يخرج كل يوم فيضرب عشرة اسواط وينادي عليه
في الاسواق فصار يضرب الضرب الشديد وينادى
عليه في الاسواق والدم يسيل على عقبيه ويعاد
الى الحبس وضيق عليه تضييقا شديدا في الطعام

والشراب والحبس وفعل به جميع ذلك في عشرة ايام
كل يوم عشرة اسواط فلما تتابع عليه الضرب بكى
واكثر الدعا فمكث بعد ذلك خمسة ايام ومات
وذكروا انه مات مسموما **وروي** ابو محمد الحارثي
انه رفع الي ابي حنيفة قدح فيه سم فاكره على شربه
مرات فابي وقال اني لا علم ما فيه فلا اعين على قتل
نفسي فطرح ثم صب في فيه ثم خلي عنه **وروي**
الحارثي عن نعيم عن يحيى قال مات ابو حنيفة رحمه
الله غريبا مسموما **وفي** بعض الروايات ان اباحنيفة
لما حضر بين يدي ابي جعفر دعاله بسويق وامره
بشربه فامتنع فقال له لتشربنه فاكرهه حتى
شربه ثم قام مبادرا فقال له ابو جعفر الي اين
قال الي حيث بعثت بي فمضى به الي السجن فمات
فيه **قال** بعضهم وفي الحقيقة ان اباجعفر
انما ارسل الي الامام ابي حنيفة واحضره من الكوفة
الي بغداد ليقتله لا ليبقيه وسبب ذلك ان ابراهيم
ابن عبدالله بن الحسن بن علي بن ابي طالب لما خرج

على ابي جعفر المنصور بالبصرة خاف منه خوفا شديدا
فدس بعض اعدا ابي حنيفة الي ابي جعفر ان اباحنيفة
ما عدا ابراهيم فطلبه ابو جعفر لذلك واحضره
الي بغداد ولم يجسر على قتله بلا سبب فطلب منه
ان يكون قاضيا لعلمه ان اباحنيفة لا يقبل وتوصل
بذلك الي قتله ومكث رحمه الله في مدة العقوبة
خمسة عشر يوما ثم مات وذلك في سنة مائة
وخمسين **وهذا الامام مالك** رحمه
الله امام دار الهجرة وناهيك به ضرب بالسياط
ومدت يداه حتى انخلع كتفاه وارتكب منه
امر عظيم وحمل على بعير وطيف به في المدينة
قال العلامة الحطاب امام المالكية
اختلف في من ضرب الامام مالك وفي سبب ضربه
قال والاشهر ان جعفر بن سليمان هو الذي
ضربه وسبب ذلك ان الخليفة ابو جعفر نهاه
عن حديث ليس على مستكره طلاق ثم دس اليه
من سأله فحدث به على رؤس الناس ولما طيف

به في ضربه علي البعير صار ينادي الا من عرفني فقد
عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا مالك
ابن انس واقول ان طلاق المكره ليس بشيء **وقيل**
انه افتى عند قيام محمد بن عبد الله العلوي بان بيعة
ابي جعفر لم تلزمهم علي الاكراه وعلي هذا اكثر الرواة
واختلف في مقدار ضربه من ثلاثين الي مائة ومدت
يداه في الضرب حتي انخلع كتفاه وبقي بعد ذلك
بطال اليدين لا يستطيع ان يرفعهما ولا ان يسوي
رداه ولم يكن بعد ذلك يشهد الصلاة في مسجد
رسول الله ولا الجمعه والجماعة واحتمل الناس ذلك
منه وكان ربما تكلم في ذلك فيقول ليس كل احد يقدر
ان يتكلم بعذره **قال** في مختصر المدارك
لما حضرته الوفاه سيل عن سبب تخلفه عن
المسجد وكان تخلفه عنه سبع سنين فقال لولا
اني في اخر يوم من الدنيا واوله من الاخرة ما اخبرتكم
منعني سلس بولي فكرهت ان اتي مسجد رسول الله
صلي الله عليه وسلم وكرهت ان اذكر علتي فاشكوا

بي **وقيل** كان اعتراه العتق من الضرب الذي
ضربه فكانت الريح تخرج منه فقال اني اوذي المسجد
والناس **ومات** في سنة تسع وسبعين ومائة رحمه
الله **وهذا الامام الشافعي** رحمه الله تعالى ناصر
الحديث وناميك به علما حمل في الحديد من اليمن الي
بغداد **قال** الكرابيسي سمعت الشافعي يقول
كتب مطرف الي هرون الرشيد ان اردت اليمن
لا يفسد عليك فاخرج عنا محمد بن ادريس وذكر
اقواما من الطالبيين قال فبعث الي حماد البربري
فاوثقت في الحديد فقدمنا علي هرون بالرقة
وقال الربيع ان الشافعي قال خرجت الي اليمن
فاقمت بها اشهرا وارتفع لي بها شان وكان بها والٍ
من قبل الرشيد وكان ظلوما غشوما قال
فكنت ربما منعته من الظلم وكان باليمن جماعة
من العلويين قد تحركوا للخروج علي الرشيد فكتب
الوالي الي الرشيد ان العلويه قد تحركوا واراد
ان يخرجوا وان هنا رجلا من ولد شافع بن السايب

من ولد المطلب لا امرلي معه ولا نهي فكتب اليه الرشيد
ان يقبض عليهم وعليه قال فقرئت معهم فلما قدموا
على الرشيد امر بقتل العلوية فقتلوا وكاد الشافعي
يقتل معهم لولا ان الله لطف به بعلمه وفصاحة
لسانه **وهذا الامام احمد بن حنبل** رضي
الله عنه امام السنة مع علمه وزهده وورعه
قد حمل في الحديد من بغداد الي طرسوس بارض
الروم الي الخليفة المامون ليعترف عنده ان
القران مخلوق قال احمد فلما قدمنا عليه خرج
الينا خادم وملوح عن وجهه بكمه ويقول
عز علي يا احمد ما حل بك قد جرد امير المومنين
سيفا لم يجرده قط وبسط نطعا لم يبسطه
قط وهو يقول وقرابتي من رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا رفعت سيفي عن احمد حتى يقول
القران مخلوق قال الخادم فنظرت الي احمد وقد
برك على ركبتيه ولحظ السما بعينيه ثم قال
علا عن هذا الفاجر حكمك حتى يجري على اوليائك

بالضرب والقتل فان يكن القران كلامك غير
مخلوق فاكفنا مؤنته قال فوالله ما مضي الثلث
الاول من الليل الا ونحن بصيحة وضجة واذا
قاصد المامون قد اقبل علينا فقال صدقت
يا اباعبدالله القران كلام الله غير مخلوق وقد
مات والله امير المومنين **ولما مات المامون**
رد الامام احمد الي بغداد مقيدا فسجنه الخليفة
المعتصم بالله اخو المامون وعاقبه اشد العقاب
علي ان يقول القران مخلوق ثم احضره يوما للعقوبة
في غرر رمضان واحضر الجلادين وقال اروني
اسياطكم فنظر اليها ثم قال ايتوني بغيرها فاتوه
بغيرها ثم قال تقدموا فمدوا يديه حتى تخلعت
ثم امرهم بضربه وصار المعتصم يقول للجلادين
شدوا اقطع الله ايديكم قال احمد فذهب عقلي
وكبوني علي وجهي وانا لا اشعر بذلك **وذكر**
البيهقي ان الامام احمد قال في اول سوط ضربه
بسم الله وفي الثاني قال توكلت علي الله وهذا

في رضا الله وفي الثالث قال ما شاء الله كان وكل
شيء عنده بمقدار وفي الرابع قال لا حول ولا قوة
الا بالله وفي الخامس قال يا امير المومنين انك موقوف
ومسايل عني بين يدي رب لا يظلم ويا خذ للمظلوم
من الظالم وفي السادس قال يا امير المومنين سالتك
بالله والدار الاخرة كل ذلك ويحك لا يرفع راسه
اليه وفي السابع قال يا امير المومنين اذكر وقوفك
بين يدي الله كوقوفي بين يديك لا تستطيع منعا
ولا عن نفسك دفعا **ولقد حكي** بعض الجلادين
قال لقد غلب احمد بن حنبل السطار لقد ضربته
ضربا لو اوقعته ببعير لنقبت عن جوفه **وقال**
اخر لقد ضربته ثمانين سوطا لو وقعت بفيل
لهدته **وكانت** مدة اقامة الامام احمد في
الحبس والضرب ثمانية وعشرين شهرا **وفي** رواية
مكث في السجن ثلاث سنين واستمر الضرب
بتنا بظهره الى ان مات رحمه الله تعالى **ولما**
مات المعتصم وتولي الخلافه ابنه الواثق

باسم

باسد ارسل الي احمد بن حنبل يقول له لا تجمعن اليك
احدا ولا تساكني في بلد انا فيه فاقام احمد مختفيا
حتي مات الواثق وكانت مدة ولايته خمس سنين
وشهرين ومدة ولاية المعتصم ثمان سنين وشهرين
واياما **وكان** الواثق قد حمل الايمة علي القول بخلق
القران وشدد في ذلك وقتل منهم خلايق وحمل اليه
البويطي صاحب الشافعي في الحديد من مصر الي بغداد
فحبس الى ان مات قال الربيع رايت البويطي علي بغل
في عنقه غل وفي رجليه قيد وبين الغل والقيد
سلسلة حديد فيها طوبة وزنها اربعون رطلا
وحمل اليه ايضا الامام الجليل نعيم بن حماد
في الحديد من مصر الي بغداد فحبسه حتي مات **وحمل**
اليه الامام الجليل احمد بن نصر شيخ يحيي بن معين
وغيره من الايمة فدعاه الواثق الى القول بخلق
القران فابي فامر بضرب عنقه فضرب وحمل راسه
الي بغداد فنصب في الجانب الشرقي اياما وفي الجانب
الغربي اياما **ومن اراد** المزيد من هذا وما وقع

للايمة خصوصا الاربعة فليراجع كتابي تنوير بصائر
المقلدين في مناقب الايمة المجتهدين **ولقد** نقل
بعضهم ان بعض الخلفا قتل سبعماية عالم لامتناعهم
من القول بخلق القران **وقال** ابو الحسن القابسي
ان الذين قتلهم عبيد الله يعني سلطان المغرب
العلوي وبنوه من العلما والعباد اربعة الاف رجل
ليرد وهم عن التعرضي عن الصحابة **واذا تدبر** العاقل
دولة بني عثمان وما العلما فيه من الاجلال والاكرام
والتوقير والاحترام مع الارزاق الواصلة اليهم
والوظايف الجارية عليهم علم ان ايامهم خير ايام
وزمانهم خير زمان لولا ما يحصل من حواشيهم
بغير علمهم من الظلم للرعايا والجور في القضايا
ولكن المصايب والبلايا والنوايب والرزايا
بعضها اخف من بعض والتي وقعت في زمن غيرهم
لم يقع شي منها في زمنهم بل العلما عندهم في غاية
التعظيم والتبجيل والتكريم ولعل بهذا السبب
دامت دولتهم وارتفعت كلمتهم **حكي**

صاحب كتاب جامع الحكايات ولامع الروايات
ان السلطان اسماعيل صاحب بخاري وما لك
ماوراء النهر استاذن عليه بعض العلما فاذن له
فلما دخل عليه قام اللطان له واستقبله حافيا
سبع خطوات ثم اجلسه معه على منصته واصغى
الى كلامه وعظمه تعظيما بالغا وقضى حوايجه فلما
قام ذلك العالم نهض السلطان معه مقدار
سبع خطوات وكان اخوه اسحاق حاضرا فقال
له يا اخي لقد اوهنت ناموس الملك ووضعت
من جانبه قال بماذا قال بما فعلت مع هذا الفقيه
من التعظيم والمشي قدامه وحشمة الملك والسلطنة
تقتضي الوقار والسكون وعدم الاكتراث بالناس
فاذا فعلت هذا مع واحد من احاد الفقرا فقد اضعت
حشمة الملك فقال اسماعيل يا اخي ان عزة تزول
بتعظيم العلم والعلما وملكا يحصل له الوهن وكسرة
الناموس باكرام ورثة الانبيا لجدير ان لا يكون
وحقيق ان يذل ويهون انا ما عظمت هذا الرجل

وانما عظمت العلم الذي شرفه الله تعالى به فلما نام
السلطان اسماعيل تلك الليلة راي في منامه النبي
صلي الله عليه وسلم وهو مستبشر فقال له يا اسماعيل
اكرمت عالما من علما امتي ومشيت معه سبع خطوات
فسيملك من ولدك بعدك سبعة بنين ويكون الملك
في ذريتك الي سابع ولدك واما اخوك اسحاق فليس
له في الملك نصيب وكان الامر كذلك **ومن فضايل**
ال عثمان تعظيم الاشراف العلويين والسادة
البكريين ومعاملتهم بالاجلال والتعظيم والانعام
والتكريم فانظر الى تعظيم البكريه والسادة الوفايه
بمصر المحميه وكذلك تعظيم الاشراف وال عبد مناف
بديار الروم وبقية البلدان مع انهم كانوا في زمن
بني اميه وبني العباس في غاية الذل والهوان والطرد
والحرمان **هذا** الحسن والحسين وزين العابدين
وجعفر الصادق وموسي الكاظم ومحمد الباقر ومحمد
الجواد وعلي الرضا وعلي الهادي والحسن العسكري وزيد
ابن علي ايمة اهل البيت قد مضوا السبيلهم ما بين مقتول

والمحرود

ومسموم ولو ذكرنا تفصيل ما فعل بجميع اهل البيت
في ايامهم وما ذاقوه من القتل والهوان في زمانهم
لطال ذكره ولما امكن حصره **واما ما يذكر** من
ان الحجاج بن يوسف قتل الاشراف واراد قطع دابرهم
فقال العلامة الحافظ ابن تيميه وناهيك به علما
هذا من الجهل باحوال الناس فان الحجاج كان اميرا
سفاكا للدما قتل خلقا كثيرا ولكن لم يقتل من الشرفا
من بني هاشم احدا قط بل سلطانه عبد الملك بن مروان
نزه عن التعرض لبني هاشم **قال** ومن الكذب ايضا
ما ينقل من سبي نسا اهل البيت في ايام يزيد بن
معاوية واركابهن علي الابل عرايا حتى بدت الاسنامهن
لسترين وهي البخاتي بل المعلوم من لدن محمد الي
يومنا هذا لم يفعلوا ذلك بسبي الكفار فضلا عن
نسا آحاد المسلمين فضلا عن اهل البيت قال وكل
عاقل يعلم ان الابل البخاتي كانت مخلوقة موجودة
قبل ان يبعث الله محمدا وقبل وجود اهل بيته كغيرها
من الابل والبقر والغنم والخيل والبغال واطال

الكلام على ذلك بما قد بيّنته في غير هذا الموضع
واعلم ايدك الله ان تعظيم الاشراف ومن
شاكلهم فانما هو اذا لم يأتوا فعلا يوجب الحد فان
فعلوا وجب اقامته عليهم فان الواجب ان تقام
حدود الله على المشروف والشريف والقوي والضعيف
ولما شفع الصحابة عند النبي صلى الله عليه
وسلم في المرأة المخزومية التي اراد النبي قطع يدها
غضب وقال لاسامة بن زيد اتشفع في حد من
حدود الله انما هلك بنو اسرائيل انهم كانوا اذا
سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف
اقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة
بنت محمد سرقت لقطعت يدها وقطع يد المخزومية
فهولاء الاشراف اذا فعلوا ما يوجب الحدود
او فعلوا المحرمات او انتهكوا الحرمات فان
الواجب على السلطان ان يقيم الحدود عليهم
وان يخرج من حقهم ولو كانوا بمكة المشرفة
داخل الحرم الشريف **فقد** ذكر القاضي ابو بكر

ابن العربي امام المالكية انه لو تغلب في الحرم كفار
او بغاة وجب قتالهم فيه بالاجماع **ونقل** النووي
في تهذيب الاسماء واللغات عن الماوردي امام اصحابنا
ان بعض الفقهاء قال لا يجوز قتال اهل البغي بالحرم
ويضيق عليهم حتى يرجعوا عن البغي قال والذي
عليه اكثر الفقهاء انهم يقاتلون على بغيهم اذا لم
يمكن ردهم الا بالقتال سواء قتال اهل البغي من حقوق
الله التي لا يجوز اضاعتها وأن يكون حق الله محفوظا
في الحرم اولى من ان يكون مضيعا فيه قال الامام
النووي وهذا الذي ذكره الماوردي هو الصحيح
وقد نص عليه الشافعي في الام انتهى وكأن من
استخف بالحرم وانتهك حرمته فالواجب ان
يمنع بركته كيف لا والله سبحانه يقول ومن
يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم
وروي الامام الاعظم باسناده عن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال من احدث حدثا في الحرم
اقيم عليه ما احدث فيه من شيء وقد بسطت

الكلام على هذا في تفسير قوله تعالى ومن دخله
كان امنا **وقال** شيخ الاسلام ابن تيميه امام
الحنابلة يجب على السلطان قتال كل طايفة ممتنعة
من التزام شريعة من شرايع الاسلام الظاهرة
المتواترة كالصلاة او الزكاة او الصيام او كانت
مستحلة ما كان من المحرمات الظاهرة المجمع
عليها كنكاح ذوات المحارم والفساد في الارض فيجب
جهادهم حتى يكون الدين كله لله باتفاق العلماء كما
قاتل ابو بكر الصديق وساير الصحابة مانعي الزكاة
وكان قد توقف في قتالهم بعض الصحابة ثم
اتفقوا على قتالهم **واذا طلب** السلطان احدا
لاقامة الحد عليه فاحتمى باحد ممن حماه فهو ممن
لعنه الله ورسوله **ففي** مسلم عن النبي صلى الله عليه
وسلم لعن الله من احدث حدثا او اوى محدثا
وقد بسطت الكلام على هذا وامثاله في اخر كتابي
نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفا
والسلاطين **وما احسن** ما كتبه السلطان الملك

الظاهر

الظاهر بيبرس الى شريف مكة وقد بلغه عنه بعض
مهملات ارتكبها وغفلات انتبها **من** بيبرس سلطان
مصر الى الشريف الحسيب النسيب ابي نمي محمد بن
سعيد **اما بعد** فان الحسنة في نفسها حسنة
وهي من بيت النبوة احسن والسيئة في نفسها
سيئة وهي من بيت النبوة اسوأ واشين وقد
بلغنا عنك ايها السيد انك بدلت حرم الله تعالى
بعد الامن بالخيفة وفعلت ما يحمر به الوجه وتسود
به الصحيفة ومن القبيح كيف تفعلون القبيح
وجدكم للحسن وتقاتلون حيث لا تكون فتنة
وتقاتلون حيث تكون الفتن هذا وانت من
اهل الكرم وسكان الحرم فكيف اويت المجرم
واستحللت دم المحرم ومن يهن الله فما له من مكرم
فاما ان تقف عند حدك والا اعدنا فيك سيف
جدك والسلام **فكتب** اليه الشريف ابو نمي
من محمد بن سعيد الى بيبرس سلطان مصر **اما**
بعد فان المملوك معترف بذنبه تايب

الي ربه، فان تاخذ فات الاقوي، وان تعفو فهو
اقرب للتقوي، والسلام، وكذلك كتب السلطان
صلاح الدين الي شريف مكه كما بينته في كتابي بديع
الانشا والصفات في المكاتبات والمراسلات
ومن فضايل ال عثمان حسن العقيده،
وارتكاب الطريقة الناجية الحميده، جارين علي سنن
اهل السنة والجماعة، مقتفين لطريقة اهل الحق مع
السمع والطاعه، فلم ينقل عن احد منهم سوء اعتقاد،
بل يكرمون اهل الزيغ والالحاد، بخلاف غيرهم من الخلفا
والملوك، فقد دخل كثير منهم الاوهام والشكوك،
وعرجوا عن طريق الاستقامة، فباؤا بالخسر والندامة
هذا المامون ابن هارون الرشيد وناهيك
به كان معتزليا واول من اظهر القول بخلق القران
واذل العلما في شان ذلك والهان، ونصر مذهب
الاعتزال، وفتح علي الناس باب الجدال، وكان يجمع
العلما بداره ويحاجهم ويناظرهم فيقطعهم في
المناظره ويفوق عليهم وتبعه علي مذهبه الخايد،

واعتقاده الفاسده المعتصم بالله ثم الواثق بالله
وراج في زمنهم مذهب الاعتزال، مذهب اهل الباطل
والضلال، الي ان رفع الله عن الامه، منه الغمه،
بالخليفة المتوكل علي الله، فضلا ونعمة من الله، فاكرم
اهل السنة، وعظمت به عليهم المنة، لكنه كان كما
قيل ناصبيا، يكره الحسن والحسين وعليا، وكان
الخليفة الناصر لدين الله شيعيا، **واما** اوايل خلفا
بني العباس الامين فالرشيد فالهادي فالمهدي
ومن قبلهم فلم ينقل عن احد منهم سوء عقيده بحمد
الله تعالى وكذلك خلفا بني اميه باجمعهم حتى
يزيد بن معاويه فلم يثبت عن احد منهم سوء اعتقاد
وان كان كثير منهم قد ارتكب المهلات والفساد،
وبغضهم للامام علي واهل بيته ليس لهم من حيث
العقيده التي يدان الله تعالى بها بل من حيث الخلافة
والتنافس في الرياسه، **واما خلفا مصر** الفاطميه
ويسميهم اهل العلم العبيديه نسبة لجدهم عبيد الله
المهدي لانهم ليسوا باشراف حقيقة بل ادعاء فكانوا

والعياذ بالله تعالى في غاية ما يكون من سوء الاعتقاد
والزندقه والالحاد يتجاهرون بسب الصحابة
ويكتبونه على ابواب المساجد وحيطان الشوارع
وكان مناديهم ينادي بين القصرين بالقاهره من
لعن وسب فله دينار وارد به **هذا** المهدي
عبيد الله جدهم كان باطنيا خبيثا حريصا على ازالة
ملة الاسلام اعدم العلما والفقها ليتمكن من اغوا
الخلق وكانت مدة ولايته خمسا وعشرين سنة
وهذا ابنه القايم بامر الله كان كما قال اهل
التاريخ شرا من ابيه كان زنديقا ملعونا اظهر
سب الانبيا وكان مناديه ينادي العنوا الغار
وماحوي وكانت مدته اثنتي عشرة سنة وسبعة
اشهر **وهذا** المنصور بالله ابنه كان سيي العقيده
وكانت مدته اثنين وثلاثين عاما وهولا كانوا
بالمغرب **وهذا** المعز لدين الله وهو اول
من استولى منهم على مصر وانتزعها من ايدي الخلفا
العباسيين في سنة ثمان وخمسين وثلثمايه ه

وبني

وبني الجامع الازهر امر بقطع صلاة التراويح وامر
الموذنين بمصر والشام ان يوذنوا على خير العمل
وكان سبابا خبيثا وكانت مملكته من الفرات
وحلب والحجاز الى اقصى المغرب وكانت مدته
اربعا وعشرين سنة **وهذا** ابنه العزيز
بالله كان كذلك وكان يدعي علم المغيبات
ومن العجب انه اتخذ له وزيرا نصرانيا وولاه
مصر واخر يهوديا وولاه الشام فعز النصاري
واليهود في ايامهما وبنوا البيع والكنايس وخطب
له بالموصل واليمن زيادة على ملك ابيه وكانت
مدته احدي وعشرين سنة وخمسة اشهر
وهذا الحاكم بامر الله ولده كان خبيثا ملعونا
زنديقا كثير التلون والتجاهر بسب الصحابة
قبايحه كثيره وعقايده شهيره قال كثير من
اهل التاريخ لم يل مصر بعد فرعون شر من
الحاكم وكانت مدته خمسا وعشرين سنة
وشهرا **وهذا** الظاهر اعزاز دين الله

ولده كان رافضيا جبارا سيي العقيده وكانت
مدته ست عشرة سنة **وهذا** المستنصر
بالله ولده كان كذلك وخطب له في كل جوامع
بغداد وملا الرفض في ايامه جميع البلاد وزيد
في الاذان ببغداد حي على خير العمل وكانت مدته
ستين سنة واربعة اشهر **وهذا** المستعلي
بالله ولده كان كذلك وملوا الذي ارسل الي
الافرنج يدعوهم الي اخذ بلاد الشام والقدس
الشريف وكان من امرهم ما تقدم ذكره وكانت
مدته سبع سنين **وهذا** الامر باحكام
الله ولده كان كما قال الذهبي رافضيا خبيثا
فاسقا ظالما جبارا متظاهرا بالمنكر واللهو ذا
كبر وجبروت وكانت مدته تسعا وعشرين سنة
وسبعة اشهر **وهذا** الحافظ لدين الله ابن
عم الآمر كان كذلك ومن العجب انه ولي الوزاره
لبهرام النصراني فانكروا عليه ذلك وقال له
بعض خواصه النصراني لا يكون وزير الا من

وظيفته ان يصعد مع الخليفة المنبر يوم الجمعه
فاصر على توليته وان ينوب عنه القاضي في ذلك
وكانت مدته تسعة عشر سنه وسبعة اشهر
وكذلك كان الظافر باعداء الله والفايز بنصر الله
والعاضد لدين الله وملوا خر بني عبيد الفواطم
وكانت مدة ولايتهم بمصر مايتي سنة وست
سنين ومجموع مدتهم بمصر والمغرب نحو مايتين
واحدى وسبعين سنة **قال** العلامه الرعيني
اجمع العلما بالقيروان على ان حال بني عبيد حال
المرتدين والزنادقه لما اظهروا من خلاف الشريعة
وقال العلامه ابو الحسن القابسي ان الذين
قتلهم عبيد الله وبنوه من العلما والعباد اربعة
الاف رجل ليرد وهم عن الترضي عن الصحابة
فاختاروا الموت ويا حبذا لو كان رافضيا فقط
ولكنه زنديق **فانظر ايها العاقل** الى موالي
سلاطين بني عثمان المتمسكين بالسنة والقران
المتقلدين بمذهب الامام ابي حنيفة النعمان

يلوح لك الحق والفرقان، وانظر ايضا الي عقايد
ملوك العجم شاه عباس الان واجداده والي اسماعيل
شاه الذي كان في ايام السلطان الغوري استولى
علي ساير ملوك العجم وقتل عساكرهم بحيث قتل مايزيد
علي الف الف وقتل العلما واحرق كتبهم ومصاحفهم
ونبش قبور المشايخ من اهل السنة واخرج عظامهم
واحرقها واظهر مذهب الرفض والالحاد بارض العجم
الي يومنا هذا فانظر الي ما اشتمل عليه ملوكهم
الان من سب الشيخين وتعطيل الجمعة والجماعات
واستحلال المحرمات، والمجاهرة بالفجور في الماجد
وتعطيلها من الراكع والساجد، **ولو رايت** اهل
بلاده من اهل السنة والجماعة وما هم فيه من الذل
والهوان، لتتابعت منك عليهم الزفرات والاحزان
ويا ليتهم عندهم بمنزلة اهل الذمة عندنا بل بالغوا
في احتقارهم وازدرايهم وايذايهم **وانظر**
الان الي حال ملوك الهند والي عقيدة ابن
السلطان جلال الدين الاكبر فقد قيل انه الآن

لايتدين بدين وقد ارتكب في اعتقاده طريقة
المتلاعبين، من الزنديقين والملحدين، **اللهم**
يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا علي دينك ويا مالك
الملوك، ومزيل غيايب الشكوك، انصر مذهب
اهل الحق واعل كلمة الايمان، ببقا ايام دولة
سلاطين بني عثمان، واخلع عليهم خلع القبول
والرضوان، وايد كلمتهم بالحجة والبرهان، والسيف
والسنان، واجعل الدنيا كلها ملكهم، وايد سلطانهم
وملكهم، فانهم الآن خير ملوك الزمان، **ومن**
فضايل ال عثمان انقيادهم للشرع الشريف
مع علو مقدارهم المنيف، فهم دايما للشرع معظمون
وباتباعه آمرون، وعن اجتنابه ناهون،
وكلمة الشرع فيما بينهم جارية علي الوزير والامير
كالمسكين والفقير، حتى لو امر سلطانهم او وزيرهم
اوامير هم بامر لا بد من تاييده بحكم حاكم الشرع
الشريف، وان يمضي عليه قاضيهم لمزيد الامتثال
والتشريف، وكفي بهذه لهم منقبة فاخرة، ومزية

ظاهرة، حيث اقاموا الشرع واعزوا انصاره، وشيدوا
بنيانه، وعمروا امصاره، ولقد وقع في زماننا ان
بعض الباشوات بمصر الامائل المعتبرين، وكان ذا
صولة ومهابة وتمكين، اخذ من بعض التجار بمصر
اموالا جزيلة محتجا عليهم بحج واميه فلما توجه
الباشا المذكور الى ديار الروم اتبعوه واشتكوه
لمولانا السلطان فخرج توقيعه الشريف بان المدعوى
تسمع عليه في مجلس الشرع ويوخذ منه ما اخذه
بغير حق ويدفع الحق لاصحابه فاحضر لمجلس الشرع
وسمعت الدعوي عليه واخذ الحق منه وكان
قريبا من عشرين الف دينار فهل هذا الا محض
عدل وانصاف، وصرف رفق واسعاف، حيث
سووا في الحق بين وزبير من ذوي الشهامة والباس
وبين من هو من آحاد الرعية والناس، وبالجملة
فهم للشرع معظمون، وباتباعه آمرون، وان
حصل زيغ او ظلم فالظن انهم لا يعلمون، حكي
ان المامون ركب يوما ومعه احمد بن هشام فصاح

رجل الله الله يا امير المومنين فوقف له المامون
فقال اني رجل جيتك من فارس وقد ظلمني احمد
بن هشام فقال له المامون كن بالباب حتي ارجع
وانظر في امرك فلما مضي التفت الي احمد بن هشام
وقال له ما اقبح بك ان تقعد انت وصاحبك على
رووس الاشهاد في دست المظالم وانت مظلوم
وهو ظالم فكيف وانت ظالم وهو مظلوم وهو
المحق وانت مبطل فوجه اليه واسترضه فلو
ظلمت ابني العباس كان هون علي من ان تظلم
رجلا تعني من شاحط البلاد وقطع المهامة والبراري
وليس له معين سواي ولا يتيسر له النظر الي كل
وقت قال فوجه اليه احمد بن هشام علي الفور
واسترضاه وكتب الي عامله بفارس برد جميع
ما اخذه منه ومن فضايل ال عثمان ان
سلاطينهم باسرهم في غاية ما يكون من طهارة
الفم والذيل، وعدم الحيف والميل، وعدم تعاطي
المنكرات، وقبايح المحرمات، من شرب الخمور،

وتعاطي الفجور، كما يفعله غيرهم من الملوك والسلاطين
ويرتكبه من هو في صفة البهائم واخوان الشياطين،
فلم ينقل عن احدهم انه فعل شيأ من ذلك ولم يعلم
لاحدهم صبوه ولا ارتكاب رذيله، او ما يخل بالمروة
والفضيله، بل هم دايما في غاية الصيانه، ونهاية الديانه
وتحصيل الفضايل، واجتناب الرذايل، مع الخوف
والمراقبة والحضور، والاقبال على الله تعالى والاعتماد
عليه في جميع الامور، بل بيوتهم وقصورهم وسراياهم
مشحونة بتلاوة القران، ومطالعة كتب العلم من
الفقه والنحو والصرف والتفسير وغير ذلك مع
المحافظة على الصلوات في اوقاتها حتى ان مماليكهم
واتباعهم الذين داخل سراياهم كلهم كذلك
وهم في غاية من الادب واللطافه، ونهاية من
الكمال والنظافه، صغيرهم لوحه بين يديه، وكبيرهم
مصحفه يقرا فيه وينظر اليه، ويشتغل بالعلم
ومطارحة المسايل، ولا يكاد يوجد فيهم الا فاضل
او كامل، لا يتعاطون المهملات، ولا يقربون الرذالات،

حتى انهم كما قيل لا يشربون في الدخان، فضلا عن
قربان غيره من زور او بهتان، بخلاف غيرهم من
السلاطين واتباع غيرهم من الملوك فكم ترى تكون
من فسق وفجور، وكم يتعاطون من فعل محرم وخمور،
ولا يمنعهم من ذلك شهامة الملك والسلطنة، ولا
يبدلون السيئة بالحسنة، ولولا الخوف من غيبة
ملوك اهل السنة والاسلام، وذكر مساوئهم بين
الانام، لذكرت مناكيرهم مع ذكر ما كان يفعله
ويتعاطاه ولا يهمله، غير ان الستر مطلوب، والواجب
الاغضاء عن العيوب، الا ان كان ذلك بدعة
فانه تذكر لاجل التحذير منه، والتنفير عنه، **ومن**
فضايل ال عثمان مزيد الاهتمام، وكثرة القيام
بخدمة الحرمين الشريفين، والبلدين المنيفين،
والاعتناء بمصالحهما وما يتعلق بهما، ويتعبدون
بذكرهما، ويبجلون اهلهما، ويا لا من خدمة قد شرفوا
بها على ملوك الزمان، وافتخروا بها على سايرسلاطين
العصر والاوان، فان اشرف الملوك والسلاطين

واجل عظما الخواقين من كان خادم الحرمين الشريفين
وسلك سلوك القبلتين، وبذلك كان يفتخر سلاطين
مصر الجراكسه ومن قبلهم من سلاطين مصر على سايير
الملوك، وكانت هذه الخدمة قد حلتهم حلية الدراري
المرصعة في الذهب المسبوك، فشرفا لآل عثمان
بهذه الخدمة، وبشري لهم بهذه النعمة، مع امتامهم
ايضا بخدمة القدس الشريف، والخليل المعظم
المنيف، **هذا السلطان سليمان** تغمده الله
تعالى بالرحمة والرضوان، واسكن اصوله وفروعه
اعلى فراديس الجنان، وجعل السلطنة الاسلاميه
في ذريته الي ظهور مهدي الزمان، ونزول عيسي
عليه الصلاة والسلام، قد جدد سطح الكعبة
المشرفه لتكسير خشب كان في سقفها خيف منه
سقوط السقف بعد استفتايه ابا السعود صاحب
التفسير في ذلك فافتاه بالجواز ووافقه على ذلك
اعيان علما مكه كابن حجر وغيرهم بعد ان كادت
تحصل فتنة بمكة من الغوغا والعامة كما هو داب

اهل

اهل الجهالة، في تعصبهم على الضلالة، وجدد المطاف
واصلح ابواب المسجد بالفضة وفرش المسجد جميعه
بالحصي وصفح باب الكعبة بالفضة بمسامير الفضه
واصلح الميزاب وصفح بالفضة المموهة بالذهب
وكان الرشيد في ايامه ارسل ثمانية عشر الف
دينار تضرب صفايح علي باب الكعبة **وبني السلطان**
سليمان ايضا اربع مدارس بالحرم الشريف علي
فقه ايمة المذاهب الاربعة غير انه لم تكمل الا في
ايام ولده السلطان سليم وقرر في كل مدرسة
مدرسا من الايمة الاربعة الا انه لم يوجد حينيذ
للمدرسة الحنبليه مدرس حنبلي فعدل عنه الي
علم الحديث وجعلت مدرسة الحنابلة دار الحديث
وكان سليمان قد اراد الشروع في تجديد بنا
المسجد الحرام لان كثيرا من جوانبه وسقوفه كان
قد ال الي السقوط وتكسرت اخشاب السقوف فاتفق
الراي ان يجعل عوض سقوف الخشب قبابا دايرة
بار وقة المسجد الحرام كما هي عليه الان لانها اكثر اقامة

واشد متانه فادركته المنية قبل ذلك **فشرع**
فيه على الوجه المذكور ولده السلطان سليم وبني
البنيان المحكم واجاد بناءه واحكمه فلما عمر الجانب
الشرقي والجانب الشمالي وانتهت العمارة الى باب
العمرة مات سليم **فشرع** فيه ولده السلطان
مراد فاكمل عمارة الجانب الغربي والجنوبي وكملت بذلك
عمارة جميع المسجد الحرام بجميع شرافاته وابوابه
ودرجاته على وجه حسن ومنوال يستحسن بحيث
صار ما عمره العباسيون وغيرهم لا يعد شيأ بالنسبة
لهذه العماره وكتب على الابواب وصدور الاروقه
من الايات الشريفة في كل محل ما يناسبه وكانت
نفقة عمارة المسجد منذ ماية الف دينار وعشرة
الاف غير ثمن الاخشاب المجلوبة من مصر وغير ثمن الحديد
الذي لموالة العمارة كالمساحي والمجارف والمسامير
والحديد المحدد راسه بطول الرواقين وبين الاسطوانتين
تحت كل عقد ليلا يقف عليه الطير فيلوث بذرقه
المسجد وغير هلا من الات القباب التي عملت بمصر من

النحاس وطليت بالذهب عملها مسيح باشا وارسلها
الى مكة **وبني** السلطان سليم ايضا مسجدا وسبيلا
وحوض ما للدواب على يمين الصاعد الى الابطح
ومسجدا اخر وسبيلا ومتوضا في انتهاء سوق المعلاه
وهذا السلطان احمد كان محبا لعمارة الحرمين
الشريفين وانشا اوقافا من قرى مصر على خدام
الحرم الشريف وجعل مناطق من الفضة المحلاه بالذهب
للكعبة المشرفة صونا لها عن الهدم وارسل
شبابيك فضة محلاة بالذهب للحجرة الشريفة
وفصا من الالماس يساوي ثمانين الف دينار
ليجعل فوق الكوكب الدري ثم عزم على عمارة
الحرم النبوي على حكم عمارة الحرم المكي المتقدمة
وارسل البنايين والمهندسين لذلك فبنوا بعض
شيء به نفع كبير من الحرم المطهر لكنه مات قبل اتمامه
واعلم ايدك الله ان السلاطين الان لو
هدموا الكعبة المشرفة وجددوا ابنيانها لكان
صوابا فقد قال الفقهاء ولا باس بتغيير حجارة الكعبة

ان احتاجت الى المرمة الا الحجر الاسود فيحرم تغييره
لعدم قيام غيره مقامه ولا ينتقل النسك معه لكن
قال العلامة ابن عقيل في كتاب الفنون لا يجوز ان
تعلي ابنيته زيادة على ما وجد من علوه وفي كتاب الفروع
لابن مفلح يتوجه جواز البنا على قواعد ابراهيم عليه
السلام يعني بذلك ما رواه الشيخان البخاري ومسلم
عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عايشة لولا ان قومك حديثوا
عهد بشرك لهدمت الكعبة فالزقتها بالارض ولجعلت
لها بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها ستة اذرع
من الحجر فان قريشا استقصرتها حين بنت الكعبة
فهلمي لاريك ما تركوا منها فاراها قريبا من ستة اذرع
وفي حديث احمد وغيره ان قومك قصرت فيهم
النفقة فقصروا في البنيان وان الحجر من البيت
ولما سمع عبد الله بن الزبير هذا الحديث من
خالته عايشة هدم الكعبة وادخل الحجر فيها
وجعل لها بابين لاصقين بالارض شرقيا وغربيا

فلما

ولما قتله الحجاج في خلافة عبد الملك بن مروان
كتب الحجاج الى عبد الملك ان ابن الزبير زاد في
البيت ما ليس منه واحدث بابا اخر واستاذنه
في رده الى ما كان عليه فاذن له ففعل وبنا الحجاج
على حكم بنا قريش وسد الباب الذي في ظهره وترك
سايره لم يحرك منه شي فهذا البيت اليوم على حكم
ما بناه ابن الزبير ما عدا جدار الحجر فانه من بنا الحجاج
ولما حج عبد الملك وسمع بحديث عايشة ندم
وجعل ينكث الارض بقضيب كان في يده ساعة
طويلة ثم قال وددت والله اني تركت بنا ابن
الزبير وما تحمل من ذلك وقد ذكرت في كتابي
تشويق الانام الى حج بيت الله الحرام صفة بنا
ابن الزبير وقريش وابراهيم وان البيت بني عشر
مرات منذ زمن ادم الى ابن الزبير ولما حج
هارون الرشيد سال الامام مالك عن هدم
الكعبة ورده الى بنا ابن الزبير للاحاديث الواردة
بذلك فقال مالك يا امير المومنين انشدك الله

لم تجعل هذا البيت ملعبة للملوك لم يشا احد الا
نقضه وبناه فتذهب هيبته من صدور الناس
فترك ذلك ولم يزل على حاله الى يومنا هذا لكنه
الان قد ال الى السقوط لطول الزمان **فاسال**
الله تعالى ان يوفق سلاطين بني عثمان اولي الامن
والايمان والرفعة والشان لبنا البيت الحرام
على حكم مراد رسول الله عليه الصلاة والسلام
لا على حكم مراد الحجاج تبعا لكفار قريش اللئام
فانهم اراد وا برفع بابه عن ورد خوله حتى لا يدخله
الا من شاوا من الانام **واعلم** ان المسجد الحرام
كان سابقا بقعة فسيحة حول الكعبة للطائفين
بغير جدار يحيط به بل كانت الدور محدقة به من
جميع جوانبه وبين الدور ابواب يدخل الناس منها
واستمر كذلك الى خلافة عمر **فلما** كثر الناس وسع
عمر المسجد واشتري دورا وهدمها وزاد فيه وبنى
للمسجد جدارا قصيرا دون القامة يحيط به **ولما**
استخلف عثمان وسع المسجد ايضا واشتري دورا

وادخل
فيه واتخذ للمسجد الا روقة ولم اول
من اتخذها له **ولما** استخلف ابن الزبير وسع
المسجد ايضا واشتري دورا وزاد فيه وهدم
الكعبه وبناها على حكم الحديث السابق **ولما**
استخلف عبد الملك لم يزد فيه لكنه رفع جدرانه
وسقفه وعمره عمارة حسنة وامر ان يجعل في راس
كل اسطوانة خمسين مثقالا من الذهب **ولما**
استخلف الوليد ابنه وسع المسجد ايضا وبناه
بناء محكما وزخرفه وسقفه بالساج ونقل اليه
اساطين الرخام وارسل ستة وثلاثين الف دينار
تضرب صفايح على باب الكعبه ومزاريبها **ولما**
استخلف ابو جعفر المنصور وسع المسجد ايضا
على الضعف مما قبله وزخرفه بالذهب وزينه
بانواع النقوش **ولما** استخلف المهدي ابنه وسع
المسجد ايضا واشتري دورا باموال جزيلة وزاد
فيه وكانت كسوة الكعبة قد تراكمت عليها لكثرتها
فخيف سقوطها منها فجردها المهدي وطلى جدرانها

بالغالية والمسك والعنبر من داخله وخارجه وكساه
بالخز والديباج وفرق في الحرمين ثلاثين الف الف
درهم جاء معه من العراق وثلثماية الف دينار جات
اليه من اليمن ومايتي الف ثوب وخمسين الفا ثم رجع
الي بغداد **ولما** حج بعد ذلك مرة اخري راي الكعبة
ليست في وسط المسجد بل في جانب منه فعزم على
الزيادة فيه بحيث تصير الكعبة في وسط المسجد
وجمع المهندسين فقالوا له لا يمكن ذلك الا بهدم
دور كثيرة وتكثر المونة ولعل ذلك لا يتم فقال
المهدي لا بد من ذلك ولو انفقت عليه جميع بيت
بيت المال وشرع في ذلك رحمه الله لكنه مات
قبل اتمامه **ولما** استخلف الهادي ولده سنة
تسع وستين ومايه بادر الي اتمامه فاتمه على
اكمل الوجوه والزخرفة **ولما** استخلف المعتضد
بالله سنة تسع وسبعين ومايتين وسع المسجد
ايضا وجدد عمارته وامر بان يحكم بناء المسجد غاية
الاحكام وان يبني على وجه الاتقان والاستحكام

ولا اعلم بعده احدا من الخلفا والسلاطين زاد فيه ولعل
ذلك لاتساعه وعدم الحاجة اليه **مفرد** ذكرا
ما عاش من عاش مذموما خصائله ولم يمت خصال الخير من
واما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة الشريفة فقد زاد فيه الامام عمر بن ه
الخطاب وعثمان بن عفان وعمر بن عبد العزيز
والمهدي والمامون وكان السلطان احمد قد
شرع في تجديده على حكم بنا المسجد الحرام
وبنى بعض شي ثم مات قبل ذلك كما تقدم ه
واعلم ايدك الله تعالى ان هذه الزياده لها
حكم المسجد بلا ريب من حيث صحة الاعتكاف
وتحريم مكث الجنب كالاصلي واظن ذلك بالاجماع
واختلف الفقها في ذلك من حيث الثواب والذي
اختاره فقها ونا كما في كتاب الاقناع والمنتهي ه
والتنقيح والانصاف وجزمت به في كتابي غاية
المنتهي في الفقه ان من المسجد ما زيد فيه حتى
في الثواب في المسجد الحرام في ان كل صلاة في الزايد

بماية الف صلاة كالاصلي وان الصلاة المنذورة
في المسجد الحرام تجزي فيه وعند جمع من الفقها
وحكي عن السلف ان المسجد النبوي كذلك خلافا لجماعة
من الفقها كابن عقيل وابن الجوزي وهو ظاهر كلام
الشافعية وتوقف الامام احمد فيه **قال** بعض
المحققين من اصحابنا وظاهر كلامهم ان المسجد
الحرام نفس المسجد وقيل حرم مكة كله مسجد وحد
حرم مكه من طريق المدينة ثلاثة اميال ومن جهة
اليمن سبعة ومن جهة العراق كذلك ومن جهة
الطايف وبطن نمره كذلك ومن جهة الجعرانة تسعة
ومن جهة جده عشرة ومن بطن عرنه احد عشر
واعلم ان هذه الزيادة لا يشترط لكونه مسجدا
التلفظ بالوقفية بل تصير مسجدا بمجرد ذلك ومن قال
باشتراط التلفظ فمردود بانه لم ينقل عن احد
من الخلفا ممن زاد في المسجدين الشريفين انه
قال وقفت هذا الزايد مسجدا **ومن فضايل**
ال عثمان الصدقات الجزيله والحسنات

الجميلة الواصله منهم الى الحرمين الشريفين والى
القدس الشريف والخليل المعظم المنيف من الذهب
والفضة والغلال مما لا يمكن ضبطه وحصره فربما
تبلغ النقود الواصلة الى هذه الاماكنة من جهة
السلطنة والاوقاف في كل سنة فوق المايتة الف
دينار بحيث لو فرقت على وجهها استغنى الفقرا
بتلك الاماكن وربما يصرف على العاكر والمحامل
المعده لحفظ الحاج وكسوة الكعبة وقلاع طريق
الحاج كل سنة نحو ثلثماية الف دينار وربما تبلغ
الغلال الموقوفة على الحرمين باعمال مصر المحروسة
كل سنة نحو ماية وخمسين الف اردب قمح من اوقاف
السلاطين احمد ومحمد ومراد وسليم وسليمان وسليم
وكذا الموقوف على الخليل وتكية القدس الشريف
وكان اول من عمل الصر الرومي للحرمين من العثمانية
السلطان يلدريم بايزيد ثم ابنه مراد فكان
يرسل للحرمين في كل سنة ثلاثة الاف دينار وخمسماية
واشراف مكة مثل ذلك **ثم** بايزيد والد سليم

فاتح مصر فكان يرسل للحرمين الصرفي كل سنة اربعة عشر
الف دينار واذا ورد عليه احد من اهل الحرمين
الي ديار الروم بالغ في اكرامه ثم ان السلطان
سليم فاتح مصر ضاعف ذلك ورتب للحرمين ايضا
كل عام سبعة الاف اردب حنطه ثم ان اللطان
سليمان ولده ضاعف جميع ذلك وصار يرسل
ذلك في كل عام بدفتر محفوظ وامين وكاتب يقسمه
في الحرم الشريف ولم يتفع لاهل الحرمين مثل هذا الاحسان
من الملوك السالفة في قديم الزمان لكون هذه الصدقة
علي وجه الاستمرار بخلاف صدقات الخلفا واللاطين
السالفين فانها انما كانت ترد في بعض الاحيان او
حين يحج خليفة او سلطان لكن المرحوم اللطان
قايتباي كان وقف قري وضياعا علي اهل الحرمين
وكان ربما يرسل اليهم وكذلك اللطان جقمق
قبله ثم ان اللطان مراد ومحمد واحمد بالغوا
في ذلك بما هو فوق الحصر والحساب، ضاعف
الله اجورهم يوم الحشر والحساب، ومن فضايل

ال عثمان ان الشون اللطاني وهو موضع خزن
الغلال بمصر المحروسة ربما يدخله في كل سنة من
الغلال ازيد من ثمانماية الف اردب بحيث ان الناظر
الي تلك الغلال يراها كامثال الجبال من قمح وشعير
وفول وعدس وحمص كلها تدخل في الشون علي سبيل
ان تصرف علي العاكر والفقرا والعلما والقضاة والقرا
والمجاورين بالجوامع والزوايا ومنها التقاعد
والجوالي بمصر والشام وحلب التي جعلت لان
تصرف علي الفقرا والعلما والفقرا ونحوهم تبلغ
الوفا من الدنانير لا تنحصر والجوالي هي ما يوخذ
من اهل الذمة من الجزية ولهذا جعلها اللطان
سليمان وظايف للعلما والصلحا والمشايخ وكان
يخرج منها شي قليل لبعض المشايخ في ايام الجراكسة
رحمهم الله تعالى وبالجملة فما يصرفه ال
عثمان من خزاينهم العامرة في وجوه الخيرات،
والصدقات المرتبات لا يحصي مقدارها، ولا يتقضي
انحصارها، وناهيك بكثرة هذه الخيرات، واستمرار

هذه المبرات، لكن حواشيهم والمتصرفين عنهم ربما
اخطأوا طريق الاصابة، وربما ظن احدهم انه قد
اصاب الصواب وهو ما اصابه، فالله تعالى يصلح احوال
الرعاة والرعية، ويمن على المسلمين بعيشة راضية
مرضيه، ويوفق للعدل الدولة العثمانيه امين

ومن فضايل ال عثمان تبقية هذه الاوقاف
الموقوفة من جانب السلاطين السالفين والامرا
السابقين، واجراها على سنن شروط الواقفين
وعدم التعرض لها بشي يشين، فانظر الى مكارم
اخلاق السلطان سليم حيث استولى على مصر كيف
لم يتعرض لاوقافها التي وقفها اعداوه بل اقرها
على حالها واعجب منه حيث لم يتعرض لوقف
عدوه السلطان الغوري والمدرسته بشي
يشين بل اقرها هي واوقافها على ما كانت عليه
زمن واقفها مع انه قاسى الجهد والمشقه وبادت
عساكره بسبب السلطان الغوري فهل هذه الا
مكارم اخلاق لا يفعلها احدنا مع عدوه لو
ظفر به ومن يمنع السلطان سليم او غيره لو ابطلها
مع ان هذه الاوقاف من بيت مال المسلمين ولو
تيسر للسلطان اعطا المستحقين حقوقهم من بيت
المال على وفق الشرع بان كان كعمر بن عبد العزيز
لساغ له ان يبطلها ويدخلها في بيت المال مراعيا
في ذلك المصلحة وايصال كل ذي حق منه حقه والا
منع من ذلك كمنعه من صرف بيت المال على غير
مستحقيه او ما المصلحة فيه ان هذه الاوقاف
ليست باوقاف حقيقيه بل صوريه لان الارض
على مذهب الحنابلة والمالكيه قد وقفت على المسلمين
من زمن فتح الامام عمر بن الخطاب كما نقله العلما
الاعلام وبسطت الكلام على ذلك في كتابي تهذيب
الكلام في حكم ارض مصر والشام ومذهب
الحنفيه والشافعيه انها لم توقف لكنها لبيت
المال مرصده على مصالح المسلمين وعلى كل تقدير
فوقف الملوك هذه الاراضي لم يصح لان المالكي
والحنبلي يقول الموقوف لا يوقف وهذه موقوفة

من قبل الان والحنفي والشافعي يقول من شرط
صحة الوقف ان يكون مملوكا لواقفه والارض
المذكورة ليست بملك احد بل هي لعموم المسلمين
السلطان كواحد منهم **ومن ثم** قال المحققون
من علما الحنفيه وغيرهم ان شروط الواقفين
من الامرا والسلاطين لا يجب العمل بها وان المدرس
يستحق معلوم التدريس حيث كان اهلا قايما
بالتدريس في اي محل كان ولو لم يقرا في المدرسة
التي شرط الواقف قراة الدرس بها وشرطه
لاغ وقد صرح كثير من ايمتنا كشيخ الاسلام ابن تيميه
وغيره ان ما ياخذه الفقها من هذه الاوقاف
فهو كرزق من بيت المال للاعانة على الطاعة
والعلم لا انه كجعل او اجرة ولو لم نقل بهذا للزم
ارتكاب الحرام الصريح في الاشتراك في الوظايف
حيث يجعل لكل شخص نصف او ثلث تدريس او
طلب او غير ذلك من الوظايف التي يقع فيها
الاشتراك والوقف الصحيح لا يجوز في الوظيفة

المشروطة لمدرس او طالب ان يشترك فيها
اثنان **وقد** وقع كما نقل العلما بالتاريخ وغيرهم
ان السلطان برقوق صاحب مصر واول سلاطين
الجراكسة اراد ان ينقض هذه الاوقاف كلها وقال
انها اخذت من بيت المال وقد استغرقت نصف
اراضيه وعقد لذلك مجلسا حافلا حضره شيخ
الاسلام السراج البلقيني امام الشافعيه والشيخ
اكمل الدين شيخ الحنفيه وقاضي القضاة ابن جماعه
فقال البلقيني اما ما وقف على العلما وطلبة العلم
فلا سبيل الى نقضه لان لهم في بيت المال اكثر من
ذلك وهو لا يصل اليهم واما ما وقف على فاطمه
وخديجه وعويشه يعني بذلك الوقف على الذرية
ونحوه فانه ينقض ووافقه الحاضرون على ذلك
وكان اول من احدث وقف اراضي بيت المال
على جهات الخير كالمدارس السلطان نور الدين الشهيد
صاحب دمشق ثم السلطان صلاح الدين يوسف
ابن ايوب صاحب مصر لما استفتيا شيخ المذاهب

ابن ابي عصرون فافتا بما بالجواز علي معني انه ارصاد
وافراز لبيت المال علي بعض مستحقيه ليصلوا اليه
بسهولة لا انه وقف حقيقي اذ من شرط الموقوف
ان يكون ملكا للواقف والسلطان ليس بمالك لذلك
ووافق ابن ابي عصرون علي فتواه ومراده جماعة
من ايمة المذاهب الاربعة من علما عصره **وقال**
الحافظ الجلال السيوطي افتي جميع علما ذلك العصر
كالسبكي وولديه وابن الزملكاني وابن عدلان
وابن المرجل وابن جماعة والاذرعي والزركشي
والبلقيني والاسنوي وغيرهم بان هذه الاوقاف
ارصادات لا اوقاف حقيقيه انتهى **قلت**
لكن هنا اشكال وارد علي العلما وهو ان هذه الاوقاف
حيث لم يصح وقفها كيف ساغ لنا معشر المفتيين
وللحكام الفتوي والحكم بصحة الاجارة الواقعة
من الناظر مع ان كونه ناظرا لم يصح لعدم صحة
الوقف وجوابه مع المناقشات والاحكام الكثيرة
التي ليس هذا محلها قد ذكرته في كتابي تهذيب

الكلام في حكم ارض مصر والشام فراجعه **اذا**
علمت هذا فاعلم ان الواجب علي الحكام
وولاة الانام المتصرفين عن السلطان ان يولوا
في هذه الوظايف الاحق فالاحق شرعا فلا يجوز
ان يولوا في وظيفة من ليس باهل لها وما بزيادة عن
الحاجة والكفاية فليتقوا الله ربهم فان مرجعهم
اليه وسيقفون عذابين يديه ولا يعطوا
منها للمستحق الا بقدر الحاجة والكفاية ثم يعطون
المحتاج المستحق والا فقد اعطوا من لا يستحقه
وحرموا المستحق ويجب ان يحرصوا علي تقرير من
هو اهل للوظيفة فيما هو اهل له وان لم تنص الواقفة
في الاصل لان السلطان حيث اقر الاوقاف التي افرز
من بيت المال علي ما هي عليه ليصل المستحقون الي
حقوقهم بسهولة وجب اتباع ما اقره السلطان
وعدم العدول عنه وامره في ذلك مطاع واجب
الاتباع وحينئذ فالفقيه يقرر في تدريس
الفقه والعالم بالتفسير يقرر في درس التفسير

والعالم بالفرايض يقرر في تدريس الفرايض والعالم
بالحديث يقرر في درس الحديث ومن قدر فيما ليس
له باهل وجب عزله منه واخراجه عنه ومن لم
يقم بوظيفته وجب ان يبدل بمن يقوم بها
ان لم يتب ويلتزم الواجب **وقال** العلامة الحافظ
السيوطي قال الدميري في شرح المنهاج سالت
شيخنا يعني الامام الاسنوي مرتين عن غيبة
الطالب عن الدرس هل يستحق المعلوم او يعطي
بقسط ما حضر فقال ان كان الطالب في حال
انقطاعه يشتغل بالعلم استحق والا فلا ولو حضر
الدرس ولم يكن بصدد الاشتغال لم يستحق
لان المقصود نفعه بالعلم لا مجرد حضوره وكان
يذهب الي ان ذلك من باب الارصاد انتهي كلامه
هذا وقد لزم في زماننا هذا انحصار
الوظايف الدينيه في ارباب الدنيا الدنيه
فيعطون منها ما شاوا وان كانوا جهلا ويمنع منها
الفقرا وان كانوا علما صلحا ابدالا ومثل هذا امر مشاهد

لاينكر لا سيما في مصر خصوصا الفقرا الافاضل بالجامع
الازهر **ومن العجب** ان بمصر بحارة الجامع
الازهر شخصا يقال له ابراهيم الميموني نسبة
الي بليدة من اعمال مصر شافعي المذهب وهذا
الشخص المذكور قد استولي علي وظايف كثيره
ومدارس كثيره وقرات ومشيخات ونظارات
ومباشرات ومرتبات وها انا اذكر شيا من بعض
ذلك بقصد العجيبة العظيمة لا بقصد الحسد
والغيبة والنميمة **فله من المدارس** تدريس
جامع مزداده كل يوم ثلاثون عثماني تدريس
جامع السلطان حسن كل سنة اربعة الاف نصف
وثمانماية تدريس الاشرفيه بالخانقاه السريا قوسيه
تدريس المدرسة الغزاليه تدريس في البرقوقيه
تدريس المدرسة الحطابيه تدريس الحديث
بالكامليه تدريس الفرايض بجامع ازبك تدريس
الحديث بجامع ازبك **وله من المشيخات** نصف
مشيخة خانقاه سعيد السعدا كل يوم عشرة

عنامنه مشيخة جامع ازبك مشيخة فيروز الجركي
مشيخة يونس الدوادار مشيخة وقف يشبك
التمرازي مشيخة وقف احمد الهرامزي **وله**
من النظارات نظارة المدرسة الغزاليه
نظارة شمس الدين البهلوان نظارة اق سنقر
الفارقاني نظارة فاطمه الصلاحيه **وله من**
المباشرات مباشرة جامع مزداده مباشره
في جامع السلطان حسن مباشرة الملك المنصور
مباشرة يونس الدوادار مباشرة بيبرس ابن عم
الغوري مباشرة وقف عبد اللطيف الزمام مباشرة
المدرسة الغزاليه مباشرة وقف يشبك التمرازي
وله من الشهادات وجايات شهادة المدرسة الغزاليه
شهادة مرمات بالخاصيه شهادة في خشقدم المحمدي
شهاده بوقف طقطباي جايه بوقف السلطان
قايتباي جايه بوقف يشبك التمرازي **وله من**
وظايف الاطلاب طلب فقه شافعي في المدرسة
الغزاليه كل سنة ستمايه نصف طلب في المويدية

وعدة وظايف ايضا كل سنة ستماية نصف ايضا
طلب في الاشرفيه كل يوم نصف وثلاثة ارغفه
خبز كبار طلب في المدرسة الصلاحيه كل سنه بماتي
نصف طلب في جامع طولون **وله من القراآت**
قراآت بمسجد الانار بجاه المقياس كل يوم ثلاثة
انصاف قراآت في قبة جامع السلطان حسن قراة
مصحف بالشيخونيه المعلوم عشرون فدان طين
بالجيزه قراة حضور في الجامع الازهر قراة شباك
بالخاصيه وله ايضا عدة قراآت اخر بحضرتي الان
وله من الوظايف العديده بوقف واحد عدة وظايف
بخيربك المعمار كل سنة نحو ثلاثة الاف نصف
او ازيد عدة وظايف بوقف للحرمين كل سنة
نحو الفي نصف او اكثر عدة وظايف نفيسة
بوقف خايربك امير الامرا في ايام السلطان سليم
عدة وظايف بوقف يشبك وظيفة خزن الكتب
بجامع مزداده خطابه بجامع مزداده خطابة
مدرسة بيبرس ابن عم الغوري امامة بيبرس

مرتب بوقف البهلوان تصوف بالخاصية **وله ايضا**
عدة وظايف اخر ما يحضرني ذكرها ولقد اخبرني جماعات
من الثقات ان له في كل يوم ما يزيد على عشرة دنانير
وهذا شي عجيب يحار فيه الاريب، **واعجب**
من هذا ان له ولدا عمره نحو ثمان سنين يقرا
في المكتب حروف الهجا كتب باسمه عدة وظايف
منها وظيفة معيد الدرس في فقه الشافعيه بجامع
السلطان حسن وهي وظيفة في مرتبة وظيفة
التدريس فقهاي مذهب اواي دين يجوز ان
يقرر في هذه الوظيفة صبي عمره نحو ثمان سنين
يقرا في المكتب حروف الهجا مع ان الجامع الازهر
مشحون بالفقرا الافاضل **واعجب من هذا**
ان هذا الشخص المذكور يجمع في الوقف الواحد
بين وظايف متعددة ما يجوز الجمع بينها في المذاهب
الاربعه كالمدرسة الغرابيه فانه ناظر ومباشر
وشاهد ويوجد في وظايف التداريس مدرسا
وفي وظايف الاطلاب طالبا ومع النظار ناظرا

ومع المباشرين مباشرا ولا ادري هل يعلم القضاة
ذلك اولا وحق للقلم منا ان يرخي عنانه وللفقيه
ان يطيل لسانه، **واعجب من هذا** ان هذا
الشخص المذكور المتولي على هذه الوظايف من
مدارس الشافعيه وغيرها نقل لي الثقات منهم
انه ما يحسن يقري متن المنهاج في مذهب الشافعي
فضلا عن غيره وانه ما يحسن الافتا في واضحات
المسايل في مذهب الشافعي فضلا عن غيرها وبيده
تداريس في الفرايض ولو لا يعرف شيا من المسايل
البديهيه في الفرايض بحيث لو سيل عن اي ه
مسيلة في الفرايض لا يحسنها وهذا امر انا اعرفه
منه لما احتاج فيه الي اخبرني او حدثني **مفرح**
ليس ينبيك عنه مثل خبير، خايض النقع حاضر الهيجا
وبيده تداريس في الحديث، ولو لا يعرف القديم
والحديث، وربما يظن الناظر اني في كلامي هذا متعنت
واني في قولي هذا غير منصف، كلا والله ومعاذ
الله ان اخبر بخلاف الواقع، واعوذ بالله من ان

يحملني الهوي والعصبيه فاذكر ما ليس بواقع
والقضاة الذين يقررون مثل هذا الشخص في
هذه الوظايف العديده ربما يكونون معذورين
او غير معذورين ولا اذكر ذلك اذ هو واضح والابرام
من مقاصد العقلا **وبمثل ذلك** صار كثير من قضاة
العساكر بمصر المحروسة غير معتبرين عند الباشوات
ايدهم الله تعالى لان ظواهر الامور لا تخفي على ولاة
الامور ومن اسر سريرة البسه الله رداها
ولا اقصد بما ذكرته الا لعل الحكام والقضاه يقولون
له اذا سعي في تحصيل وظايف يكفيك ما اعطيناك
اياه واقنع بما اتاك الله فانه بمثل هذا السبب
قد حجر على الفقرا من ان يعطوا الوظايف وصار
المستحق الفقير لا يرجو وظايف **واعجب من**
هذا ان هذا الشخص المذكور مع كثرة
وظايفه وجاهته ماج قط ولهو وان كان الحج في
مذهبه غير واجب على الفور لكن ينبغي للعاقل
ان يحتاط لدينه ويراعي خلاف مذهبه فان ه

مذهب الايمة الثلاثة ابي حنيفة ومالك واحمد
يرون بوجوب الفوريه وقد تدرك المرء على
حين غفلة المنيه فيروح لا دنيا ولا اخري ولاه
أمنيه ولا امناك من يستنيب عنه بعد موته
من تركته وكم من عايق يعرض للمرء دون حاجته
روي الامام احمد وابن ماجه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من اراد الحج فليتعجل فانه
قد يمرض المريض وتضل الراحلة وتعرض الحاجة
وروي سعيد بن منصور عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من مات ولم يحج حجة الاسلام لم يمنعه
مرض حابس او سلطان جاير او حاجة ظاهره فليمت
علي اي حال شا يهوديا او نصرانيا **فان قيل**
ان الشخص المذكور ليس معه دنيا يعدّه مستطيعا
فمردود بان امثاله من اصحاب الوظايف بل
ومن لهو دونه في الوظايف قد جمع المرات العديده
وانفق الاموال الجزيله في حجه وفي غيره وبتقدير
ان لا دنيا معه يكون به مستطيعا للحج فغير مستبعد

ان يكون الله تعالى نزع البركة مما يتناوله من
معلوم هذه الوظايف لتناوله اياها بغير حق
واعجب من هذا كله اني سعيت في وظيفة
وعظ وحديث بجامع السلطان حسن بمصر المحروسة
عند حسين باشا فقربني في الوظيفة المذكورة
ابتغا مرضات الله تعالى والدعا للسلطان فتوجه
هذا الرجل المذكور لقاضي مصر يوميذ وارشاه
بمبلغ من الدنيا له موقع وتقرر في الوظيفة
المذكورة بالرشوة المحرمة وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعنة الله على الراشي والمرتشي
رواه امامنا احمد وابو داود والترمذي وابن
ماجه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الله الراشي والمرتشي في الحكم رواه احمد
والترمذي والحاكم وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعن الله الراشي والمرتشي والرايش
الذي يمشي بينهما رواه الامام احمد **ونقل**
عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وابن مسعود

وابن

وابن عباس ومسروق رضي الله تعالى عنهم في
قوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت
نزلت في اليهود كانوا يسمعون لمن يكذب عندهم
ويا خذون الرشوة ممن يحكمون له والهدية ممن
يشفعون فيه **واجمع العلما** من لدن محمد صلى
الله عليه وسلم الي يومنا هذا على ان الحكم بالرشوة
والهوى حرام وانه باطل وان وافق الحق والصواب
واعجب من هذا انه قدم تاريخ حجة تقريره
على تقريري ظنا منه انه يروج وانه ياخذ عليه امر
حسين باشا المذكور ولعب بعقول بعض الاكابر
وارسلهم الي الباشا لاجل ذلك فتغيظ الباشا
ثم بعد ذلك برز امرهم الشريف على عرض لطيف بمنعه
من المعارضة وابطل تقريره وعارضه وكاد ان
يوقع به ما يشيب لحيته وعارضه ومع هذا فلم
يزل في الباطن مصرا على العناد والمكابرة والله سبحانه
اسال ان يكفيني ما اهمني من امر الدنيا والاخرة
فاعجب ايها الناظر واطرب ايها السامع لسماع ما لم

يكن في البال والخاطر من مثل هذا المكين المخاطر
وانظر هل يليق ارتكاب مثل هذه الافاعيل ممن
ينسب نفسه للعلم وهل يقع مثل هذا ممن له ادنى
مكارم اخلاق وحلم واعلم ان هذه الوظايف
والخيرات الجارية لمرتقفه واقفوه ليتفاخر بها مستحقوه
ويتكاثروا بها في الدنيا ويتوسعوا بها في لذايذ
الاطعمة والشهوات ويتطاولوا بها على الفقرا
وانما وقفوها بقصد الاجر والمعونة على طلب العلم
والطاعات والقربات والتناول منها بقدر الحاجه
ثم يعطي منها للمحتاج واما التكاثر والتفاخر فيقبل
باباحته والتوسع الزايد فانما هو اذا كان من كسب
يد الشخص كالتجارة والزراعه ومباشرة الاسباب
والاعمال وليس هذا محل بسط الكلام على مثل هذا
وفيما ذكرناه كفاية لمن تدبر ومعرفة بان ما تقرر
محض ظلم ومنكر لا يقول به جاهل فضلا عن عالم
ولا كافر فضلا عن مسلم والامر الى الله تعالى من
هذه البدع القبيحة والظلامات الصريحه

ومن فضايل العثمان ميل قلوب الرعايا اليهم
وثناوهم بالحسن الجميل عليهم فلا تجد احدا من الرعايا
يذكرهم بسوا وينسب اليهم ما لا يليق بل كلهم يثنون
ويدعون ويحبون فلا تجد احدا من رعاياهم الا واما
يحبهم ويدعوا لهم بالنصر والتاييد حتى انك تجد
الصغير والكبير من ذكرا وانثى اذا ذكر السلطان
يقول نصره الله تعالى الله ينصر السلطان وكان
الله تعالى قذف في قلوب رعيتهم حبهم وقذف
في قلوب سايرالناس تعظيمهم وهو دليل على حب
الله وملايكته لهم روي ابو نعيم في الحلية عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا قذف حبه
في قلوب الملايكه ثم يقذفه في قلوب الادميين
واذا ابغض عبدا قذف بغضه في قلوب الملايكه
ثم يقذفه في قلوب الادميين وفي حديث
اخر اذا احببتم ان تعلموا ما للعبد عند ربه
فانظروا ما يتبعه من الثنا وما تولي سلطان

منهم وتمني احد زواله بل تجد الرعايا قاطبة داعية
له بالنصر وطول العمر بخلاف غيرهم من الملوك
والسلاطين فان كثيرا من رعاياهم يكرههم ويتمنى
زوالهم وان حدثت ظلامة فما تجد احدا ينسبها
اليهم وانما تنسب لحواشيهم والمتصرفين عنهم
ولا يقدح ذلك في حقهم حيث لم يعلموا ويجزم كل
احد بانهم لو علموا ازالوا تلك المظلمة وان وقع
اذى او ضرر من النصارى لمراكب المسلمين تجد
الناس يلهجون بان هذا من عدم نصيحة الحواشي
وعدم اعتنايهم وان السلطان لا يشعر بذلك
ولو علم به ازاله ولقمع النصارى والموالين
اشد القمع ولردعهم اعظم الردع **ومن فضايل**
العثمان تعمير سور المدينة المشرفة وتحصينه
وتعمير سور بيت المقدس وصونه وبذل الاموال
الجزيلة عليهما صونا لهما عن تغلب عدو مارق
او مفسد منافق واجرا الماء في الجبال الشوامق
الى بيت المقدس من مسافة بعيدة **ومن**

اعظ

اعظم الخيرات وافضل القربات العامة النفع لو
اجرا المياه العذبة الكثيرة الى مكة المشرفة بعد
انقطاع عين حنين التي اجرتها زبيده زوجة
هارون الرشيد وبلغت نفقتها فيها الف الف
مثقال وسبعماية الف مثقال من الذهب فلما
تم عملها اجتمع المباشرون والعمال لديها واخرجوا
دفاترهم للحساب ليخرجوا من عهدة ما تسلموه من
خزاين الاموال وكانت في قصر مشرف على الدجلة
فاخذت منهم الدفاتر ورمتها في البحر وقالت
تركنا الحساب ليوم الحساب فمن فضل عنده شيء من
بقية المال فهو له ومن بقي له عندنا شيء اعطيناه
والبستهم الخلع والتشاريف وامرت ايضا باجرا
عين وادي لغمان الى عرفة ثم منه الى مزدلفة
ثم منه الى جبل خلف مني ثم ينصب الى بير عظيمة
مطوية بالاحجار تسمى عين زبيده اليها ينتهي عمل
هذه العين وكانت الملوك والسلاطين تجدد
عين حنين الجارية الى مكة ثم انقطعت في اوايل

الدولة العثمانيه بحيث بيعت القرية بدينار
فامر السلطان سليمان في سنة احدي وثلاثين
وتسعماية بتجديد عين حنين وعين عرفات فجددا
وكثر الماء بعد ذلك بعرفات وبمكه واستمرت عين
حنين جارية الي مكه لكنها تقل تارة وتكثر اخري
بحسب قلة الامطار وكثرتها وعين عرفات تجري
من نعمان الي عرفات بكثرة الي ان صارت عرفات
بساتين ثم قلت الامطار في سنين ستين وتعماية
وانقطعت العيون الاعين عرفات وحصل لاهل
مكه لجهد فلما بلغ السلطان سليمان ذلك ارسل
يفحص عن اجراء العيون الي مكة فاجتمع الراي ان
اقوي العيون عين عرفات وان اعلاها ظاهرة الي
بير زبيده خلف مني وغلب علي ظنهم انها مبنية
ايضا الي مكة ولكنها درست ونسيت استغنا
عنها بعين حنين ثم حذروا بعد ان ذرعوا الارض
ووجدوها خمسة واربعين الف ذراع بذراع
البنايين فوجدوا ان المصروف علي ذلك يبلغ

ثلاثين الف دينار ثم ارسلوا عرضوا ذلك علي السلطان
سليمان في سنة تسع وستين وتسعماية فطلبت
بنت السلطان ان يكون المصروف من عندها
تتشبه بزبيدة زوجة هارون الرشيد فاجاها
السلطان سليمان الي ذلك وارسلت خمسين
الف دينار بزيادة عشرين الفا وعينت لهذه الخدمة
دفتردار مصر ابراهيم فتوجه الي مكة بعزم وهمة
ظانا انه يفرغ من تلك الخدمة فيما دون سنة
ويرجع للسلطان فينال بذلك اعلي المناصب
وليس الامر كما ظن فشرع الي ان اتصل عمله بعمل
زبيده الي البير التي انتهي عملها اليها ثم لم يوجد بعد
ذلك للقناة رسم ولا اثر بل وجد الارض صخرا
في غاية الصلابة فضاق صدره وعلم حينيذ ان
زبيده انما تركت ذلك اضطرارا لا اختيارا وانها
انما عدلت الي عين حنين لصلابة الحجر وطول
مسافة ما يجب قطعه فانه يحتاج من بير زبيده
الي نقر تحت الارض في الحجر الصوان طوله فوق

الالف ذراع بذراع البنايين حتى يتصل الى العين حنين
ثم يصل الى مكه ولا يمكن نقب ذلك الحجر تحت الارض
فانه يحتاج فى النزول الى خمسين ذراعا فى العمق وصار
لا يمكن ترك ذلك بعد الشروع فيه حفظا لناموس
السلطنة العثمانيه وما وجد حيلة غير ان يحفر
وجه الارض الى ان يصلوا الى الحجر الصوان ثم يوقد عليه
بالنار مقدار راية حمل من الحطب الجزل ليلة كاملة
فى مقدار سبعة اذرع فى عرض خمسة من وجه الارض
فيلين الحجر فيكسرونه بالحديد الى ان يصلوا للحجر
الصلب فيوقد عليه كذلك فاستمروا الى ان فرغ
الحطب من جميع جبال مكه فصار يجلب من المسافات
البعيده فغلا سعر الحطب وضاق الناس بذلك
وصار كلما فرغ المصروف يرسل يطلب اخر الى ان
صرف اكثر من خمسماية الف دينار من خزاين السلطنه
وتعب ابراهيم الدفتردار لذلك ولم يزل فى العمل
الى ان مات فاقيم مقامه الامير قاسم امير جده قايم
مقام اقامه السيد حسن صاحب مكه ثم ارسل يعرض

ذلك على السلطان سليمان فوجدوه قد مات رحمه
الله وتولى ولده السلطان سليم فعين لخدمتها
محمد بيك دفتردار مصر فبذل فى ذلك جهده ثم
بعد مدة مات فاقيم مقامه امير جده المذكور
ثم عرض ذلك على السلطان سليم فورد الامر
باستمراره ومباشرته العمل وان يكون القاضى
حسين ناظر المسجد الحرام ناظرا على ما بقى من العمل
ثم بعد مدة مات الامير قاسم سنة تسع وسبعين
وتسعماية ثم عرض الامر بذلك على السلطان سليم
فورد امره بان القاضى حسين المذكور يباشر
هذا العمل فشرع فيه بجد واجتهاد وساعدته
السعادة والاقبال فكمل له المقصود فيما دون
خمسة اشهر بعد ان عجزوا عن اتمامه قريبا من
عشرة اعوام ووصل الما الى مكة فى ذى القعدة
الحرام سنة تسع وسبعين وتسعماية ففرح الناس
بذلك وارسلوا البشاير للسلطان سليم فانعم
بمزيد الانعامات والترقيات لجميع المباشرين

لهذه الخدمة وحصل للقاضي حسين الترقيات العظيمة
وجهزت اليه انواع الخلع الفاخرة وصارت منه العين
العامة النفع بمكة من حسنات العثمان **ولما**
رجع الحاج من حجة سنة ثلاثين والف اخبروا ان
الما في تلك السنة قد قل بمكة وغلا ثمنه وحصل
للناس مشقة بسبب خلل حصل في قناة العين
المذكورة وفساد حصل بها **فالله تعالى** يوفق
لذلك الدولة العثمانية ويلهمها ما اجراها عليه
من العوايد السنية من المبادرة الى فعل الخيرات
والمثابرة على اجرا الحسنات امين **ومن مفاخر**
ال عثمان اتساع مملكتهم العظيمة واعمالهم
الجسيمة واستيلاوهم على غالب الاقطار واعظم
البلدان والامصار بل على غالب الربع المعمور واشرف
ما فيه من الانهار والبحور ولا ريب ان اعظم البلاد
المعمورة واشرف الاقاليم المعمورة اقليم مصر
والشام والعراق والحجاز واليمن والمغرب والروم
وقد استولت منذ الدولة العثمانية على جميع

هذه الاقاليم السنية **واما** مدينة تحت ملكهم
القسطنطينية فهي كارمذات العماد التي لم يخلق
مثلها في البلاد وقد خلقت في المحاسن ما اندرس
من محاسن مصر وبغداد دار الخلافة والملك ومعقل
الاسلام والجهاد فهي بهم شريفة مشرفة على الوهاد
والمهاد ولا يعلم في الملوك من ملك كملكهم ولا من
اندرج في مثل نظمهم وسلكهم لا السلطان صلاح
الدين وذووه ولا الملك الظاهر ولا السلطان الاشرف
وقايتباي والغوري ولا الملك الناصر ولا يرد على
قولنا هذا الخلفا من الامويين والعباسيين لان
كلامنا هذا انما هو في الملوك والسلاطين فقد كان
بعد اضمحلال الخلافة اقليم مصر والشام لسلطان
وبغداد لسلطان واليمن لسلطان وتونس الغرب
واعمالها لسلطان والروم لسلطان وكان هناك
ايضا في باقي الامصار والبلدان سلاطين ذووا
عظمة وشان وقد استولى على الجميع سلاطين
ال عثمان فصارت مملكتهم اوسع الممالك وملكهم

اوضح المسالك، واما الخلافة فلا يتيسر لاحد من
السلاطين ان يملك سعة ملكه، ولا ان يدخل في
مثل نظمه وسلكه، فقد كانت خلفا بني اميه يملكون
الصين والهند والسند وخراسان وبلخ وبخارى
وسمرقند ونيسابور والعجم والروم والعراق
والشام ومصر والحجاز واليمن والمغرب بأسره
والاندلس وساير اقطار الاسلام من مشرق الارض
الى مغربه ومن اقصى الجنوب الى اقصى الشمال وكان
لا يتولى احد في بلد امارة في شيء الا بامر الخليفة
وكذلك اوايل خلفا بني العباس كالمنصور والمهدي
والرشيد والمامون لكن بلاد الاندلس كانت
قد خرجت عنهم بسبب تغلب بعض بني اميه
عليها واستمرت في ايديهم خارجة عن ملك بني
العباس وكان الاسلام اذ ذاك غضا طريا، وكان
روضا نضارة روضا بهيا، ثم بعد ذلك اضمحل امر
الخلافة ولم يزل امرها في ادبار الى ان قتل الخليفة
المستعصم في دولة المارقين التتار، وتوزعت

الملوك

الملوك الاقاليم وتفرقت كلمة المسلمين، بكثرة
تعداد السلاطين، لكن الله تعالى من لطفه بهذا
الدين، قد جمع غالب ما تفرق من كلمة المسلمين
بالسلاطين العثمانيين، وجمع بهم للمومنين بين
العلا والرفعة والتمكين، واتسعت لهم الممالك
اي اتساع، وسلم لهم الامر بلا نزاع، واعترف لهم
بذلك ساير ملوك الاقطار، وخطب باسمهم على
المنابر في غالب الامصار، وابتهجت بدولتهم الدنيا
في هذه الاعصار، وقد اصبح سلطان عصرنا بين
الملوك كانه اهلة الاقمار، وقد احيا ما اندرس
من مذاهب الاخيار، ونعم الخلف من اوليك السلف
الكرام الابرار، افتتح دولة سلطنته بجهاد الكفار
واحيا سنن المرسلين اولي الايدي والابصار
ولو عازم على الحج الشريف فالفخار الفخار، وربك
يخلق ما يشاء ويختار، روي الامام مسلم عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان المقسطين عند الله يوم القيمة على منابر من نور

عن يمين العرش هم الذين يعدلون في حكمهم واهليهم
وما ولوا وفي حديث اخر للطان العادل المتواضع
ظل الله ورحمته في الارض يرفع له عمل سبعين صديقا
اذا علمت ذلك فاعلم ان السلطان كلما كثرت
رعيته وعظم ملكه وكان من المقسطين كان من
افضل الناس واقربهم الي الله تعالى واعظمهم درجة
واكرمهم مرتبة **فائده** كانت قاعدة الخلافة
والملك بالمدينة الشريفة زمن ابي بكر وعمر وعثمان
ثم انتقلت الي الكوفة زمن علي ولحسن ولده
ثم انتقلت الي دمشق زمن معاوية ويزيد
ثم انتقلت الي مكة زمن عبد الله بن الزبير
ثم انتقلت الي دمشق في زمن عبد الملك بن
مروان وزمن دولة بني اميه وربما سكن مقام
ابن عبد الملك الرصافة وعمر بن عبد العزيز وقاعدة
خلافتهم دمشق **ثم** لما ملك السفاح سكن الانبار
بالعراق **ثم** لما ملك المنصور بني الهاشميه وسكنه
ثم بني بغداد وصارت قاعدة خلافة بني العباس

الي المعتصم فبني سُرَّ من راي وجعلها قاعدة خلافته
ثم بني الواثق هارون ابنه الهارونيه وجعلها
قاعدة خلافته ثم بني المتوكل جعفر اخوه الجعفريه
وانتقل قاعدة الخلافة اليها ثم عادت قاعدة الخلافة
الي بغداد في زمن المعتمد واستمرت الي زمن المستعصم
الذي قتله التتار **ثم** انتقلت قاعدة الخلافة
والسلطنة الي مصر وكان الامر والنهي للسلطنة
دون الخلافة **ثم** انتقلت قاعدة السلطنة
من مصر الي القسطنطينية العظمي في زمن السلطان
سليم ولم تزل قاعدة السلطنة الاسلامية
والدولة العثمانيه الي يومنا هذا **وكانت**
بخارى قاعدة السلطنة في زمن بني سامان
ثم صارت غزنه قاعدة سلطنة محمود بن سبكتكين
وبنيه ثم همدان زمن الدولة السلجوقيه
ثم خوارزم زمن الدولة الخوارزميه ثم دمشق
زمن نور الدين الشهيد وكانت مملكته من همدان
الي البربر والنوبة وهلم الذي اتخذ الحمام لحمل

الرسايل لاتساع مملكته وقال فيه القاضي الفاضل
الحمايم ملايكة الملوك وقال فيه بعض الشعرا
خضر تفوت الريح في جريانها بالعدو بين غدوة ورواح
تاتي باخبار العُدُوّ غشية لمسير شهر تحت ريش جناح
وكان لايقطع البطاقه من الحمام الا السلطان بيده
من غير واسطة وينبه ان كان نايما ولايمهل حتى
ياكل ان كان آكلا ومن فضايل ال عثمان اتصافهم
بمثل هذه الاوصاف الحسان في مثل هذا الزمان
الذي استحكم فيه الفساد وظهر في البر والبحر
والعباد والقابض علي دينه كالقابض علي الجمر
ولايجد المومن فيه معاونا علي الخير والاجر ولقد
اعترض علي بعض المنكرين فيما ابديته من فضايل
سلاطين بني عثمان مع مالهم من الفضايل التي لايذكر
الاكل معاند موتان ونسي قوله عليه السلام فيما
رواه الشيخان علي كل مسلم صدقة قيل ارايت ان لم
يجد قال يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قيل
ارايت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف

قال

قال ارايت ان لم يستطع قال يامر بالمعروف او الخير
قال ارايت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانه صدقة
وقول المتنبي
انا الغني زمن ترك القبيح به من اكثر الناس احسان وافضل
فانظر ايها الانسان انت في اي القرون والازمان
زمان قد فات القرن العاشر وتقدم فيه الماجن
والعاشر وتاخر الحاذق والماهر وقل الغني الشاكر
والفقير الصابر ولايروج فيه ممن ينتسب للعلم الا
كل قصور دعي او جاهل غبي او يكون ذا ثياب جليلة
واكمام طويلة او ملابس مهوله واذيال مدوله
او عمامة كالبرج واكمام كالخرج يصد السايل بسفهه
وصخبه ويومي الجاهل بعلو منصبه وكثرة كتبه
يقطع الوقت بضحك ودعابه او طول صمت مشوب
بهيبه فان حكي حكي حكاية مجونه او انشد انشد
قصيدة ملحونة او ساق مسيلة ساقها بهذيان
لايعقل وتقرير لايتعقل نعم قد اتقن الغيبة واحكم
وسولت له نفسه الخوض في اعراض الاكابر وحكمها

فما جاني هذا الزمان من خير ونعمة او سرور ورحمة
فهو على خلاف القياس وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم معاشر الناس وكما تكونوا يولي
عليكم من كل قلب لين او قاس ولو صلحت الرعايا
لصلح ولاة امورها ولو استقاموا على الطريقة لاستقيم
لهم امورهم لما شكى الناس لعبد الملك من عماله كالحجاج
وامثاله صعد عبد الملك على المنبر وقال ايها الناس
اتقوا الله فينا وانصفونا من انفسكم تنصفكم
تريدون منا ان نسير فيكم سيرة ابي بكر وعمر في
رعيتهما ولا تسيرون معنا سيرة رعيتهما معهما فالله
تعالى يعين لا منا على صاحبه وحكي في جامع الحكايات
ان الحجاج قال يوما لرجل اذهب بهذا الدينار الى
سوق الصيارف وزنه عندهم وسلهم عن سيرة
الحجاج فذهب ووزنه عند كل واحد منهم فلم يختلف
واحد منهم ان وزنه مثقالان الا قيراطا وذكروا الحجاج
بالسوء فرجع واخبر الحجاج فقال اذهب الى ذلك الصيرفي
المنعزل عن الناس فزنه عنده وسله عن سيرة الحجاج

فذهب

فذهب ووزنه فاذا هو مثقالان من غير نقص واتى على
الحجاج حين سيل وقال لم ار منه الا خيرا فرجع الرجل
الى الحجاج واخبره فقال انظر هل هذا الا مصداق قول
النبي صلى الله عليه وسلم كما تكونوا يولي عليكم فهل انا
الظالم او هم اللصوص الخونة الذين تواطوا على الباطل
وفي بعض الآثار يقول الله تعالى انا الملك قلوب الملوك
بيدي فاي قوم اطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم
رحمة واي قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم
نقمة وفي بعض الآثار يقول الله تعالى اذا عصاني من
يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني واعلم ايها
الناظر وذا الوجه الناضر والمولى الناصر اني لم
اقصد بذكر جميع هذه الفضايل وتعداد هذه الشمايل
حواشي آل بني عثمان وكل من في اعمالهم من عمالهم اولي
الرفعة والشان وانما قصدي بذلك نفس بيت
اهل السلطنة المعظمة وسلالتهم المكرمة فانهم
في حد ذاتهم بيت طاهر مقدس ونسب فاخر اقدس
غير خالين عند الله تعالى من صدق سريره وحسن

نية وسيرة، وبذلك قرت لهم السياسة، واستقرت
لهم الرياسة، مع اقامة ناموس السلطنة والملك
احسن قيام، وانتظام امورهم اتم نظام، وخلدوا
لهم بذلك ذكرا يسطر في تواريخ الاخبار، وتناينشر
ما تعاقب الليل والنهار، وبالجملة فسلاطين بني
عثمان من خير ملوك الزمان، نسبا وحسبا وشيمة ومروة
كاملة، وانعامات شامله، وعزم وحزم ويقين،
وجلالة ومهابة وتمكين، مع سطوة باهره، وصولة
قاهره، وخبرة بالسياسه، ومعرفة بالرياسة، وكثرة
عساكر واجناد، مع امتثال وادب وانقياد، صيتهم
قد ملا الخافقين، وذكرهم عم المشرقين والمغربين،
وهم اجل الملوك جلالا، واوسعهم افضالا ونوالا، وا
واطولهم طولا وزمانا، واملكهم ملكا ومكانا، فاقوا
مفاخر بني ساسان، ومآثر بني يونان،
اولئك الناس ان عدوا او ان ذكروا، ومن سواهم فلغو غير معدود
لو خلد الدهر ذا عز لعزته، كانوا احق بتعمير وتخليد
وليت شعري متى هذه لعله، او تبريد غله، ولست ممن

يقول

يقول احدهم عساه ولعله، فاني عن خيراتهم من
التقاعد قاعد والجوى لى الجوانح، ولكن رحم الله
امرأ عرف الحق فانصف ومن الانصاف ان يقول
المرء الحق ولو على نفسه وان ينزل الناس منازلهم
ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اتقوا الله وانزلوا الناس منازلهم ولا تظن ايها
الناظر، واللبيب المسامر، اني قد بالغت في
مدحهم، او غالبت في وصفهم، بل هم فوق ذلك
وابلغ مما مناله، وما ذكرته فانما هو بعض اوصافهم
الكامله، وفضايلهم الشامله، ولو رايتهم ايها
الناظر لرايت غاية الرفعة والشان، ولاح لك
صدق اليقين والبرهان، وعرفت سر ليس الخبر
كالعيان، ولانشدت مرتجلا، وقلت متمثلا،

كانت مسايلة الركبان تخبرني عن احمد بن سعيد احسن الخبر
ثم التقينا فلا والله ما سمعت، اذني باحسن مما قد راى بصري
لا زال الوجود بدوام خلافتهم سنيا عامرا، وابرج الايام
في ايام سلطنتهم قويا ظاهرا، وايد الله تعالى ملكهم

وجعل الدنيا باسرها ملكهم، مرفوعة اعلام دولتهم
الي محيط القبة الخضرا، وجدد لهم في كل مكان وزمان
عزا ونصرا، ومسرة وبشري، وسدد اقوالهم، فان
ذلك اقوي لهم، وجعلهم دايما مسرورين منصورين
يتلي من بين ايديهم ومن خلفهم فايدنا الذين
امنوا علي عدوهم فاصبحوا ظاهرين، امين

خاتمه اعلم ايدك الله تعالى ان
الفقها قالوا يستحب الدعا للسلطان **وكان**
السلف الصالح كالفضيل بن عياض واحمد بن حنبل
وغيرهما يقولون لو كان لنا دعوة مستجابة
لدعوناها للسلطان لان صلاحه صلاح المسلمين

اللهم ان قلوبنا لم تزل برفع اخلاص الدعا
صادقه، والسنتنا في حالتي السر والعلن ناطقه
سايلين بلسان الضراعة وقلب الانكسار،
باسطين ايدي الذلة والافتقار، ان تسعفنا
بامداد هذه الدولة المباركة السلطانية العثمانية
بمزيد العلا والرفعة والتمكين، وان تحقق امالنا

فيها باعلا الكلمة ففي ذلك رفع قواعد دعايم الدين
وقمع مكايد الملحدين، ايها الدولة التي بريت من
غشيان الجنف والحيف، وسلمت من طغيان القلم
والسيف، وسار بذكرها الشريف رحلة الشتا والصيف
وأوي الي ظلها الوريف ابن السبيل والضيف، البسها
الله تعالى لباس العز المقرون بالدوام، وحلاها
بحلية النصر المستمر بمرور الليالي والايام، ولا
برحت سدة اعتابها ملثومة بافواه الاكاسرة
وتراب اعتابها موسوما بجباه القياصره، خاضعة
لعظمتها اعناق الفراعنة والجبابره، مصونة
حمتها عن عوايق الزمان، ونعمتها عن طوارق الحدثان

اللهم وايد الاسلام، واعل كلمة الايمان
ببقا عبدك وابن عبدك، الخاضع لعز جلالك
ومجدك، السلطان الاعظم، والخاقان الاكرم
وارث الخلافة والملك، سلطان العرب والعجم
والترك، من ورث الملك ابا عن كلاله، واتاه يجر
اذياله، ولم يك يصلح الا له، سلطان البرين،

وخاقان البحرين، وخادم للحرمين الشريفين،
والبلدين المنيفين، احق من ملك سدير الخلافة
باستحقاق، واولي من جلس على تخت السلطنة
بالاتفاق، وهو الذي وجه عنان العناية لحماية
الاسلام بشهادة الاجماع، وتلك شهادة صادقة
لايتطرق اليها النزاع، ماد سرادق العدل
على العالمين، ساد ابواب الظلم على الظالمين، ناصر
الاسلام والمسلمين، قاهر الخوارج والمشركين، قامع
مكايد الملحدين، رافع قواعد دعايم الدين، ذو
ذو المفاخر التي شهد بفضلها الخاص والعام،
والمآثر التي ترتفع على الثريا وتكاثر الغمام،
والاخلاق التي رام النسيم ان يحاكي لطفها فاصبح
عليلا، والمعالي التي تخيل الملوك ان يتشبهوا بها
فلم يجدوا الى ذلك سبيلا، المفتخر على سلاطين الدنيا
بفخامة مملكة ترد الابصار حسري، وسرير سلطنة
اذا استوي عليه احيا ذكر السلف الصالح واماث
ذكر كسري، اذا سار بين المواكب، فما هو الا القمر

حف بالكواكب، بصوارم سيوف تعطف حروفها
اعناق المعتدين، واهلة قسي ترسل نجوم سهامها
على شياطين البغاة والمتمردين، وصافنات خيول
تنحط تحت مسيرها رؤس المتكبرين، وبروق سنان
رماح تلوح فترعد لها قلوب المارقين، ورايات
تخفق قلوب الاعداء خفقانها، وتنخفض رتبهم
برفع شانها، لايرتاب متامله في انه البحر
والعساكر امواجه، ومحاسنه البدر والكواكب
ازواجه، حامي حمي الاسلام بالديار الرومية
ومشيد تخوت العدل في جميع الاقطار الاسلامية
القايم بنفل الجهاد وفرضه، الصادق عليه قوله
صلي الله عليه وسلم السلطان ظل الله في ارضه،
حامي حمي الملة والدين، امام الغزاة والمجاهدين
ناشر جناح العدل في العالمين، جامع كلمة
الايمان، قامع عبدة الاوثان والصلبان، معدن
العدل والفضل واليمن والامان، الممتثل قول
الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان،

مولانا السلطان الاعظم عثمان

من كان عند الله ايامه، محبوبة للزمن الاخر
ادام الله تعالى سعادة ايامه، وجعل البسيطة
قبضة يديه وطوع احكامه، ولا زالت سلسلة
سلطنته سلسلة الي انتهاء سلسلة الزمان،
رافلا في حلل السعادة والسيادة والرضا والرضوان
ولا برحت ملوك الدنيا خدامه، وسلاطين الارض
تمشي خلفه وقدامه، وقلوب الاعداء في الخناجر
اذا صف عسكره اقدامه، والجبابرة خاضعة لعزة
شانه، والاكاسرة مقهورة بعظيم سطوته وسلطانه
والنصر مقرونا بعساكره واعلامه، والسعد
رايد عزمه وقايد اهتمامه، ولا زال ظل لوافضله
الشريف على الانام ممدودا، ونظم عقد عدله
المنيف بدوام الايام معقودا، وايد دولته التي
عز بها الاسلام، وصولته التي ذل بها الكفار اللئام
اللهم انصره وانصر عساكره، وكن اللهم
مويده وحافظه وناصره، وامحق بسيفه رقابا

الطايفة

الطايفة الكافرة الفاجرة، يا مالك الدنيا
والاخرة، اللهم انصر جيوش المسلمين،
وعساكر الموحدين، وفك اسر المأسورين، وخذ
بيد الغزاة والمجاهدين، واخذل الكفرة والمشركين
اعداء الدين، وارحم عجزنا وتقصيرنا، ولا تجعل
الي الوبال مصيرنا، وحلنا بحلية العرفان، وزينا
بزينة الايمان، ورقنا الى مقام الاحسان،
وحققنا بنور توحيدك، وايدنا بنصرك وتاييدك
وصل وسلم على سيد العالم، وافضل بني ادم،
وعلى سايراخوانه من الانبيا والمرسلين، وعلى
ال كل وصحبه اجمعين، والحمد لله رب
العالمين قال مولفه سامحه الله تعالى
فرغت منه في اوايل محرم سنة احدى وثلاثين
والف بالجامع الازهر بمحروسة مصر القاهرة،
جعلها الله دار اسلام الي يوم الاخرة، ووافق
الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة نهار
الجمعة المبارك الموافق لثاني عشر شهر ربيع

الثاني من شهور سنة اثنين واربعين ومائة
والف، ختمت بالخير الوف، من بجدة من له
العز والشرف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم،
وشرف وكرم، ومجد وعظم، وعلى آله واصحابه
الكرام، مدا الليالي والايام، وحمد ربي على الدوام
في كل افتتاح واختتام، بقلم افقر الورى
واحوجهم الى رب الثري، من في رعاية ربه العلي
محمد يعقوب المقدسي الحنبلي، ابن المرحوم الشيخ
محمد ابن المرحوم الشيخ يحيى، ابن المرحوم الشيخ يوسف،
والد المولف لهذا الكتاب، جعلنا الله واياه
من الامنين يوم الحساب، وادخلنا واياه الجنة
بمنه وكرمه مع الاحباب، بجاه سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم واله والاصحاب،
وغفر الكاتب هذه النسخة ايضا
الذنوب، وستر له العيوب، ونظر
له بعين الرضا، مع التجاوز والصفح
عما قد مضى، بجاه محمد المرتضى، انه على

ذلك

ذلك قدير، وبالاجابة جدير، وغفر ايضا
لقاريه وسامعه ومالكه ولجميع المسلمين
والمسلمات، الاحياء منهم
والاموات، انه قريب
سميع، مجيب
الدعوات،
امين
ام

شعر

اني سالتك يا الله الذي خضعت، له السموات والوا الواحد الباقي
اذا تاملت فاستغفر لكاتبه، لعل كاتبه ينجو من النار

غيره

تم الكتاب بعون الله ذي الجود، رب البرية مجري العافي العود
يا قاري الخط قل يا الله يحتمد، اغفر لكاتبه يا خير مغبود

غيره

كتبت وقد ايقنت انك اتيتي، ستبلى عيني والحروف روائب
رعا الله قوما عاينوا فترحموا، علي من لهذا الخط باليد كاتب